"خريطة النمو السكانى فى محافظة قنا"
"دراسة جغرافية تحليلية"

إعـــداد

د. المتولى السعيد أحمد
أستاذ الجغرافيا المساعد
كلية الآداب- جامعة أسيوط

مقدمـــة:

أصبحت مشكلة السكان من المسائل المهمة التى تفرض نفسها علـى جميـع أجهزة التنظيم والتخطيط، وتتحدد أبعادها فى ثلاثة جوانـب هـي النمـو الـسكاني ومكوناته وتوزيع السكان ثم خصائصهم، وتتداخل هذه الأبعاد فيمـا بينهـا كـسبب ونتيجة فى آن واحد [1]، ويوجد إدراك واضح فى مصر بأن القضية الـسكانية هـي قضية متعددة الأبعاد وأن المعالجة الشاملة لها تتطلب طرحاً متوازناً ورؤية متكاملة، إلا أن هناك قناعة مفادها أن أعطاء أولوية للتأثير فى بعد النمو السكاني سوف يسهم بشكل مباشر فى التخفيف من الأعباء المطلوبة لتحقيق تحسن ملموس فـى الأبعـاد الأخري للقضية السكانية[2].

وتعتبر العلاقة بين السكان والتنمية علاقة تفاعلية، حيث يؤثر عدد الـسكان ومعدلات نموهم وخصائصهم وتوزيعهم الجغرافي على إمكانات التنمية بوجـه عـام وعلي فرص تحسين نوعية الحياة والحد من الفقر بشكل خاص، ويري الكثيـر مـن الاقتصاديين أن الزيادة السكانية لها تأثير على النمو الاقتصادي، بمعنـي أنـه كلمـا ارتفع معدل النمو السكاني كلما انخفض معدل النمو الاقتصادي، ولذا يجب النظر إلى المشكلة من منظور أكثر شمولاً فى إطار العلاقة بين معدل النمو السكاني من ناحيـة والنمو الاقتصادي من ناحية أخري[3].

---

(1) فتحي محمد أبوعياته: سكان الإسكندرية، المشكلة والحل، محاضرة ألقيت فى المؤتمر العام للمجلس القومي للسكان
بالإسكندرية فى ٢٠٠٢/٣/١٦ الموافق ليوم المرأة المصرية، ص ١.

(2) معهد التخطيط القومي : حالة السكان في مصر، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص ١ .

(3) Frank, F., Population and Development (A Critical Introduction) Cambridge University, Polity Press, U.K, 1997, P.93.

وتكتسب المشكلة السكانية أبعادها ومضمونها حين نضع النمو السكاني في إطار القضايا الاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم تعبر عن نفسها فى تفاقم مشكلات البطالة وارتفاع الإعالة ونسبة الأمية وانخفاض مستوي المعيشة وغيرها من المشكلات، وذلك حين تزداد الإختلالات بين النمو السكاني من ناحية ومعدلات التنمية من ناحية أخري، ولذلك فإن الحاجة تدعو إلي أخذ مسألة النمو السكاني بعين الاعتبار، حيث يشكل عبئاً ثقيلاً وحجر عثرة أمام التنمية المتواصلة (المستدامة)[1].

وتعد محافظة قنا إحدى محافظات مصر العليا، ويحدها شمالاً محافظة سوهاج ومن الجنوب محافظة أسوان، ومن الشرق الصحراء الشرقية ومحافظة البحر الأحمر ومن الغرب الصحراء الغربية ومحافظة الوادي الجديد، وتبدأ حدودها من الجنوب عند دائرة عرض١٢/ ٢٥° وتنتهي في الشمال عند دائرة عرض١٣/ ٢٦°، وهي بذلك تأخذ شكلاً شريطياً يمتد من الجنوب إلي الشمال على امتداد مجري النيل، وتنحصر بين خطي طول ٥٨/ ٣١°، ٥٨/ ٣٢°، وتبلغ مساحتها الكلية ١٠٢٦٥,٥ كم^2 تمثل ١,٠٣% من المساحة للجمهورية، وتصل مساحتها المأهولة ١٦٠٩,٦٥ كم بنسبة ١٥,٧% من إجمالي المساحة الكلية، وقد بلغ عدد سكانها ٣,٠٠١,٦٨١ نسمة أي ما يعادل ٤,١٢% من إجمالي سكان الجمهورية عام ٢٠٠٦، وبكثافة ١٨٦٥ نسمة/كم^2، وتصنف ضمن المحافظات الريفية، إذ يعيش ٧٨,٧% من جملة سكانها في الريف ويرتبطون بصورة مباشرة أو غير مباشرة حرفة الزراعة.

وتتصف محافظة قنا بارتفاع معدل النمو السكاني، فقد بلغ ٢,٠٦% خلال الفترة (١٩٩٦/٢٠٠٦) وهو يفوق المتوسط العام للجمهورية البالغ ٢,٠٢% خلال الفترة ذاتها، وتتعدد العوامل الاجتماعية التي أدت إلي ارتفاع هذا المعدل، ولعل أهمها

---

[1] رمزي ذكي: المشكلة السكانية وخرافة المالتوسية الجديدة، سلسلة عالم المعرفة، العدد (٨٤) الكويت، ديسمبر، ١٩٨٤، ص٢٥٨.

انتشار ظاهرة الزواج المبكر بريف المحافظة، كما أن إنجاب الأطفال ضرورة أساسية للزواج، حيث ينظر إليهم وبخاصة الذكور علي أنهم مصدر للثروة ويعتبرون امتداداً للذرية بعد وفاة الآباء، يضاف إلي ذلك انتشار ظاهرة الثارات الأسرية في الريف أدي إلي الرغبة في الإنجاب لتعزيز قوة الأسرة ، هذا بالإضافة للقيم والموروثات الاجتماعية الثقافية وتتمثل في أن الزواج يعتبر سترة للبنت، كما أن المرأة بدون إنجاب تصبح موصومة وتستحق الرثاء، الأولاد مصدر رزق للأسرة وأمان للآباء في الشيخوخة، تنظيم الأسرة تدخل فى مشيئة الله، الزوجة تحافظ علي زوجها بكثرة الإنجاب، وكل طفل يولد ومعه رزقه وأن الله تكفل بالرزق لكل كائن حي.

وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يهتم بتحليل الظاهرة وعناصرها والعوامل المؤثرة فيها وارتباطها بالعناصر الأخرى، وكذا المنهج التحليلي الذي يبحث عن أسباب الظاهرة من حيث تباينها وتغايرها[1]، وقد استخدام الباحث برنامج التحليل الإحصائي العاملى (Spss/pc) للوقوف على العوامل المؤثرة في النمو السكاني وتفسير الارتباط بين المتغيرات المختلفة، كما استخدام الباحث الأسلوب الإحصائي في إطار جغرافي لتفسير الارتباط بين الظواهر المختلفة، هذا بالإضافة إلي الأساليب الكارتوجرافية والبيانية.

([1]) السعيد إبراهيم البدوي: قضايا جغرافية، تأملات في الفكر الجغرافي، مطبعة الحسين الجامعية، القاهرة، ١٩٩٢، ص١٤٥.

شـكل (١) : التقسيم الإدارى لمحافظة قنـا عام ٢٠٠٦

ويلقي البحث الضوء على أحد أبعاد مشكلة السكان في محافظة قنا، وهو البعد المتعلق بالنمو السكاني والذي ينجم عنه العديد من المشكلات المتشابكة والمعقدة التي تهدد المجتمع القناني واستقراره، بعد أن أصبحت مشكلة التزايد السكاني المستمر في المحافظة هي التحدي الكبير الذي يواجه برامج التنمية بها.[1] وقد تناول البحث دراسة النقاط الآتية:

أولاً : تطور حجم سكان محافظة قنا ومعدلات نموهم خلال الفترة (١٩٠٧-٢٠٠٦).

ثانياً : اتجاهات النمو السكاني في (حضر/ريف) مراكز المحافظة خلال الفترات التعدادية (١٩٨٦، ٢٠٠٦،١٩٩٦).

ثالثاً : العوامل المؤثرة في النمو السكاني في المحافظة.

رابعاً : المشكلات المترتبة على النمو السكاني في المحافظة.

خامساً: التحليل العاملي للمتغيرات المتفاعلة مع النمو السكاني فى المحافظة.

سادساً: مستقبل سكان المحافظة.

سابعاً : النتائج والتوصيات.

أولا : تطور حجم سكان المحافظة ومعدلات نموهم خلال السنوات (١٩٠٧ – ٢٠٠٦) :

تشير نتائج التعدادات السكانية المتعاقبة إلى التزايد المستمر فى حجم سكان المحافظة، وقد إتسم حجم الزيادة بالهبوط خلال النصف الأول من القرن العشرين، ثم أخذت فى التزايد بشكل واضح خلال الربع الأخير من القرن العشرين، ويوضح جدول (١) تطور حجم سكان المحافظة ومعدلات نموهم خلال السنوات المحصورة بين (١٩٠٧ – ٢٠٠٦)، ويتضح أن هناك تبايناً واضحاً فى حجم الزيادة السكانية ومعدلات النمو السكاني من تعداد لأخر، ويتبين أن نمو سكان المحافظة وتطورهم

([1]) فايز محمد العيسوي: بعض جوانب نمو السكان في مصر في النصف الثاني من القرن العشرين، المجلة الجغرافية المصرية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (٢١) القاهرة، ١٩٨٩، ص٣٧.

خلال القرن العشرين والعقد الأول من القرن الواحد والعشرين لا يمثل خطا بيانياً واضح الاتجاه وذلك لأن أعداد السكان تتذبذب من تعداد لأخر، ويمكن تقسيم مراحل النمو السكاني به فى المحافظة إلى مرحلتين هما:

جدول (١) تطور حجم سكان محافظة قنا ومعدلات نموهم خلال السنوات (١٩٠٧ – ٢٠٠٦)

السنوات	تاريخ التعداد	الفرق بالسنوات	عدد السكان	الزيادة بين كل تعدادين	معدل النمو السكاني	
					المحافظة	الجمهورية
١٩٠٧	١٩٠٧/٦/٣٠	١٠,١٨	٦٣٤١٣٩	٣٤,٢١٣	٠,٥٥	١,٤٦
١٩٧١	١٩١٧/٣/٧	٩,٦٧	٦٩٨٥٥٢	٦٤,٤١٣	١,٠	١,٢٨
١٩٢٧	١٩٢٧/٢/١٩	٩,٩٢	٧٤٥٤٣٢	٤٦,٨٨٠	٠,٦٥	١,٠٩
١٩٣٧	١٩٣٧/٣/٢٧	١٠,٠٨	٨٤٤٢٥٧	٩٨,٨٢٥	١,٢٤	١,١٦
١٩٤٧	١٩٤٧/٣/٢٧	١٣,٤٧	٩٢٧٥٠٤	٨٣,٢٤٧	٠,٩٣	١,٧٥
١٩٦٠	١٩٦٠/٩/٢٠	٥,٦٧	١١٢١١١٩	١٩٣,٦١٥	١,٤١	٢,٣٤
١٩٦٦	١٩٦٦/٥/٣١	١٠,٤٧	١٢٩٣٨١٦	١٧٢,٦٩٧	١,٤٣	٢,٥٢
١٩٧٦	١٩٧٦/١١/٢٢	١٠,٠	١٥٠٣١١٠	٢٠٩,٢٩٤	١,٥٠	١,٩٢
١٩٨٦	١٩٨٦/١١/١٨	١٠,٠	١٩٦٦٠٥١	٤٦٢,٩٤١	٢,٦٨	٢,٧٥
١٩٩٦	١٩٩٦/١١/١٨	١٠,٠	٢٤٤٢٠١٦	٤٧٥٩٦٥	٢,١٧	٢,٠٨
٢٠٠٦	٢٠٠٦/١١/١٨	١٠,٠	٣٠٠١٦٨١	٥٥٩٦٦٥	٢,٠٦	٢,٠٢

الجدول من إعداد الباحث اعتماد على :

* الجهاز المركزي للتعبئة العامة والأحصاء: النتائج النهائية لتعدادات سكان محافظة قنا خلال السنوات المذكورة.
* الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر فى أرقام، مارس ٢٠٠٩، ص ٤.
* تم استبعاد مركز ومدينة الأقصر.

١- المرحلة الأولي (١٩٠٧-١٩٦٠) :

وتتميز تلك المرحلة بارتفاع معدل المواليد والوفيات ومن ثم النمو البطئ، فقد زاد عدد سكان المحافظة من ٦٣٩,١٣٩ نسمة فى عام ١٩٠٧ إلى ١,١٢١,١١٩ نسمة فى عام ١٩٦٠، بزيادة قدرها ٤٨١,٩٨٠ نسمة خلال فترة تتعدى خمسين عاماً وبنسبة ٧٥,٤% ويمتوسط معدل نمو سنوي ١,٠٦% خلال الفترة (١٩٠٧ / ١٩٦٠) وقد اتسمت معدلات النمو السنوي للسكان خلال تلك المرحلة بالانخفاض الواضح وسارت على نمط غير ثابت ولم تزد عن ١,٥%، ويلاحظ أن أعلي معدل للنو السكاني خلال هذه المرحلة قد تحقق خلال الفترة التعدادية (١٩٤٧/١٩٦٠) إذ بلغ ١,٤١%، كما أن المحافظة قد حققت انخفاضاً واضحاً فى معدلات النمو السكاني مقارنة بمثيلتها على مستوي الجمهورية خلال تلك الفترة، ويرجع ذلك بصفة أساسية لارتفاع معدلات الوفيات بصفة عامة لتعرض السكان للأوبئة والمجاعات وارتفاع معدلات وفيات الأطفال الرضع بصفة خاصة لانتشار الأمراض المعدية والفتاكة وظهور الأمراض الانتكاسية، التى ارتبطت بظروف التخلف الصحي والاجتماعي[1]. هذا بالإضافة إلى الخسارة السكانية الناتجة عن الهجرة من المحافظة.

([1]) عبد الرحيم عمران: سكان العالم العربي حاضراً ومستقبلاً، مطابع القبس التجارية، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٢٢٨.

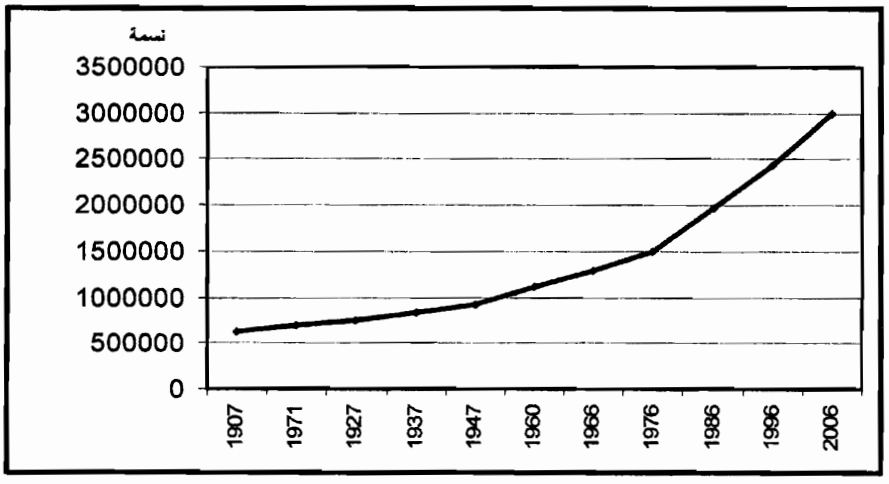

شكل (٢ /أ) تطور حجم سكان محافظة قنا خلال الفترة (١٩٠٧- ٢٠٠٦)

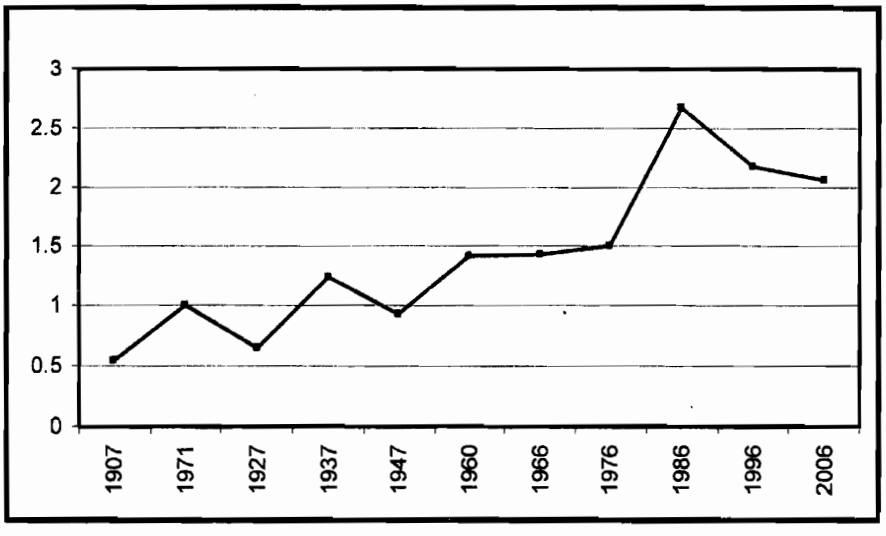

شكل (٢/ ب) معدل نمو سكان محافظة قنـــا خلال الفترة (١٩٠٧-٢٠٠٦)

٢- المرحلة الثانية (١٩٦٠ - ٢٠٠٦):

يشير تطور حجم سكان المحافظة خلال النصف الثاني من القرن العشرين والعقد الأول من القرن الواحد والعشرين أن معدلات النمو السكاني بدأت تأخذ طابعاً أكثر سرعة وارتفاعاً، إذ يستدل من ديناميكية سكان المحافظة خلال تلك المرحلة أن سكان المحافظة قد زاد عددهم من ١,١٢١,١١٩ نسمة في عام ١٩٦٠ إلى ٣,٠٠١,٦٨١ نسمة عام ٢٠٠٦، أي أن حجم الزيادة الكلية خلال السنوات المحصورة بين (٢٠٠٦/١٩٦٠) بلغ ١,٨٨٠,٥٦٢ نسمة، وهذا يعني أن عدد سكان المحافظة قد تضاعف ١,٧ مرة، ويدل ذلك على حدوث تحول ديموجرافي في نمو سكان المحافظة، أي انتقال المجتمع من وضع ديموغرافي معين إلى وضع آخر نتيجة اتجاه عوامل نمو السكان الأساسية إلى الارتفاع نتيجة للتطور الاقتصادي والاجتماعي، وقد حققت الفترة التعدادية (١٩٨٦/١٩٧٦) أقصي معدل للنمو السكاني (٢,٦٨%) ويعزي ذلك بسبب استمرار ارتفاع معدلات المواليد بصورة واضحة مع الانخفاض الواضح لمعدلات الوفيات خاصة وفيات الأطفال الرضع وصغار السن، ويرجع ذلك فى المقام الأول إلى تطور الخدمات العامة بما فيها الخدمات الصحية والجهود المتواصلة والمبذولة لرفع المستوي الصحي، وتزايد الوعي بالأساليب الصحية لدي الأسرة[١]، وعلي الرغم من التباين الذى يبدو عليه نمط معدل النمو خلال تلك المرحلة فإن الاتجاه العام لمعدل النمو السكاني يميل إلى الانخفاض، ولعل ارتفاع معدل النمو السنوي لسكان المحافظة خلال الفترة التعدادية الأخيرة (٢٠٠٦/١٩٩٦) والبالغ ٢,٠٦% فى ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة فى المحافظة، يعد أحد المؤشرات الديموجرافية التى يمكن أن تؤدي إلى تضاعف عدد سكان المحافظة خلال فترة لن تتعد خمسة وعشرين عاماً، ويمكن القول أن المحافظة بدأت تعيش مرحلة التمدد السكاني (Expanding Stage) الناتج عن ارتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات، ومن ثم تتسع الهوة بين المعدلين وترتفع معدلات الزيادة الطبيعية[٢].

([1]) فتحي محمد أبو عيانة: سكان الإسكندرية، المشكلة والحل، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، العدد ( ) الإسكندرية، ٢٠٠٤ ص ٢١١.

([2])Frank, F., Population and Development (A Critical Introduction) Cambridge University, Polity Press, U.K, 1997, P.75.

ثانيا : اتجاهات النمو السكاني فى مراكز المحافظة :

تفيد دراسة اتجاهات النمو السكاني فى التخطيط الاقتصادي والاجتماعي، حيث يأخذ المخططون للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى حسبانهم حجم السكان الحالي والمتوقع خلال فترات قادمة عند وضع تلك الخطط سواء فى التعليم أو السكن والصحة والنقل والمواصلات وغيرها[1]، ويوضح جدول (٢) تطور حجم سكان محافظة قنا ومعدلات نموهم خلال الفترات التعدادية (١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦) ومن تحليل الجدول تتضح الحقائق الآتية:

١- بلغ معدل النمو السكاني فى المحافظة خلال الفترة ١٩٩٦/١٩٨٦ نحو ٢,١٧% سنوياً، ويتباين معدل النمو السكاني فى مراكز المحافظة، حيث يلاحظ ارتفاع هذا المعدل عن المتوسط العام للمحافظة فى أربعة مراكز هي قنا، إسنا، دشنا، فرشوط، فى حين ينخفض عن المتوسط العام فى المراكز الأخرى.

٢- انخفض معدل النمو السكاني فى المحافظة خلال الفترة (٢٠٠٦/١٩٩٦) حيث بلغ ٢,٠٦% سنوياً، ويعزي ذلك بصفة أساسية لانتشار وسائل منع الحمل وزيادة الإقبال على التعليم بمختلف مستوياته فى المحافظة، الأمر الذى ترتب عليه تأخير سن الزواج وبالتالي انخفاض معدلات الخصوبة، وتتفاوت معدلات معدلات النمو السكاني بين مراكز المحافظة، ويرجع ذلك لاختلاف معدلات المواليد والوفيات وما يستتبعه من تغير فى معدلات الزيادة الطبيعية، بالإضافة إلى تأثير عامل الهجرة سواء أكانت بين مراكز المحافظة أم إلى باقي محافظات الجمهورية، ويمكن تقسيم مراكز المحافظة إلى فئتين على النحو التالي:

([1]) تومبسون، و، لويس، د: مشكلات السكان، ترجمة راشد البراوي، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٦٩٤.

* **الفئة الأولى:** مراكز حققت معدلات للنمو السكاني تزيد عن المتوسط العام للمحافظة (٢,٠٦%) وهي قنا، أبوطشت، قوص، وتعد تلك المراكز أكبر مراكز المحافظة من حيث حجم السكان، إذ تستأثر بنسبة ٤٢,٢% من إجمالي سكان المحافظة، ويتصف مركزي أبوطشت، قوص بارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية، أما مركز ومدينة قنا فيعد من مراكز الجذب السكاني الرئيسية فى المحافظة، ويرجع ذلك لكونه يشغل موقعاً متميزاً يملك من الإمكانات ما أعطاه أهمية كبيرة فى العلاقات المكانية والسكانية، إذ يكاد يتوسط مراكز المحافظة، كما أنه يضم مدينة قنا التى تمثل عنق الزجاجة التى تتحكم فى خاصرة السهل الفيضي، إذ تلتقي عندها الطرق البرية والنهرية والصحراوية التى تربطها بأنحاء البلاد، كما أنها العاصمة الإدارية للمحافظة وتعد المركز الثقافي والتعليمي والتجاري، وقد ساهمت كل هذه العوامل مجتمعة فى زيادة حجم الهجرة الوافدة إليها.

* **الفئة الثانية:** مراكز تنخفض معدلات النمو السكاني بها عن المتوسط العام للمحافظة وهي أرمنت،إسنا، دشنا، نجع حمادي، نقاده، فرشوط، قفط، الوقف، وتضم تلك المراكز مجتمعة حوالي ٥٧,٨% من إجمالي سكان المحافظة عام ٢٠٠٦، ويرجع انخفاض معدل النمو السكاني بها لزيادة حجم الهجرة النازحة منها سواء إلى حاضرة المحافظة أم إلى باقي محافظات الجمهورية.

جدول (٢) تطور حجم سكان مراكز محافظة قنا ومعدلات نموهم خلال الفترات (١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦)

المراكز	١٩٨٦*			١٩٩٦			٢٠٠٦			معدل نمو سكان الحضر ٨٦/١٩٩٦	معدل نمو سكان الريف ٨٦/١٩٩٦	معدل نمو الإجمالي ٨٦/١٩٩٦	معدل نمو سكان الحضر ٩٦/٢٠٠٦	معدل نمو سكان الريف ٩٦/٢٠٠٦	معدل النمو الإجمالي ٩٦/٢٠٠٦
	حضر	ريف	جملة	حضر	ريف	جملة	حضر	ريف	جملة						
قنا	١١٩٩١٧	٢٢٨١٨٣	٣٤٨١٠٠	١٥٥٣٨٢	٢٧٨٥٥٢	٤٣٣١٣٤	٢٠١١٩١	٣٤٣٢٤٧	٥٤٤٤٣٨	٢,٥٩	٢,٥٨	٢,٧٣	٢,٠٩	٢,٢٠	٢,٢٧
أبوطشت	٨٣٦٤	٢٢٦٢٧٠	٢٣٤٦٣٤	١٠٤٦٩	٢٧٤٤٥٧	٢٨٤٩٢٦	١٣٠٨٣	٣٤٦٣٦٠	٣٥٩٤٤٣	٢,٢٤	٢,٢٣	٢,٥٩	٢,٣١	١,٩٤	٢,٣٢
أرمنت	٥٤٦١٨	٥٧٢٣٤	١١١٨٥٢	٦٥٦٤٧	٦٨٩٣١	١٣٤٥٧٨	٧٦٤٥٧	٨٣٣٥٢	١٥٩٨٠٩	١,٨٤	١,٥٢	٢,٦٠	١,٩٠	١,٨٥	١,٧٢
إسنا	٤٣٠٥٥	١٧٩٨٨١	٢٢٢٩٣٦	٥٥٠٦٨	٢٢٤٧٦٧	٢٧٩٨٣٥	٦٨٦٥٦	٢٧٣٢٥٢	٣٤١٩٠٨	٢,٤٦	٢,٢١	٢,٨٢	١,٩٥	٢,٢٧	٢,٠
دشنا	٣٨٠٣١	١٦١٩٥٧	١٩٩٩٨٨	٤٤١٢٥	٢٠٩٢٤٩	٢٥٣٣٧٤	٥٢٥٣٤	٢٥٧٩٧٢	٣١٠٥٠٦	١,٤٩	١,٧٤	٢,٥٦	٢,٠٩	٢,٣٧	٢,٠٣
قوص	٤٢٦١٧	١٩١١٠٠	٢٣٣٧١٧	٤٩٠٥٤	٢٤١٧١٠	٢٩٠٧٦٤	٦٠٠٦٨	٣٠١٦٤٧	٣٦١٧١٥	١,٤١	٢,٠٣	٣,٤٠	٢,٢٢	٢,١٨	٢,١٨
نجع حمادي	٢٨٤٥٧	٢٧٤٢٣٨	٣٠٢٦٩٥	٣٣٢٥٢	٣٤٠٢٥٢	٣٧٣٥٠٤	٤٥٠٣٨	٤٠٦٨٥٣	٤٥١٨٩١	١,٥٦	٣,٠٣	٢,٧٧	١,٧٩	٢,١٠	١,٩١
نقادة	١٥٨١٨	٧٩٢٨٣	٩٥١٠١	١٨٩٠٥	٩٧٩٩٠	١١٦٨٩٥	٢١٥٣٠	١١٥١٣٨	١٣٦٦٦٨	١,٧٨	١,٣٠	٢,٧٤	١,٦١	٢,٠٦	١,٥٦
فرشوط	٣٥٢٩٩	٥٥٨٠٧	٩١١٠٦	٤٣٧٩٦	٧٤٧٧٢	١١٨٥٦٨	٥١٠٥٢	٩٤٤٧٤	١٤٥٥٢٦	٢,١٦	١,٥٣	٢,٧٦	٢,٣٤	٢,٦٣	٢,٠٥
قفط**	١٥٣٣٨	٦٤٩٦٦	٨٠٣٠٤	١٧٩١٨	٨١٩٥٥	٩٩٨٧٣	٢٢٠٦٣	١٠٠٢١٦	١٢٢٢٧٩	١,٥٥	٢,٠٨	٢,٠٥	٢,٠١	٢,١٨	٢,٠٢
الوقف***	٢١٢١١	٢٤٤٠٧	٤٥٦١٨	٢٤٠٣٣	٣١٧٣٢	٥٥٧٦٥	٢٧٥٢٥	٣٩٩٧٣	٦٧٤٨٩	١,٢٤	١,٣٦	٢,٢٣	٢,٣١	٢,٠١	١,٩١
الجملة	٤٢٢٧٢٥	١٥٤٣٣٢٦	١٩٦٦٠٥١	٥١٧٦٤٩	١٩٢٤٣٦٧	٢٤٤٢٠١٦	٦٣٩١٩٧	٢٣٦٢٤٨٤	٣٠٠١٦٨١	٢,٠٣	٢,١١	٢,٧٧	٢,٠٥	٢,١٧	٢,٠٦

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النتائج النهائية لتعدادات سكان محافظة قنا ، سنوات (١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦)

* تم استبعاد مركز ومدينة الأقصر/ النتائج

** فصلا عن مركز دشنا

*** فصلا عن مركز قنا

اتجاهات النمو السكاني فى (حضر/ ريف) المحافظة:

تشير دراسة اتجاهات النموالسكاني فى حضر المحافظة خلال الفترة (١٩٨٦/١٩٩٦) إلى انخفاض معدل نمو سكان الحضر حيث بلغ ٢,٠٣% وذلك على النقيض من معدل النمو لسكان الريف، ويرجع ذلك لزيادة الإقبال على التعليم فى حضر المحافظة وتأخير سن الزواج وزيادة مشاركة الإناث فى قوة العمل وبالتالي انخفاض معدلات الخصوبة.

شهد معدل النمو السكاني فى حضر المحافظة تغيراً واضحاً خلال الفترة (١٩٩٦/٢٠٠٦) حيث بلغ ٢,١١% فى مقابل ٢,٠٥% لسكان لريف، ولاشك أن هناك عوامل عديدة أدت إلى ارتفاع هذا المعدل، وتتمثل فى الهيمنة الوظيفية للمراكز الحضرية فى المحافظة من حيث توفر فرص العمل والخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية بها، الأمر الذى صاحبه زيادة حجم الهجرة الوافدة إلى حواضر المحافظة من ريفها بسبب عدم قدرة قطاع الزراعة علي استيعاب عمالة إضافية نتيجة تشبعه بالعمالة وانخفاض متوسط نصيب الفرد من الأراضي الزراعية لتفتت الحيازة وضغط العمل(Employment Stress) ، وقد حققت أربعة مراكز معدلات تفوق المتوسط العام لمعدل نمو سكان الحضر فى المحافظة وهي قنا، أبو طشت، إسنا، نجع حمادي، بينما تنخفض معدلات النمو لسكاني لسكان الحضر فى المراكز الأخري.

ويبدو جلياً التفاوت فى حجم السكان فى مراكز المحافظة، إذ تستأثر مدينة قنا بنحو ٢٠١,١٩١ نسمة أي ما يعادل ٣١,٥% من إجمالي سكان الحضر فى المحافظة، يليها مدينة أرمنت (١٢%) ثم إسنا (١٠,٧%) قوص (٩,٤%) وتستقطب تلك المدن الأربعة بنحو ٦٣,٦% من إجمالي سكان الحضر فى المحافظة، أما النسبة الباقية (٢٦,٤%) فقد تراوحت ما بين ٨% لمدينة فرشوط إلى ٢% لمدينة أبو طشت، وهذا يعكس الهيمنة الوظيفية لبعض المراكز الحضرية والتوزيع غير المتوازن لسكان المدن فى المحافظة[١].

---

(١) Multu., S., Urban concentration and Primacy Revisited: An Analysis and some Policy Conclusions, Economic Development & Cultural Change, Vo l(37)No.(3) April,1989,P.629.

جاءت اتجاهات النمو السكاني في ريف مراكز المحافظة خلال الفترة (١٩٩٦/١٩٨٦) على النقيض من حضر المحافظة، فقد بلغ معدل النمو السكاني ٢,٧٧% وقد اتسمت معدلات النمو السكاني بالتقارب على المستويات المكانية كما أنها تفوق معدل نمو سكان الحضر، ويرجع ذلك بصفة أساسية لزيادة نسبة المشتغلين بالنشاط الزراعي وارتفاع نسبة الأمية وشيوع ظاهرة الزواج المبكر بريف المحافظة، حيث ينظر إلى الأبناء وبخاصة الذكور على أنهم مصدراً للثروة ويعتبرون امتداد للذرية بعد وفاة الأباء[١].

شهد معدل النمو السكاني فى ريف المحافظة خلال الفترة (١٩٩٦ / ٢٠٠٦) انخفاضاً ملموساً حيث بلغ ٢,٠٥% كما أن الزيادة العددية لسكان الريف بلغت (٢٢,٨%) وهي أقل من نظيرتها لسكان الحضر (٢٣,٥%) خلال الفترة ذاتها، وقد جاءت اتجاهات النمو السكاني فى ريف المحافظة متفقة إلى حد كبير مع اتجاهات النمو السكاني لإجمالي سكان المحافظة، ويرجع ذلك لزيادة الوزن النسبي لسكان الريف فقد بلغت نسبتهم (٧٨,٥%، ٧٨,٨%، ٧٨,٧%) من إجمالي سكان المحافظة خلال التعدادات الثلاثة الأخيرة على التوالي، ويمكن تقسيم المحافظة حسب معدلات نمو سكان الريف خلال الفترة (٢٠٠٦/١٩٩٦) إلى فئتين على النحو التالي:

* الفئة الأولي: مراكز حققت معدلات تزيد عن ٢% وهي قنا، أبو طشت، دشنا، قوص، فرشوط، قفط، الوقف.
* الفئة الثانية: مراكز حققت معدلات تقل عن ٢% وهي أرمنت، إسنا، نجع حمادي، نقاده.

ثالثا: العوامل المؤثرة فى النمو السكاني فى المحافظة:

تعد دراسة العوامل المؤثرة فى النمو السكاني ذات دلالة هامة للمخططين، لكونها ذات تأثير على المجتمع السكاني من ناحية وما يرتبط بها من استغلال الموارد وتوزيع الناتج من ناحية أخرى، ويتحدد النمو السكاني بتفاعل عاملي الزيادة الطبيعية والهجرة، ويتفاوت هذان العاملان تفاوتاً واضحاً فى مدي إسهامها فى النمو السكاني فى المحافظة، وتعد الزيادة الطبيعية المسئول الأول عن زيادة السكان، على حين تمثل الهجرة خسارة سكانية فى كافة تعدادات المحافظة، ويتمثل تأثيرها المباشر فى زيادة أو نقص عدد السكان عن طريق الوفود أو النزوح، أما تأثيرها غير المباشر فيتمثل فى التأثير على التركيب السكاني وخاصة العمري والنوعي[٢].

([1]) سعد أحمد حسن محمد: التحليل الجغرافي لمشكلة الأمية فى محافظة قنا (١٩٣٧- ٢٠٠٣)، الإنسانيات، كلية الآداب، فرع دمنهور، جامعة الإسكندرية، العدد (٢٣)، ٢٠٠٣، ص ١١١.

(١) Bailey., A. Making Population Geography, Hodder Arnold, London, 2005,p.23.

معدل النمو الإجمالي بمراكز محافظة
قـــنا خلال الفترة (١٩٩٦/٢٠٠٦)

شكل (٣ ج)

معدل نمو سكان الريف بمراكز محافظة
قـــنا خلال الفترة (١٩٩٦/٢٠٠٦)

شكل (٣ ب)

معدل نمو سكان الحضر بمراكز محافظة
قـــنا خلال الفترة (١٩٩٦/٢٠٠٦)

شكل (٣ أ)

١- المواليد:

تعد المواليد المحدد الرئيسي للنمو السكاني، إذ تفوق في أثرها الوفيات والهجرة، وتتميز بأنها أقل ثباتاً ويمكن التنبؤ بها والتحكم فيها، كما أنها أكثر تأثراً بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية، ويوضح جدول (٣) والشكل(٤) تطور معدلات المواليد الخام فى المحافظة خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠٠٧) ويمكن التمييز بين عدة مراحل لتطور معدلات المواليد الخام فى المحافظة وهي:

- **الفترة الأولى (١٩٤٧-١٩٥٧)** وتميزت بمعدلات مواليد منخفضة، حيث يبلغ متوسطها ٣٠,٤ فى الألف وهو يقل عن مثيله على مستوي الجمهورية (٤٧,١ فى الألف) خلال الفترة ذاتها، ويمكن تفسير ذلك لعدم الدقة فى تسجيل المواليد بالمحافظة خلال هذه الفترة.

- **الفترة الثانية (١٩٥٥-١٩٦٥)** اتسمت معدلات المواليد الخام خلال تلك الفترة فى المحافظة بالاتجاه نحو الارتفاع بالمقارنة السابقة، فقد بلغ المتوسط ٣٢,٥ فى الألف) وقد حقق أدني معدل(٢٦,٤ فى الألف) عام ١٩٥٥ وأقصاه (٣٦,٨ فى الألف) عام ١٩٦٥، ويعد ارتفاع معدل المواليد في كل من المحافظة والجمهورية خلال تلك الفترة انعكاسا لقيم المجتمع المصري المحبذة للإنجاب والأسرة الكبيرة من منطلق العزوة من ناحية ولتعويض ارتفاع معدلات الوفيات بين الأطفال الرضع من ناحية أخري، يضاف إلي ذلك فقد استقر في أذهان الأسرة المصرية ان الطفل الإضافي يمثل دخلا إضافيالاسيما في الريف[1].

([1]) ماجد عثمان وآخرون: السكان وقوة العمل فى مصر، الاتجاهات والتشابكات والآفاق المستقبلية حتى عام ٢٠٢٠، دار ميريث للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٩٤.

• **الفترة الثالثة (١٩٦٦–١٩٧٦)** وتعد هذه الفترة مرحلة جديدة ، فقد شهدت ارتفاع معدلات المواليد مرة أخري، حيث بلغ متوسط معدل المواليد خلال تلك الفترة (٣٤,٥ فى الألف) وهو يقل عن مثيله على مستوي الجمهورية والبالغ (٣٦,٧ فى الألف)، ويمكن تفسير أسباب ارتفاع معدلات المواليد خلال تلك الفترة بالمحافظة والجمهورية للعادات والتقاليد الاجتماعية المحبذة لكثرة الإنجاب، حيث ينظر إلى الأبناء وخاصة الذكور على أنهم مصدر للثروة ويعتبرون امتداد للذرية بعد وفاة الأباء، يضاف إلى ذلك انتشار ظاهرة الثأرات الأسرية أدي إلى تعزيز الرغبة فى الإنجاب تحسباً لمقتل بعض الأبناء، هذا بالإضافة للموروثات الاجتماعية والثقافية السائدة وتتمثل في الزواج المبكر وسرعة الإنجاب ، كما أن المرأة التي لاتنجب تعتبر موصومة وتستحق الرثاء ، كل مولود يولد ورزقة معاه ، وتنظيم الأسرة يتعارض مع الدين، المرأة تحافظ علي نفسها بكثرة الإنجاب.

جدول (٢) تطور معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية (بالألف) فى محافظة قنا خلال السنوات (١٩٤٧–٢٠٠٩)

السنوات	معدل المواليد	معدل الوفيات	الزيادة الطبيعية	السنوات	معدل المواليد	معدل الوفيات	الزيادة الطبيعية
١٩٤٧	٣٢,٢	١٤,٥	١٧,٧	١٩٧٨	٣٥,٥	١٠,٢	٢١,٣
١٩٤٨	٣٠,١	١١,٥	١٨,٦	١٩٧٩	٤١,٨	١٢,٠	٢٩,٨
١٩٤٩	٢٨,٧	١١,٨	١٦,٩	١٩٨٠	٣٧,٥	١٠,٨	٢٦,٧
١٩٥٠	٢٩,٠	١١,٤	١٧,٦	١٩٨١	٣٨,٩	١١,١	٢٧,٨
١٩٥١	٢٩,٠	١١,٤	١٧,٦	١٩٨٢	٣٧,١	١٠,٩	٢٦,٢
١٩٥٢	٣١,٨	١١,٣	٢٠,٥	١٩٨٣	٣٨,٨	١٠,٨	٢٨,٠
١٩٥٣	٣٣,٠	١١,٢	٢١,٨	١٩٨٤	٤١,٠	١٠,٣	٣٠,٧
١٩٥٤	٢٩,٤	١٠,٧	١٨,٧	١٩٨٥	٤٨,٥	١٠,٣	٣٨,٢
١٩٥٥	٢٦,٤	١٠,٢	١٦,٦	١٩٨٦	٥٢,٠	١٠,٩	٤١,١

١٩٥٦	٢٨,٠	٩,٧	١٨,٣	١٩٨٧	٤٦,١	١١,٦	٣٤,٥
١٩٥٧	٢٦,٠	٩,٠	١٧,٠	١٩٨٨	٤٤,٥	٩,٢	٣٥,٣
١٩٥٨	٢٩,٨	٩,٧	٢٠,١	١٩٨٩	٣٦,٥	٩,٠	٢٧,٥
١٩٥٩	٣٢,١	٩,١	٢٣,٠	١٩٩٠	٣٥,٢	٧,٩	٢٧,٣
١٩٦٠	٣٣,٤	١٤,٦	١٨,٨	١٩٩١	٣٧,٠	٨,٠	٢٩,٠
١٩٦١	٣٧,١	١٤,٥	٢٢,٦	١٩٩٢	٣٢,٨	٧,٦	٢٥,٢
١٩٦٢	٣٦,٣	١٤,٢	٢٢,١	١٩٩٣	٣٣,٤	٧,٤	٢٦,٠
١٩٦٣	٣٦,٠	١٣,٨	٢٢,٢	١٩٩٤	٣١,٦	٧,٢	٢٤,٤
١٩٦٤	٣٦,١	١٣,٥	٢٣,٢	١٩٩٥	٣٥,٦	٧,٥	٢٨,١
١٩٦٥	٣٦,٨	١٣,٦	٢٣,٢	١٩٩٦	٣٣,٧	٧,٤	٢٦,٣
١٩٦٦	٣٥,٩	١٣,٣	٢٢,٦	١٩٩٧	٣٢,١	٧,٢	٢٤,٩
١٩٦٧	٣٦,٦	١٣,١	٢٣,٥	١٩٩٨	٣٣,٣	٨,٣	٢٥,٦
١٩٦٨	٣٦,٤	١٣,٢	٢٣,٢	١٩٩٩	٢٩,٤	٦,٧	٢٢,٧
١٩٦٩	٣٥,٦	١٤,٢	٢١,٤	٢٠٠٠	٣٠,١	٦,٧	٢٣,٤
١٩٧٠	٣٤,٨	١٤,١	٢٠,٧	٢٠٠١	٢٩,٢	٦,١	٢٣,١
١٩٧١	٣٣,٧	١٣,٩	١٩,٨	٢٠٠٢	٢٨,٩	٦,٩	٢٢,٠
١٩٧٢	٣٢,٩	١٣,٧	١٩,٢	٢٠٠٣	٢٧,٢	٦,٨	٢٠,٤
١٩٧٣	٣٣,١	١٢,٨	٢٠,٣	٢٠٠٤	٢٦,٤	٦,٣	٢٠,١
١٩٧٤	٣٢,٨	١١,٧	٢١,١	٢٠٠٥٨	٢٥,٧	٦,١	١٩,٦
١٩٧٥	٣٢,٤	١١,٢	٢١,٢	٢٠٠٦	٢٥,٦	٥,٦	٢٠,٠
١٩٧٦	٣٥,٢	١٠,٧	٢٢,٦	٢٠٠٧	٢٧,٩	٥,٨	٢١,١
١٩٧٧	٣٧,١	١١,٧	٢٥,٤				

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، المركز القومي للمعلومات، نشرة المواليد والوفيات.

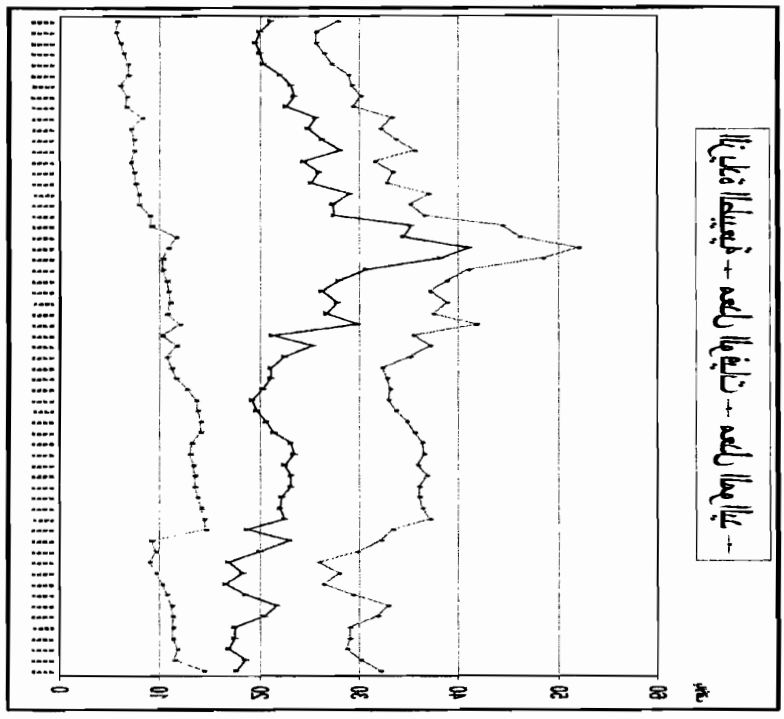

• **الفترة الرابعة (١٩٧٧–١٩٨٧)** سجلت تلك الفترة أعلي معدلات للمواليد فى المحافظة، فقد بلغ متوسط معدل المواليد الخام خلال تلك الفترة ٤١,٣ فى الألف وهو يفـوق مثيله على مستوي الجمهورية البالغ (٤٠,٥ فى الألف) ويعزي ذلك لشيوع ظاهرة الزواج الإنجابي الذى يعقب الحروب عادة بسبب تأجيل كثير من الزيجـات نتيجـة حرب ١٩٧٣ مما أدي إلى حدوث طفرة فى المواليـد (Baby Boom)[١] وهـي ظاهرة شائعة تحدث فى أعقاب الحروب[٢].

([1]) Weeks, J.R., Population, An Introduction to Concepts and Issues, 4th (Ed),California, 1989, P. 143 .

([2]) عبد الحميد لطفي، حسن الساعاتي: دراسات فى علم السكان، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٣، ص ٨٦.

- **الفترة الخامسة (١٩٨٨–١٩٩٨)** حققت تلك الفترة انخفاضاً واضحا فى معدل المواليد الخام، حيث بلغ متوسط معدل المواليد فى المحافظة (٣٥,١ فى الألف) وهو يفوق المتوسط العام للجمهورية (٢٩,٦ فى الألف) ويمكن تفسير ذلك بصفة خاصة لارتفاع سن الزواج بسبب الأعباء الاقتصادية والإقبال على التعليم وما ترتب على ذلك من تأخير سن الزواج وتنظيم الأسرة.

- **الفترة السادسة (١٩٩٩–٢٠٠٧)** شهدت تلك الفترة انخفاضاً ملموساً فى معدلات المواليد، فقد بلغ المتوسط العام لمعدل المواليد خلال تلك الفترة (٢٧,٨ فى الألف) ويعزي هذا الانخفاض بصفة أساسية لتأخير سن الزواج وارتفاع تكاليف المعيشة وزيادة معدلات البطالة، والتحسن فى المستوي التعليمي وكذلك تغير نظرة الأسر الريفية للطفل كقيمة مضافة، هذا بالإضافة إلى نجاح برنامج تنظيم الأسرة والتوعية الإعلامية لتبني مفهوم الأسرة الصغيرة، يضاف إلى ذلك دخول المرأة إلى سوق العمل لنيلها قسطا من التعليم صاحبة المباعدة بين الولادات نتيجة الارتقاء بفكرها، وترسيخ فكرة أن الأفضلية ليست بكثرة الأبناء بل بإعداد جيل صحيح بدنياً وذهنياً ونفسياً[1].

التباين المكاني لمعدلات المواليد فى المحافظة :

تفيد دراسة تطور معدلات المواليد على مستوي مراكز المحافظة فى إظهار الاختلافات المكانية والتعرف على الاحوال الاقتصادية والاجتماعية، ويوضح جدول (٤) تطور معدلات المواليد بمراكز محافظة قنا خلال الفترات التعدادية (١٩٩٦،١٩٨٦،٢٠٠٦).

(1) El-Zanaty, F.,& Way, A., Egypt Demographic and Health Survey, Ministry of Health and Population, Cairo, 2001, P.24.

جدول (٤) معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية ووفيات الأطفال الرضع بمراكز محافظة قنا سنوات (١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦)

المراكز	١٩٨٦				١٩٩٦				٢٠٠٦			
	مواليد	وفيات	زيادة طبيعية	وفيات الرضع	مواليد	وفيات	زيادة طبيعية	وفيات الرضع	مواليد	وفيات	زيادة طبيعية	وفيات الرضع
قنا	٥٠,٤	١٠,٩	٣٩,٥	٤١,٠	٣٠,٤	٧,٤	٢٣,٠	٣١,٩	٢٤,٧	٥,٥	١٩,٢	٢٠,٤
أبوطشت	٥٤,٦	٩,٠	٤٥,٦	٢٠,٣	٢٨,٩	٧,٧	٢١,٢	٢٩,١	٢٨,٥	٦,١	٢٢,٤	٢٠,٥
أرمنت	٤٦,٣	١٠,٤	٣٥,٩	٣٥,٣	٣٢,٥	٨,١	٢٤,٤	٢١,٣	٢٣,٣	٦,٠	١٧,٣	٢١,٤
إسنا	٤٦,٩	١٢,٠	٣٤,٩	٥٨,٤	٣٣,١	٦,٩	٢٦,٢	٢٩,٨	٢٤,١	٥,٢	١٨,٩	١٥,٩
دشنا	٦٥,٥	١١,٠	٥٤,٥	٢٥,٦	٣٥,٧	٧,٣	٢٨,٤	٣٥,٠	٢٩,٢	٥,٥	٢٣,٧	٢٠,١
قوص	٥٠,٣	١١,٤	٣٨,٩	٥٢,٥	٣٥,٤	٦,٩	٢٨,٥	٣٣,٧	٢٥,٦	٥,٠	٢٠,٦	١٩,٢
نجع حمادي	٥٢,٠-	١٢,٠	٤٠,٠	٥١,٠	٣٢,٨	٧,٨	٢٥,٠	٣٦,٦	٢٣,٦	٥,٩	١٧,٧	٢٥,٧
نقادة	٤٧,٩	١٠,٨	٣٧,١	٥٢,٣	٣٢,٥	٧,٧	٢٤,٨	٣٤,٦	٢٣,١	٥,٧	١٧,٤	١٤,٧
فرشوط	٥٦,٥	١٢,٧	٤٣,٨	٥٧,٩	٣٤,٠	٨,٤	٢٥,٦	٤٢,٢	٢٧,٣	٦,٠	٢١,٣	١٩,٦
قفط	٥٨,٢	١١,١	٤٧,١	٤٨,٠-	٢٩,١	٦,٤	٢٢,٧	٢٦,٨	٢٥,٥	٥,٠	٢٠,٥	١١,٤
الوقف	١٠,٨	١,٣	٩,٥	١٢,٢	٣٧,٩	٨,٣	٢٩,٦	٢٦,٣	٢٣,٩	٥,٦	١٨,٣	٢١,٩
الجملة	٥١,٠	١٠,٨	٤٠,٢	٤٢,٧	٣٣,٧	٧,٤	٢٦,٣	٣٢,٣	٢٥,٦	٥,٦	٢٠,٠	١٩,٤

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة المواليد والوفيات، سنوات مختلفة.

ويتبين أن معدل المواليد الخام يتباين من مركز لأخر تبعاً للعلاقة بين التركيب العمري والحالة الزواجية من ناحية وطبيعة البيئة الاقتصاديةوالاجتماعية والثقافية من ناحية أخري، ومن الجدول تتضح الحقائق الآتية:

١- تتحقق أدني معدلات المواليد فى المحافظة فى عام ١٩٨٦ فى مركز الوقف (١١ فى الألف) وتصل إلى أقصاها فى مركز دشنا (٦٥,٥ فى الألف) وقد حققت أربعة مراكز معدلات تفوق المتوسط العام للمحافظة (٥١,٥ فى الألف) وهي أبوطشت، دشنا، نجع حمادي، قفط، فى حين ينخفض المعدل عن المتوسط العام للمحافظة فى المراكز الأخري.

٢- انخفض المتوسط العام لمعدل المواليد الخام فى المحافظة بشكل واضح ليصل ٣٣,٧ فى الألف فى عام ١٩٩٦، ويشغل مركز أبوطشت الترتيب الأول (٣٨,٩ فى الألف) ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الأمية وسيادة النشاط الزراعي، فى حين يصل أدناه فى مركز قفط (٢٩,١ فى الألف) ويعزي ذلك لزيادة إقبال الإناث على التعليم وارتفاع نسبة مشاركتهن فى قوة العمل لتوفر فرص العمل فى مجالات الخدمات الصحية والاجتماعية وغيرها والتى تتناسب مع طبيعة عمل المرأة[1].

٣- يمكن توصيف مراكز المحافظة حسب معدلات المواليد عام ٢٠٠٦ إلى الفئات الآتية:

* **الفئة الأولي:** مراكز حققت معدلات مواليد تزيد عن ٣٠ فى الألف وتشمل مركز دشنا فقط ويعزي ذلك لزيادة الوزن النسبي لسكان الريف بها وارتفاع نسبة المشتغلين بالزراعة، هذا بالإضافة إلى انحفاض معدلات مشاركة الإناث فى قوة العمل.

---

(1) أحمد سعيد أحمد علي : البطالة في محافظة قنا في النصف الثاني من القرن العشرين ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٥٣.

* **الفئة الثانية:** مراكز يترواح معدل المواليد بها مابين ٢٥- ٣٠ فى الألف وهـي، أبوطشت، قوص، فرشوط، فقط.

* **الفئة الثالثة:** مراكز تقل معدلات المواليد بها عن ٢٥ الألف وهي قنا، أرمنت، إسنا، نجع حمادي، نقاده، الوقف، ويرجع ذلك لزيادة الإقبال على التعلم وارتفاع نسبة العاملين بأجر من إجمالي قوة العمل، هذا بالإضافة إلى ارتفاع نسبة مشاركة الإناث فى قوة العمل.

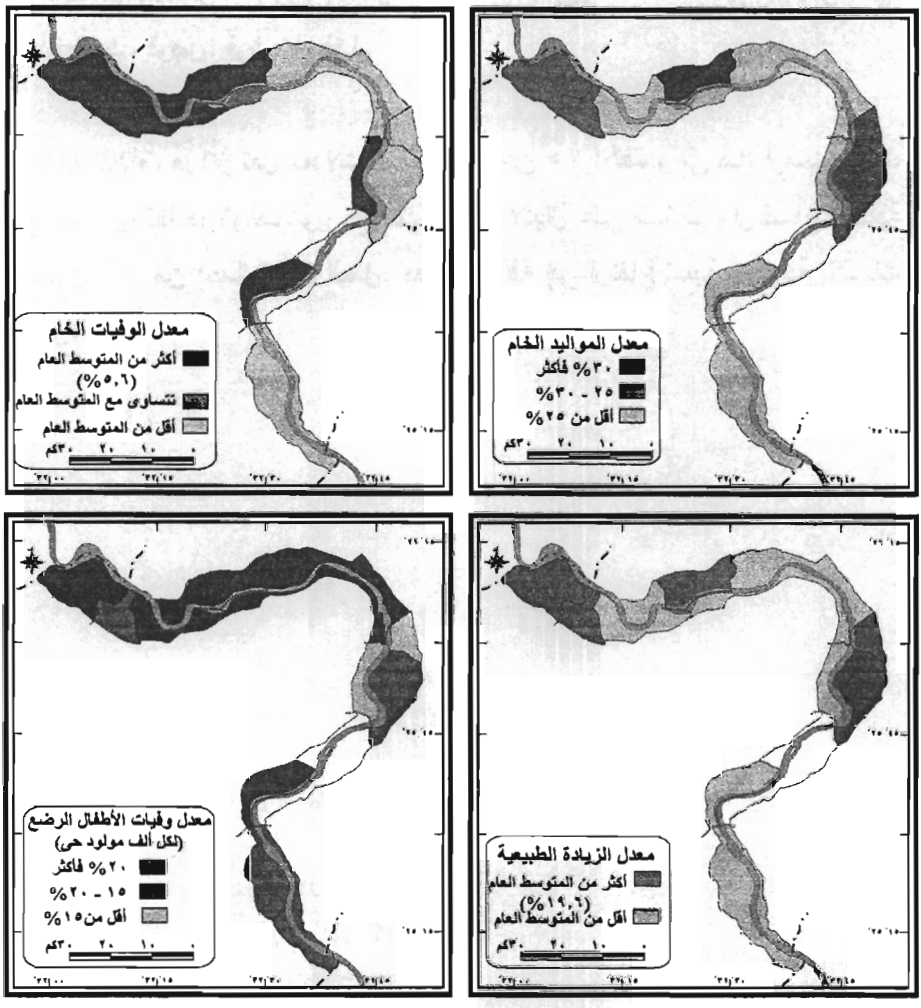

شـكل (٥) : المؤشرات السكانية في مراكز محافظة قنا عام ٢٠٠٦.

اتجاهات الخصوبة فى مراكز المحافظة :

يقصد بالخصوبة قدرة المرأة البيولوجية على الإنجاب وهي تتأثر بكثير من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والصحية، ويواجه الباحث فى دراسة الخصوبة الافتقار إلى الإحصاءات الحيوية ، وعلي ذلك يكون من المناسب دراسة مايعرف بمعدل الخصوبة، (General Fertility Rate) ويعبر عنه بنسبة عدد المواليد خلال السنة إلى إجمالي عدد الإناث فى سن الحمل فى الألف[1]، ويوضح جدول (٥) تطور معدلات الخصوبة العامة فى حضر وريف مراكز محافظة قنا خلال الفترتين التعدادتين ١٩٩٦، ٢٠٠٦ وتتضح الحقائق الآتية:

جدول (٥) معدلات الخصوبة العامة فى مراكز محافظة قنا خلال السنوات (١٩٩٦،٢٠٠٦)

المراكز	١٩٩٦			٢٠٠٦		
	حضر	ريف	جملة	حضر	ريف	جملة
قنا	٣,٩٤	٦,١٠	٥,٢٠	٣,٠٤	٤,٢٧	٣,٧٨
أبوطشت	٥,٤٨	٦,٦	٦,٥٦	٣,٩٧	٤,٧٦	٤,٧٣
أرمنت	٤,٨٣	٦,٢٣	٥,٥٣	٣,٢٥	٣,٦٨	٣,٤٩
إسنا	٥,٦٧	٦,٤١	٦,٢٦	٣,٧٩	٣,٧٥	٣,٧٦
دشنا	٤,٩٥	٨,٣١	٧,٦٩	٤,١١	٥,٤٣	٥,١٩
قوص	٤,٨٢	٦,٤٨	٦,١٩	٣,٨٣	٤,٠٨	٤,٠٤
نجع حمادي	٣,٨٦	٥,٩٣	٥,٧٢	٢,٩٨	٣,٩٨	٣,٨٧
نقاده	٤,٣٠	٥,٥١	٥,٣١	٣,٢٧	٣,٦٦	٣,٥٩
فرشوط	٦,٩٥	١٠,٤٦	٩,١٦	٢,٣١	٢,١٨	٢,٢٢
قفط	٥,٦٧	٥,٧٦	٥,٧٥	٢,٤٧	٤,٠٨	٤,٠٧
الوقف	٥,٣٠	٦,٤١	٥,٩٣	٣,٩١	٤,٥٣	٤,٢٨
الجملة	٤,٧٨	٦,٣١	٥,٩٧	٣,٤٩	٤,٢٨	٤,١

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على : الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ، النتائج النهائية لتعدادي سكان محافظة قنا ، سنوات (١٩٩٦، ٢٠٠٦).

(1) أحمد على إسماعيل: أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٨، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٨٠.

١- بلغ متوسط معدل الخصوبة العام فى المحافظة نحو ٥,٩٧ مولوداً لكل امرأة فى سن الحمل عام ١٩٩٦ وانخفض إلى ٤,١٠ مولوداً لكل فى سن الحمل عام ٢٠٠٦، ويرجع ذلك لزيادة الإقبال على التعليم وارتفاع الأعباء الاقتصادية للزواج والمعيشة معاً، الأمر الذى ترتب عليه تأخير سن الزواج، وهذا يشير أن الخصوبة ترتفع فى بداية التحول الاقتصادي والاجتماعي لفترة زمنية ثم تبدأ فى الانخفاض عندما تصل نتائج التغير الاجتماعي والثقافي إلى جميع طبقات المجتمع من حيث الدخل والعمل[1].

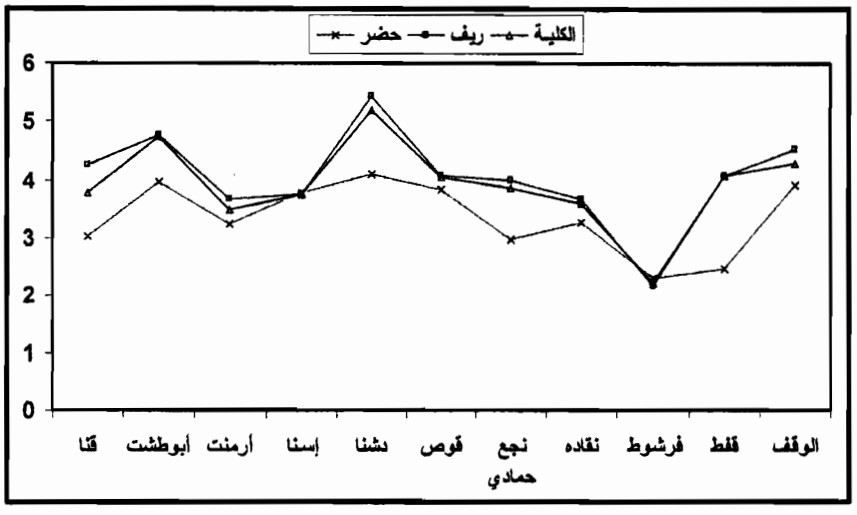

شكل (٦) معدل الخصوبة العام فى (حضر / ريف) مراكز محافظة قنا عام ٢٠٠٦

٢- يبدو التباين الواضح فى معدل الخصوبة العام بين حضر وريف مراكز المحافظة، فقد بلغ متوسط معدل الخصوبة فى حضر المحافظة ٤,٧٨ مولوداً لكل امرأة فى مقابل ٦,٣١ مولوداً لكل امرأة فى ريف المحافظة فى عام ١٩٩٦، ويتضح اتجاه معدل الخصوبة نحو الانخفاض فقد انخفض ليصل ٣,٤٩ مولوداً لكل إمرأة فى

(1) U.N: Relationship between Fertility Mortality and variables in developing Countries, World Population trends and policies, 1981, Vol. I. Population Trends, p, 160.

حضر المحافظة، بينما بلغ ٤,١٠ مولوداً فى ريف المحافظة فـى عـام ٢٠٠٦، وهذا يشير إلى التحسن فى المستوي التعليمي وما صاحبه من ارتفاع السن عنـد الزواج الأول مما يترتب عليه تقليل الفترة الإنجابية للمرأة، فكلمـا زادت الفتـرة الإنجابية للمرأة كلما زاد عدد الولادات[١].

٣- يتبين الاختلاف الواضح فى معدل الخصوبة الإجمالي بـين مراكـز المحافظـة، ويرجع ذلك إلى طبيعة البيئة الاجتماعية والثقافية والدينية، ويمكن تقسيم مراكـز المحافظة حسب مستويات الخصوبة عام ٢٠٠٦ إلى فئتين على النحو التالي:

* الفئة الأولي: مراكز حققت معدلات تزيد عن المتوسط العـام للمحافظـة (٤,١٠) مولوداً لكل امرأة فى سن الحمل وهي أبوطشت، دشنا، الوقف، ويمكن تفسير ذلك لكونها مراكز زراعية تتصف بارتفاع نسبة الأمية ولم تستجب المرأة بها إلى حـد ما لوسائل تنظيم الأسرة إلى جانب تشجيع الأسر على زواج أبنائها فى سن مبكرة، مما أدى إلى زيادة عدد مرات الحمل وارتفاع مستوي الخصوبة، وقد تبين الارتباط بين نسبة الأمية والخصوبة بمراكز المحافظة (٠,٤٠٣) وهو ارتباط ايجـابي، أي أنه كلما زادت نسبة الأمية كلما زادت معدلات الخصوبة والعكس.
* الفئة الثانية: مراكز حققت معدلات خصوبة تقل عن المتوسط العام للمحافظة وهي قنا، أرمنت، إسنا، قوص، نجع حمادي، نقاده، فرشوط، قفط، ويرجع ذلك لارتفاع نسبة سكان الحضر وتحسين الخدمات الصحية بها وإقبال الإناث على التعليم ومن ثم الدخول إلى سوق العمل وتأخير سن الزواج نتيجة ارتفاع المستوي التعليمـي، حيث توجد علاقة ارتباط ضعيفة بين (٠,٢٤) بين معدلات الخـصوبة ومعـدلات مشاركة الإناث فى قوة العمل بمراكز المحافظة، فكلما ارتفعت معـدلات مـشاركة الإناث في قوة العمل كلما انخفضت معدلات الخصوبة[٢].

([1]) Magda, M.A., Age at first marriage and fertility in Alexandria, Behera and Souhag Governorates, Population Studies and Research Centre, The Central Agency for public Mobilization and Statistics, No, 65, Egypt, July, 2002, p. 26.

([2]), Bothaina, El-.Deeb , Evolution of Egyptian Fertility Survey. Vol. VICAPNIS, Cairo, 1989 p.p 55, 59.

اتجاهات الخصوبة الكلية فى (حضر / ريف) المحافظة :

تعد دراسة اتجاهات الخصوبة الكلية الفعلية على قدر كبير من الأهمية، حيث توضح مدي تزايد السكان أو تناقصهم، ومن ثم يمكن توقع اتجاهاتها فى المستقبل، هذا إلى جانب أثرها فى تركيب السكان، حيث تؤدي إلى زيادة التراكم فى قاعدة الهرم السكاني وحدوث ظاهرة الشباب، وهذا يؤدي إلى انخفاض نسبة كبار السن إلى مجموع السكان[1]، ويعتبر معدل الخصوبة الكلية من أدق المعدلات ويختلف هذا المعدل حسب عمر الأمهات، ويعني متوسط عدد الأطفال التى تنجبهم امرأة واحدة أو (ألف امرأة) طوال فترة قابلتين للحمل أو الإنجاب، وتختلف الخصوبة من مجتمع إلى آخر ومن مكان إلى آخر داخل المجتمع الواحد، وذلك نتيجة لعوامل اجتماعية واقتصادية وبيئية[2]، ويوضح الجدول التالي معدلات الخصوبة الكلية فى (حضر/ريف) مراكز محافظة قنا خلال الفترات (١٩٩٦،١٩٨٦، ٢٠٠٦) ويتضح الآتي:

جدول (٦) معدلات الخصوبة الكلية فى مراكز محافظة قنا سنوات (١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦)

المراكز	١٩٨٦			١٩٩٦			٢٠٠٦		
	حضر	ريف	جملة	حضر	ريف	جملة	حضر	ريف	جملة
قنا	٢٥٥,٨	٢٨٢,٠	٢٧٣,٤	١٥٦,٦	١٧٣,٣	١٦٧,٦	١١٨,٤	١٤١,٩	١٣٨,٥
أبوطشت	٦٠١,٣	٢٦٥,٠	٢٧٦,١	٣٩٩,١	١٩٨,٨	٢٠٥,٨	١٩٣,٥	١٥٠,٢	١٥١,٨
أرمنت	٢١٤,٠	٢٨٣,٦	٢٥٤,٢	١٥٩,٦	١٩٤,٧	١٧٧,٥	٦٦,٠	١٩٠,٧	١٣٠,٢
إسنا	٢٨١,٥	٢٤٠,٥	٢٤٨,٥	٢٢٤,٦	١٧٠,٠	١٨٠,٨	١٢٧,٤	١٣٥,٦	١٣٤,٢

(1) فتحي محمد أبوعيانه: سكان الإسكندرية، دراسة ديموغرافية منهجية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٠، ص ٢٨٩.

(2) U.N., Fertility and Family, Department of International Economic and Social Affairs, New York, 1984, P.106.

دشنا	٣٤٦,٩	٣٢٠,٦	٣٢٥,١	٢٢٨,٥	١٧٧,٩	١٨٦,٠	٨٦,٧	١٦١,٦	١٥٩,٥
قوص	٢٥٣,٦٩	٢٦١,٤	٢٦٠,١	٢٣٤,٥	١٨٣,٦	١٩١,٧	٧٣,١	١٥٢,٥	١٣٩,٤
نجع حمادي	٣١٩,٢	٢٦٩,٢	٢٧٣,٨	٢٤٤,٧	١٧٠,٨	١٧٧,٩	٨٩,٤	١٣١,٢	١٢٦,٧
نقادة	٢٤٩,٥	٢٤١,٢	٢٤٢,٦	٢٧٠,٢	١٥٣,٩	١٧٢,٤	١١٥,٠	١٢١,٦	١٢٠,٦
فرشوط	٢٧٨,٤	٣٠٥,١	٢٩٥,١	١٨٥,٠	١٩٥,٣	١٩١,٤	١٠٤,٧	١٧٩,١	١٥٢,٩
قفط	٢٥٧,٥	٣١٠,٣	٣٠٠,٧	١٧٦,١	١٥٣,٤	١٥٧,٢	١٥٠,٥	١٣٤,٦	١٣٧,٥
الوقف	٠	٥٦,٠	٥٦,٠	١٩٢,٨	٢١٤,٤	٢٠٥,٢	٦٤,٨	١٧٨,٦	١٣٢,٠
الجملة	٢٧٥,٠	٢٦٧,٧	٢٦٩,٢	١٩٧,٩	١٧٨,٤	١٨٢,٤	١٠٣,٠	١٤٧,٩	١٣٨,٥

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على : الجهاز المركزي للتعبئة والتعداد العام لسكان محافظة أسيوط، النتائج النهائية، سنوات ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦.

تتباين معدلات الخصوبة الكلية في حضر وريف المحافظة(*)، فقد سجلت ٢٧٠ مولوداً لكل ألف امرأة في عام ١٩٨٦ انخفضت إلي ١٩٧,٩ مولوداً لكل ألف امرأة عام ١٩٩٦ ثم إلي ١٠٣ مولوداً لكل ألف امرأة في عام ٢٠٠٦، في حين بلغت معدلات الخصوبة الكلية في ريف المحافظة ٢٦٧,٧ مولوداً لكل امرأة في عام ١٩٨٦ انخفضت إلي ١٧٨,٤ مولوداً لكل امرأة عام ١٩٩٦ ثم إلي ١٤٧,٩ مولوداً لكل امرأة في عام ٢٠٠٦، وتتفاوت معدلات الخصوبة بين مراكز المحافظة، ويرجع ذلك إلي طبيعة البيئة الجغرافية والاجتماعية والثقافية والدينية السائدة في كل مركز، حيث تتأثر الخصوبة بمجموعة من العوامل المباشرة وغير المباشرة وبالتالي توجد مستويات متباينة للخصوبة في المجتمع السكاني(١)

(2) Clarke. J.I, Population Geography. Pergaman Press, Oxford University ,1974, p.117

جاءت اتجاهات الخصوبة الكلية الفعلية متفقة إلي حد كبير مع اتجاهات معدلات المواليد في مراكز المحافظة، وقد حققت مدينة أبوطشت أعلى معدل للخصوبة الكلية في حضر المحافظة حيث بلغ ١٩٣,٥مولوداً لكل ألف امرأة، في حين سجل ريف مركز أرمنت (١٩٠,٧) مولوداً لكل ألف امرأة، ويمكن توصيف مراكز المحافظة حسب مستويات الخصوبة عام ٢٠٠٦ إلي الفئات الآتية:

* **الفئة الأولي:** مراكز يزيد معدل الخصوبة الكلية الفعلية بها عن ١٥٠مولوداً لكل ألف امرأة وهي أبوطشت، دشنا، فرشوط، وتضم تلك المراكز حوالي ٢٣,٨ % من إجمالي سكان المحافظة كما أنها حققت أعلى معدلات للنمو السكاني، ويمكن تفسير ذلك لكونها مراكز ريفية لم تستجيب المرأة بها لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة، إلي جانب تشجيع الأسر على زواج أبنائها في سن مبكرة، مما أدي بالتالي إلي زيادة عدد مرات الحمل وارتفاع مستوي الخصوبة.

* **الفئة الثانية:** مراكز يتراوح معدل الخصوبة الكلية الفعلية بها ما بين ١٣٠-١٥٠ مولوداً لكل امرأة، وشمل قنا، أرمنت، إسنا، قوص، قفط، الوقف، ويرجع ذلك لارتفاع نسبة سكان الحضر بها ودخول المرأة إلي سوق العمل وتأخير سن الزواج نتيجة الارتقاء بالمستوي التعليمي وتحسن مستوي الخدمات الصحية بها واستجابة المرأة لوسائل منع الحمل وتنظيم الأسرة[1].

* **الفئة الثالثة:** مراكز حققت معدلات للخصوبة تقل ١٣٠ مولوداً لكل ألف امرأة وهي نجع حمادي، نقاده، ويعزي ذلك للاهتمام بمجالات التربية الأسرية كعامل أساسي للحد من عملية الإنجاب ولما لها من فوائد اجتماعية وصحية وتربوية.

([1]) Frank, F., Op. Cit, P. 132.

ويستخلص مما سبق الارتباط بين معدلات الخصوبة ومكان الإقامة، حيث تصل أدناها في الحضر وأقصاها في الريف، ومن المتوقع انخفاض معدلات الخصوبة الكلية في المحافظة بسبب التوعية بالمشكلات الاجتماعية الناجحة عن زيادة معدلاتها.

٢- الوفيات:

تمثل الوفيات العامل الثاني الذى يؤثر فى النمو السكاني، فالسكان يزيدون زيادة طبيعية بالمواليد وينقصون بالوفيات[١]، ويعد التغير فى أنماط معدل الوفيات أهم بكثير من التغير فى أنماط الإنجاب[٢]، وهي تفوق فى أثرها عامل الهجرة وإن كانت الخصوبة تسبقها من حيث أثرها فى التغير فى حجم السكان، وتعتبر الوفيات بصفة عامة ذات دلالة كبيرة على الحالة الاجتماعية والصحية والثقافية، كما أنها ذات دلالة على مستقبل السكان أنفسهم[٣].

(أ) : معدل الوفيات الخام :

يمكن الحكم على مستوي الوفيات السائد فى المحافظة من خلال تتبع معدلات الوفيات الخام المسجلة طبقاً للإحصاءات الحيوية، ويوضح الجدول رقم (٣) والشكل (٤) تطور معدلات الوفيات فى المحافظة خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠٠٦) ويمكن تقسيم مراحل تطور معدلات الوفيات بالمحافظة على النحو الآتي:

* **الفترة الأولي (١٩٤٧-١٩٥٤)** وتميزت تلك الفترة بارتفاع متوسطات معدلات الوفيات حيث بلغت ١١,٧ فى الألف، وقد بلغ معدل الوفيات أقصاه (١٤,٥ فى الألف) عام ١٩٤٧، وتجدر الإشارة إلى أن معدلات الوفيات فى المحافظة لم تتعد ١٥ فى الألف، خلال تلك الفترة، ويعزي ارتفاع معدل الوفيات خلال تلك الفترة بصفة عامة إلى تدني مستوي الخدمات الصحية بشكل واضح وانتشار الأوبئة مثل الجدري

---

(1) محمد السيد غلاب: البيئة والمجتمع، الأنجلو المصرية، ط٦، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٢٤٥.

(2) Clarke, J., Population Geography. 2nd (Ed) London, 1972, p.17.

(3) فتحي محمد أبوعيانه: مدخل إلى التحليل الإحصائي فى الجغرافية البشرية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ص ٢٢٤.

والدرن والملاريا والتيفوس الوبائي والأمراض الطفيلية مثل البلهارسيا والإنكلستوما والإسكارس التى تسبب الوفاة بطريق غير مباشر، حيث تؤدي إلى ضعف الإنسان وتجعله فريسه سهلة للأمراض الأخري، هذا بالإضافة إلى انخفاض مستوي المعيشة وارتفاع نسبة سكان الريف.

* **الفترة الثانية** (١٩٥٥–١٩٦٥) اتسمت تلك الفترة بتذبذب معدلات الوفيات بين الارتفاع والانخفاض وإن كان الاتجاه العام يشير إلى انخفاض التدريجي، فقد بلغ متوسط معدل الوفيات بالمحافظة خلال تلك المرحلة نحو ١٢ فى الألف وهو يقل عن مثيلة على مستوي الجمهورية البالغ ١٦,٤ فى الألف خلال نفس الفترة، ويمكن تفسير أسباب انخفاض هذا لإنحسار الأمراض وتحسن الأوضاع الصحية نسبياً الأمر الذى حقق قدراً من الوعي الصحي.

* **الفترة الثالثة** (١٩٦٦–١٩٧٦) شهدت هذه المرحلة ارتفاعاً فى معدلات الوفيات سواء على مستوي المحافظة أم الجمهورية، فقد بلغ متوسط معدل الوفيات بالمحافظة فى هذه المرحلة حوالي ١٢,٩ فى الألف فى مقابل ١٥,٨ فى الألف بالجمهورية، وقد استمر هذا المعدل فى الهبوط ليصل إلى ١٠,٧ ، ١١,٨ فى الألف عام ١٩٧٦ لكل من المحافظة والجمهورية على الترتيب، ويرجع هبوط هذا المعدل إلى التحسين المستمر فى الخدمات الصحية والحملات القومية للتطعيم الإجباري ضد الأمراض الفتاكة وتحسن مستويات التغذية بصفة عامة، وقد ترتب على ذلك انخفاض معدلات الوفيات بصفة عامة ووفيات الأطفال الرضع والأطفال ووفيات كبار السن بصفة خاصة.

* **الفترة الرابعة** (١٩٧٧–١٩٨٧) اتسمت معدلات الوفيات خلال تلك المرحلة بالارتفاع النسبي فقد بلغ متوسطها خلال تلك الفترة ١١ فى الألف، وهو يفوق المتوسط العام للجمهورية والبالغ ٩,٩فى الألف خلال الفترة ذاتها.

* **الفترة الخامسة (١٩٨٨-٢٠٠٧)** شهدت هذه المرحلة انخفاضاً واضحاً فى معدل الوفيات، فقد أخذت فى الهبوط المستمر فى خط الاتجاه العام لمعدلات الوفيات بالمحافظة والجمهورية، وقد انخفض معدل الوفيات بالمحافظة من ٩,٢ فى الألف عام ١٩٨٨وواصل انخفاضة ليصل إلى ٥,٨ فى الألف فى عام ٢٠٠٧، وهذا المعدل يقل عن نظيره على مستوي الجمهورية والبالغ ٦,١ فى الألف، ويمكن تفسير أسباب انخفاض هذا المعدل لارتفاع المستوي الصحي وزيادة وعي الأمهات نتيجة تحسن المستوي التعليمي لهن فى الريف، ومن ثم للاهتمام برعاية الأطفال رعاية جيدة.

اتجاهات الوفيات فى مراكز المحافظة :

تعد دراسة اتجاهات الوفيات على قدر كبير من الأهمية، إذ تساعد فى فهم السمات الاقتصادية والاجتماعية والصحية لأي مجتمع، كما تعد أساساً لتقييم المشروعات الصحية أو تحديد الاحتياجات اللازمة لها[1]، ويوضح جدول (٤) تطور معدلات الوفيات بمراكز المحافظة خلال الفترات التعدادية (١٩٨٦،١٩٩٦،٢٠٠٦) ومن تحليل بيانات الجدول يتبين الحقائق الآتية:

(1) Behm, H,.Socio -economic Determinants of Mortality in Latin America, Population Bulletin of The United Nations,No.13.1980. Department of International Economic and Social Affairs, New York,1981,P.14.

أ- بلغ معدل الوفيات فى المحافظة نحو ١٠,٨ فى الألف عام ١٩٨٦، ويتباين هذا المعدل بين مراكز المحافظة، حيث يصل أقصاه ١٢,٧ فى الألف بمركز فرشوط، وأدناه ١,٣ فى الألف بمركز الوقف، وقد حققت مراكز أبوطشت، أرمنت، دشنا، نجع حمادي، نقاده، فرشوط، الوقف، معدلات تزيد عن المتوسط العام للمحافظة، ويتساوي معدل مركز قنا مع المتوسط العام للمحافظة ويقل المعدل فى المراكز الأخرى.

ب- انخفض معدل الوفيات فى المحافظة بشكل واضح من ٧,٤ فى الألف عام ١٩٩٦ إلى ٥,٦ فى الألف عام ٢٠٠٦، ويمكن تقسيم مراكز المحافظة حسب التغير فى معدلات الوفيات خلال الفترة (١٩٩٦/٢٠٠٦) إلى الفئات الآتية:

* **الفئة الأولى:** مراكز بلغت نسبة الهبوط فى معدلات الوفيات أكثر من ٣٠% وهي الوقف.

* **الفئة الثانية:** مراكز يتراوح بها نسبة الهبوط فى معدلات الوفيات ما بين ٢٥% - ٣٠% وهي قنا، فرشوط.

* **الفئة الثالثة:** مراكز تراوحت نسبة الهبوط فى معدلات بها الوفيات أقل من ٢٥% وهي أبوطشت، إسنا، دشنا، قوص، نجع حمادي، نقادة، فقط.

ويتضح أن مراكز المحافظة قد اتسمت بظاهرة الهبوط الذى اعتري معدل الوفيات وإن اختلفت نسبة التغير من مركز إلى آخر، ويستخلص من ذلك أن التحسن الكبير الذى طرأ على مستويات الصحة فى المحافظة أدي إلى هبوط كبير فى معدل الوفيات، ويبدو ذلك واضحاً فى نسبة التغير التى بلغت ٤٨,١% خلال الفترة (١٩٨٦-٢٠٠٦).

ج- ترتفع معدلات الوفيات فى المحافظة عن المتوسط العام (٥,٦ فى الألف) عـام ٢٠٠٦ فى مراكز أبوطشت، أرمنت، دشنا، نجع حمادي، نقاده، فرشوط، الوقف، فى حـين تقـل عن المتوسط العام فى باقي المراكز، وقد تراوحت ما بين ٥,٥ فى الألف لمركز قنا إلـى خمسة فى الألف لمركزي قوص وقفط، ويرجع انخفاض معدلات الوفيات بتلـك المراكـز إلي توفر الخدمات الصحية وتأثير كل من محل الإقامـة وارتفـاع المـستوي التعليمـي للأمهات على انخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع[1]، هذا بجانب السيطرة على أمراض الطفولة والأمراض المنقولة والتحسن المستمر فى خدمات صحة الأم[2]، وتجدر الإشارة إلى أن معدل الوفيات الخام فى المحافظة يقل عن مثيله فى محافظات الوجه القبلي، حيث يصل هذا المعدل فى أسيوط (٦,٤ فى الألف) سوهاج (٥,٨ فى الألف) الأقصر (٧,٢ فى الألف) أسوان (٥,٨ فى الألف) المنيا (٥,٩ فى الألف) كما أنه يقل عن المتوسط العـام للجمهورية والبالغ ٦,٣ فى الألف، وهذا يدل على التحسن فى مستوي الخدمات الصحية فى المحافظة.

(1) فاطمة سيد خليل: الاتجاهات والاختلافات فى وفيات الرضع فى مصر، مجلة السكان (بحـوث دراسات) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، العدد (٦٢) القاهرة، يناير،٢٠٠١،ص٢٥.

(2) Seneya, A.S., Reproductive age Mortality Survey, Qena Governorate 1989 - 1990, Population Studies, Vol. 14 No 75. Sept, 1992, p.p 48, 49.

الوفيات حسب العمر والنوع:

ترتبط الوفيات ارتباطاً واضحاً بالتركيب العمري والنوعي للسكان، ولذلك يتم الاستعانه بما يسمي معدل الوفيات العمري والنوعي[1]، ويوضح جدول (٧) معدل الوفيات حسب فئات العمر والنوع فى المحافظة عام ٢٠٠٦ ويتضح الآتي:

جدول (٧) معدلات الوفيات حسب فئات السن والنوع فى محافظة قنا عام ٢٠٠٦

فئات السن	الذكور			الإناث			الإجمالي		
	الوفيات	السكان	المعدل بالألف	الوفيات	السكان	المعدل بالألف	الوفيات	السكان	المعدل بالألف
< ٥	١٠٥٥	١٦٨٢٣٣	٦,٢٧	١٠٠٧	١٦٠٠٩٦	٦,٢٩	٢٠٦٢	٣٢٨٣٢٩	٦,٢٨
٥-	١٧٨	١٧٨٩٣٨	٠,٩٩	١٣١	١٦٨٠٠٦	٠,٧٨	٣٠٩	٣٤٦٩٤٤	٠,٨٩
١٠-	١٠٧	١٩١٠٢٠	٠,٥٦	٨٨	١٧٦٠٩٤	٠,٥٠	١٩٥	٣٦٧١١٤	٠,٥٣
١٥-	١٤٣	٢٠٠٩٩٩	٠,٧١	٩٨	١٩١٣٨٧	٠,٥١	٢٤١	٣٩٢٣٨٦	٠,٦١
٢٠-	١٤١	١٦١٢٢٣	٠,٨٧	٩٢	١٥٧١٧٢	٠,٥٩	٢٣٣	٣١٨٣٩٥	٠,٧٣
٢٥-	١١٣	١١٤٣٨٢	٠,٩٩	١١٧	١٢٥٤٤٦	٠,٩٣	٢٣٠	٢٣٩٨٢٨	٠,٩٦
٣٠-	١١٤	٨٥١٨٠	١,٣٤	١١٦	٨٧٦٢٨	١,٣٢	٢٣٠	١٧٢٨٠٨	١,٣٣
٣٥-	١٤٢	٨٠٦٨٤	١,٧٦	١٣٨	٩٤٤١٨	١,٤٦	٢٨٠	١٧٥١٠٢	١,٦٠
٤٠-	٢٠٩	٧٠١٧٠	٢,٩٨	١٦٤	٧٥٢٢٥	٢,١٨	٣٧٣	١٤٥٣٩٥	٢,٥٧
٤٥-	٣٥٥	٦٥٩٧٦	٥,٣٨	٢١٧	٦٩٠٠٤	٣,١٤	٥٧٢	١٣٤٩٨٠	٤,٢٤
٥٠-	٤٧٤	٤٩٠٤٦	٩,٦٦	٣٨٥	٥٥٧٦٩	٦,٩٠	٨٥٩	١٠٤٧٢٥	٨,٢٠
٥٥-	٥١٣	٤٢٣٤٧	١٢,١١	٤٠٩	٣٩١٠٥	١٠,٤٦	٩٢٢	٨١٤٥٢	١١,٣٢
٦٠-	٥٩٥	٣١١٣٢	١٩,١١	٥٣٦	٣٢١٢٥	١٦,٦٨	١١٣١	٦٣٢٥٧	١٧,٨٨
٦٥-	٧٩٩	٢٨٣٣٨	٢٧,١٤	٧٢٧	٢٣٥٢٦	٣٠,٩٠	١٤٩٦	٥١٨٦٤	٢٨,٨٤
٧٠-	٩٩٠	١٩٤٣٤	٥٠,٩٤	١٠٣٢	١٨٦٠٣	٥٥,٤٧	٢٠٢٢	٣٨٠٣٧	٥٣,١٦
٧٥ فأكثر	٢٧٥٩	٢٢٣٣٠	١٢٣,٥٥	٢٨٣٣	١٨٧٣٥	١٥١,١٢	٥٥٩٢	٤١٠٦٥	١٣٦,١٧
الإجمالي	٨٦٥٧	١٥٠٩٤٣٢	٥,٧٤	٨٠٩٠	١٤٩٢٢٤٩	٥,٤٢	١٦٧٤٧	٣٠٠١٦٨١	٥,٥٧

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، إحصاءات المواليد والوفيات عام ٢٠٠٦، مارس ٢٠٠٨، مرجع رقم ٧١ – ٢٠٠٦/١٢٥١١. التعداد العام للسكان، ٢٠٠٦. تم استبعاد فئة غير مبين.

---

[1] يحسب على أساس المعادلة الآتية:

معدل الوفيات العمري والنوعي = (عدد الوفيات فى كل فئة عمرية حسب النوع / جملة عدد لسكان حسب النوع فى نفس الفئة) X ١٠

يتبين أن منحني الوفيات العمري والنوعي لسكان بالمحافظة تبدأ قمته بعد الميلاد مباشرة، حيث يبلغ ٦,٢٧ فى الألف للذكور فى مقابل ٦,٢٩ للإناث فى فئة العمر أقل من خمس سنوات، وهذا يعكس قدر من الرعاية الصحية للمواليد الذكور عن الإناث، ولا شك أن انخفاض معدل الوفيات فى تلك الفئة يعني ارتفاع احتمالات أمد الحياة ويعكس ارتفاع مستوي الخدمات الصحية فى المحافظة، ويهبط معدل الوفيات بحده بداية من الفئة العمرية (٥ – ١٠ سنة) ويصل إلى أدناه فى الفئة العمرية (١٠ – ١٥ سنة) وحتى بداية الأعمار المتقدمة ٥٥ سنة، ويلاحظ ارتفاع معدل الوفيات العمري للذكور بالمقارنة بالإناث حتى الفئة العمرية (٦٠ – ٦٥ سنة) وهذا يتفق مع الأنماط المعتادة لوفيات الذكور حسب العمر، ويمكن تفسير ذلك بكونه نتيجة طبيعية لتأثير العمر فالتقدم فى السن بعرض الرجال لمخاطر الموت أكثر من الإناث نظراً لأن عبء العمل والإعالة يقع على عاتق الذكور[١]، ويرتفع معدلات الوفاة بشكل حاد فى الفئة العمرية ٧٥ سنة فأكثر حيث يبلغ ١٢٣,٥٥ لكل ألف ذكر فى مقابل ١٥١,١٢ ألف من الإناث، ويمكن تفسير ذلك لتعاظم الاجهاد العصبي والنفسي للمرأة فى رحلة حياتها مع الرجل فالتقدم فى السن يعرض النساء لمخاطر الموت أكثر من الرجال، وهذا لا يتفق مع النمط المعتاد والمتعارف عليه[٢].

([1]) وداد مرقص، أحمد السيد النجار: السكان والتنمية فى مصر، سلسلة العلوم الاجتماعية، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٠٧.

([2]) فتحي محمد مصلحي خطاب: جغرافية السكان، الإطار النظري وتطبيقات عربية، ط٢، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠٤، ص ١٧٢.

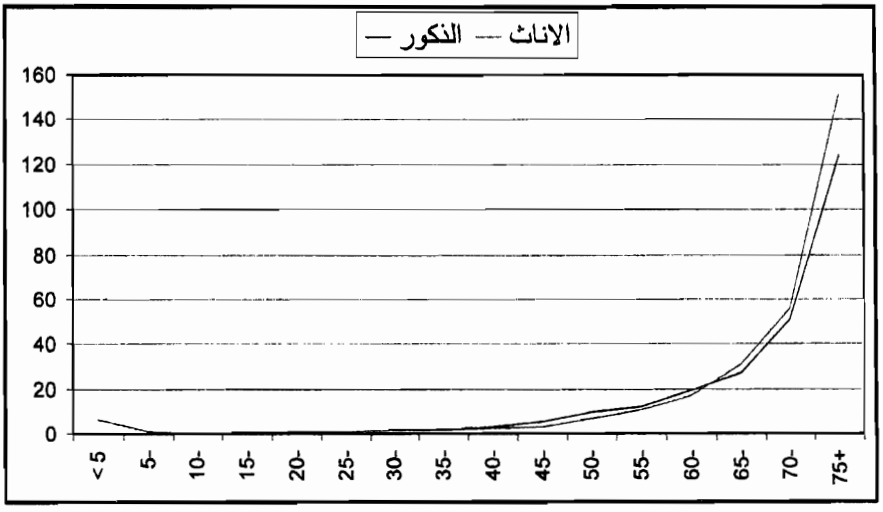

شكل (٧) معدلات الوفيات حسب فئات السن والنوع فى محافظة قنا عام ٢٠٠٦

ب- وفيات الأطفال الرضع:

تعد وفيات الأطفال الرضع فى المحافظة مسئولة عن ارتفاع معدل الوفيات الخام، كما أنها لها علاقة غير مباشرة فى ارتفاع معدل المواليد، وذلك لأن ارتفاع معدل وفيات الأطفال يدفع الأباء إلى إنجاب عدد كبير من الأطفال أملاً أن يبقي بعضهم على قيد الحياة[1]، وتعتبر معدلات وفيات الأطفال الرضع أحد المقاييس المهمة فى تقييم برامج الرعاية الصحية وقياس مدي كفاءتها، كما أنها أحد وسائل دراسة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية السائدة والتى تتجلي فى العناية بالأم الحامل أو الاهتمام بالمولود قبل أن يولد وأثناء السنة الأولي من عمره وهي تعد أخطر فترات حياته، لذلك لاقت دراستها أهمية كبري لما لها من دور فى رسم السياسات

(1) محمد صبحي عبد الحكيم، محمد السيد غلاب: السكان ديموغرافياً وجغرافياً، ط٦، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٥٠.

السكانية[1].

وباستقراء الجدول رقم (٤) الذى يوضح تطور معدلات وفيات الأطفال الرضع فى مراكز المحافظة خلال الفترات التعدادية(١٩٨٦،١٩٩٦،٢٠٠٦) يتضح الحقائق الآتية:

١- الاتجاه النزولي فى معدل وفيات الأطفال الرضع، فقد انخفض من ٤٢,٧ طفلاً لكل ألف مولود عام ١٩٨٦ إلى ٣٢,٣ طفلاً لكل ألف مولود عام ١٩٩٦ ثم انخفض بشكل واضح إلى ١٩,٤ طفلاً لكل ألف مولود عام ٢٠٠٦، ويرجع ذلك إلى التحسن فى مستوي الخدمات الصحية وخاصة فى مجالات الوقاية والعلاج والتغذية ورعاية الأمومة والطفولة وكذلك حملات التوعية والتطعيم ومعظم هذه الخدمات تؤدي بالمجان، وهذا يعني نجاح الجهود المبذولة والبرامج التى وضعت من أجل الحفاظ على حياة الأطفال وأنها قد أتت ثمارها خاصة فى السنوات الأخيرة[2]، وبمقارنة معدل وفيات الرضع فى المحافظة عام ٢٠٠٦ يتبين أنه يتساوي مع مثيله على مستوي الجمهورية والبالغ ١٩,٤ طفلاً لكل مولود، وهذا يشير إلى تحقيق التوازن فى توزيع الخدمات الصحية على كافة المستويات الجغرافية والإدارية فى مصر، ويكفي للدلالة على هذا التغير أن المحافظة كانت تشغل الترتيب العشرين بين محافظات مصر حسب مستوي المؤشرات الصحية عام ٢٠٠١ (*)، وتقدم ترتيبها لتشغل الترتيب الثامن عشر عام ٢٠٠٦، ولا شك أن

---

(3) Rashsd, H., & Kortam, F., Effect of Non-stationary Mortality on estimates of Infant and Child Mortality, Working paper, No.7. C.D.C.,1983.P.31.

(2) مديحة عبد الحكيم: المؤشرات الصحية على مستوي محافظات الجمهورية، مجلة السكان (بحوث ودرسات) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، العدد (٦٢) القاهرة، يناير، ٢٠٠١، ص ٨.

(*) تتمثل المؤشرات الصحية فى الأتي: نسبة الأسر المزودة بالمياة النقية، نسبة الأسر المزودة بالصرف الصحي، عدد الأطباء لكل ١٠,٠٠٠ نسمة، عدد الممرضات لكل ١٠,٠٠٠ نسمة، عدد الأسرة لكل ١٠,٠٠٠ نسمة، معدل وفيات الأطفال الرضع لكل ١٠٠٠ مولود حي.

انخفاض نسبة الأمية للإناث من ٥٣,٨ % من عام ١٩٩٦ إلى ٤٠,٥% عام ٢٠٠٦، كان لها دوراً كبير فى انخفاض معدل وفيات الأطفال فى المحافظة، فقد أكدت الدراسات أنه كلما زادت ثقافة الأم ارتفع إمكان بلوغ طفلها عامة الخامس، بل أن مستوي ثقافة الأم له تأثير كبير فى خفض معدلات الإصابة بالأمراض، أي أنه كلما ارتفع المستوي التعليمي للأم انخفض معدل وفيات الأطفال والعكس[١].

٢- تتباين معدلات وفيات الأطفال الرضع بين مراكز المحافظة لاختلاف مقومات البيئة الجغرافية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ويمكن تقسيم مراكز المحافظة حسب التباين المكاني فى معدل وفيات الأطفال الرضع إلى ثلاث فئات كالآتي:

* **الفئة الأولي:** مراكز حققت معدلات وفيات أطفال رضع أكثر من ٢٠ طفلاً لكل ألف مولود حي، وهي: قنا، أبوطشت، أرمنت، دشنا، نجع حمادي، الوقف، وتتصف تلك المراكز بارتفاع نسبة سكان الريف وسيادة النشاط الزراعي الذى تسيطر على العاملين به فكرة الحاجة الملحة لكثرة النسل وتعويض ما يفقد من أطفال بالوفاه[٢].

* **الفئة الثانية:** مراكز يتراوح معدل الوفيات بها ما بين ١٥ -٢٠ طفلاً لكل ألف مولود حي وهي: إسنا، قوص، فرشوط.

* **الفئة الثالثة:** مراكز يقل معدل وفيات الأطفال الرضع بها عن ١٥ طفلاً لكل ألف مولود حي وتشمل مركزي نقاده وقفط، وهما من المراكز المستحدثة فى المحافظة، ويتصف سكانهما بارتفاع المستوي الثقافي الذى يرتبط بزيادة الوعي الصحي، هذا بالإضافة إلى تركزالخدمات الصحية بهما.

---

(1) Charles, R., Reducing Maternal Deaths and Disability, Oxford University Press, British Medical Bulletin, Vol. 67. 2006, P.5.

(2) أيمن محمد عبد المنعم: خدمات تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية بمحافظة قنا، المؤتمر الإقليمي الأول لمواجهة المشكلة السكانية فى صعيد مصر المنعقد خلال الفترة ١-٢ إبريل ٢٠٠٩، مركز البحوث والدراسات البيئية، جامعة أسيوط، ص ٨٦.

الزيادة الطبيعية:

يتحدد النمو السكاني فى المحافظة بتفاعل معدلى المواليد والوفيات والفرق بينهما هو معدل الزيادة الطبعية، ويوضح جدول (٣) والشكل (٤) تطور معدلات الزيادة الطبعية فى المحافظة خلال الفترة (١٩٤٧ – ٢٠٠٧) ويتبين الآتي:

١- اتجاه معدل الزيادة الطبيعية فى المحافظة نحو الانخفاض خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٥٥) فقد بلغ متوسط معدل الزيادة الطبيعية خلال تلك الفترة نحو ١٨,٤ فى الألف، ويرجع ذلك إلى ارتفاع معدلات المواليد والوفيات معاً، وقد أخذ هذا المعدل فى التزايد خلال الفترة (١٩٥٦-١٩٦٥) حيث بلغ المتوسط نحو ٢١ فى الألف، ويمكن تفسير أسباب ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية إذا قورن بمثيله خلال الفترة السابقة إلى التحسن الذى طرأ على الخدمات الصحية والتقدم فى مجالات الطب الوقائى والعلاجي، الأمر الذى ساعد على القضاء على الكثير من الأمراض والأوبئة[1].

٢- اتسمت معدلات الزيادة الطبيعية فى المحافظة خلال الفترة (١٩٦٦-١٩٧٥) بالارتفاع البطئ، إذ بلغ المتوسط خلال تلك الفترة ٢١,٣فى الألف، ثم ما لبثت أن أخذت طابعاً أكثر سرعة خلال الفترة (١٩٧٦/١٩٨٥) ويرجع ذلك لارتفاع معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات بصورة واضحة بسبب التحسن الملموس فى الخدمات الصحية والرعاية الاجتماعية وانخفاض نسبة الأمية.

٣- تعد الفترة (١٩٨٦/١٩٩٥) من أخطر مراحل المشكلة السكانية فى المحافظة فقد شهدت ما يعرف بإسم طفرة المواليد وانخفاض الوفيات، وقد ترتب على ذلك ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية بشكل واضح إذ بلغ المتوسط (٢٩,٨ فى الألف)، وقد تميزت الفترة (١٩٩٦/٢٠٠٦) بالانخفاض الواضح، حيث بلغ المتوسط ٢٢,٦ فى الألف، وتجدر الإشارة إلى أن معدل الزيادة الطبيعية فى المحافظة عام

([1]) خلف الله حسن محمد: الصحة والبيئة فى التخطيط الصحي، بدون دار نشر، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٦٣.

٢٠٠٦ والبالغ ٢٠ فى الألف يفوق نظيره على مستوي الجمهورية والبالغ ١٩,٤ فى الألف.

ويستدل مما سبق أن معدل الزيادة الطبيعية فى المحافظة قد مر بفترة من التذبذب بين الانخفاض والارتفاع، وبصفة عامة فإن الفترة (١٩٤٧ – ١٩٧٥) قد تميزت بالثبات النسبي لمعدلات الزيادة الطبيعية، فى حين بدأت مرحلة الارتفاع المطرد فى معدل الزيادة الطبيعية منذ منتصف السبعينات وحتى منتصف التسعينات، ثم بدأت فى الانخفاض السريع خلال الفترة (١٩٩٥/٢٠٠٦).

التباين المكاني فى معدلات الزيادة الطبيعية فى المحافظة :

باستقراء جدول (٣) والشكل (٤) يتضح التباين فى معدلات الزيادة الطبيعية بمراكز المحافظة خلال الفترات التعدادية (١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦) ويتبين الآتي:

١- بلغ المتوسط العام لمعدل الزيادة الطبيعية فى المحافظة نحو ٤٠,٧ فى الألف عام ١٩٨٦ وانخفض إلى ٢٦,٣ فى الألف عام ١٩٩٦ ثم انخفض بصورة واضحة ليصل إلى ٢٠ فى الألف فى عام ٢٠٠٦، ويعزي ذلك لانخفاض معدل المواليد والوفيات معاً.

٢- تحقق أعلي معدلات للزيادة الطبيعية فى المحافظة عام ٢٠٠٦ بمركز دشنا (٢٣,٧) فى الألف وأدناها بمركز أرمنت (١٧,٣) فى الألف ويتراوح معدل الزيادة الطبيعية ما بين ٢٠- ٢٥ فى الألف فى مراكز أبوطشت، دشنا، قوص، فرشوط، قفط، فى حين يقل عن ٢٠ فى الألف فى المراكز الأخري، ويمكن تفسير التباين فى معدلات الزيادة الطبيعية بتلك المراكز إلى تأثير المعايير الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على معدلات الإنجاب والوفيات معاً[1].

([1]) Ahmed, R.A., & Mervet, M., Role of men in Decision making Process related Reproductive Health, A Qualitative Study from Upper Egypt, First Regional Conference, Confrontation of population problem in Upper Egypt during the period 1-2 April, 2009, Environmental Study and Researches center, Assiut University, p.

٣- الهـــجرة:

تعد الهجرة المكون الثالث للنمو السكاني، لأن لها دوراً كبيراً فى تغير حجـم السكان وتركيبهم الديموجرافي، ويتسم مفهوم الهجرة بالغموض وعـدم الوضـوح، ويوجد تباين واختلاف فى تحديد هذا المفهوم وتحديد المسافة التى يقطعها المهـاجر والمدة التى يقضيها، وتشير الموسوعة الحرة أن الهجرة تعني الحركات السكانية من مكان لآخر وغالباً ما تكون لمسافات طويلة وفى مجموعات بشرية كبيرة، وتضيف أن الهجرة تشمل أنواعاً من الحركة السكانية اليومية والموسـمية والدائمـة والمحليـة والإقليمية وغيرها[١].

وتطلق الهجرة (Migration) بصفة عامة علي تحركات الـسكان وتعـرف بأنها الانتقال من مكان ما(The Origin) قد يكون دولة أو إقليم أو محل سـكن أو إقامة إلى مكان آخر (The Destination) بغرض الإقامة فيه[٢]، وتتعـدد أنـواع الهجرة وتتباين أنماطها ودوافعها ويمكن إيجاز أسبابها فى جملة واحدة وهـي عـدم الرضي (Dissatisfaction) ويقصد به سوء الوضع الاقتصادي للفرد وهو الحـافز الرئيسي للهجرة، حيث أن الفقر الشديد يدفع الإنسان إلى البحث عن ظروف أفـضل فيها[٣].

وقد جذبت المظاهر الديناميكية الانتباه كثيـراً، وأصـبح الاهتمـام بالعمليـة المكانية والتفاعل المكاني من الأمور التى لها شـأن كبيـر فـى ميـدان الجغرافيـا

---

(1)The Free Wikipedia Encyclopedia, Human Migration, http://en. Wikipedia.org/ wiki/human _ Migration Encyclopedia Britannica. 2007.

(2) Beajeu – Garnier, J.(M) Geography of Population, 2nd (Ed) London, 1978. p. 192.

(3) دولت أحمد صادق، محمد عبد الرحمن الشرنوبي: الأسس الديموجرافية لجغرافيـة الـسكان، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩، ص ٣٦٧.

المعاصرة[1]، حيث طغت على النماذج المكانية، وتعد الهجرة من أبرز نتائج النمو السكاني بالمحافظة، إذ تعتبر منفذاً للعمالة التى تعاني من البطالة والباحثة عن فرص عمل جديدة أو ملائمة وتعزي أسبابها لأن عوامل الطرد بالمحافظة أشد تأثيراً من عوامل الجذب، حيث تصنف المحافظة بأنها من المحافظات الريفية، وتعد من أفقر المحافظات على مستوي الجمهورية، وستقصر الدراسة على الهجرة الداخلية من المحافظة إلى باقي محافظات الجمهورية باعتبارها من أهم الملامح الديموجرافية للسكان فى المحافظة، فى حين لاتشكل الهجرة الداخلية بين مراكز المحافظة عنصراً مهما فى التأثير على النمو السكاني، حيث يقتصر تأثيرها على إعادة توزيع السكان (Redistribution of Population) ويوضح الجدول التالي حجم ومعدلات الهجرة النازحة والوافدة والصافية فى محافظة قنا خلال الفترة (١٩٢٧ - ٢٠٠٦) ويتضح الأتي:

التعداد	الهجرة النازحة		الهجرة الوافدة		الهجرة الصافية	
	العدد	المعدل %	العدد	المعدل %	العدد	المعدل %
١٩٢٧	٦١٨٩٣	٦,٩	١٢١٦٥	١,٣	٤٩٧٢٨	٥,٥
١٩٣٧	٧٣٦٩١	٧,٢	١١١٩٥	١,١	٦٢٤٩٦	٦,١
١٩٤٧	١١١١٥١	١٠,٠	١٣٤٨٨	١,٢	٩٧٦٦٣	٨,٨
١٩٦٠	٢١٨٦٤٧	١٦,٢	٣١٨٤٤	٢,٤	١٨٦٨٠٣	١٣,٨
١٩٦٦	١٨٧٦٤٨	١٢,٨	٢٢٢٨٦	١,٥	١٦٥٣٦٢	١١,٣
١٩٧٦	٢٣٣٠٩٥	١٣,٦	٢٤٠٧٠	١,٤	٢٠٩٠٢٥	١٢,٢
١٩٨٦	٢١٣٧٢٨	١٠,٨	٢٧٠٤٨	١,٤	١٨٦٦٨٠	٩,٤
١٩٩٦	٢٢٢٥٢٣	٩,١	٣١٤٩٠	١,٣	١٩١٠٣٣	٧,٨
٢٠٠٦	١٥٥٧٣٨	٥,٢	١٥٦٣٤	٠,٥	١٤٠١٠٤	٤,٧

جدول (٨) حجم ومعدلات الهجرة النازحة والوافدة والصافية فى محافظة قنا
خلال الفترة (١٩٢٧-٢٠٠٦)

---

(1) شكيب الخامري: الهجرة اليمنية إلى أمريكا، نموذج من ديترويت بالولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة محمدعبد الرحمن الشرنوبي، رسائل جغرافية، الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد (٣٨) الكويت، فبراير، ١٩٨٢، ص٨.

الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على:

١- فتحي عبد الله فياض: التغيرات السكانية فى الوجه القبلي (١٩٢٧ - ١٩٦٠) رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٧٣، جدول (٣٤) بالملحق.

٢- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية: السكان، المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري (١٩٥٢ - ١٩٨٠) القاهرة، ١٩٨٥، ص، ص١٤٣، ١٤٤.

٣- وسيم عبد الحميد: نحو خريطة سكانية جديدة لمصر، معهد البحوث والدراسات العربية، سلسلة الدراسات الخاصة، العدد (٦٠) القاهرة، ١٩٩٤، ص ٣٠.

٤- فتحي عبد الحميد محمود بلال: خريطة الهجرة الداخلية فى مصر ١٩٨٦/١٩٩٦، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، العدد (١١) يسمبر ٢٠٠٢، ص ٢٦.

٥- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : توزيع السكان المصريين حسب محافظة الإقامة الحالية ومحافظة الميلاد طبقاً للنتائج النهائية لتعداد عام ٢٠٠٦ (إجمالي الجمهورية).

تميز حجم الهجرة النازحة من المحافظة بالتزايد المستمر من تعداد لآخر وإن اعتراه بعض الهبوط، فقد بلغ عدد المهاجرين نحو ٦١,٨٩٣ مهاجراً فى عام ١٩٢٧ يشكلون نحو ٦,٩% من إجمالي سكان المحافظة فى نفس العام، ثم ارتفع عددهم إلى ٧٣,٦٩١ مهاجراً وبنسبة ٧,٢% من جملة سكان المحافظة عام ١٩٣٧، وقد استمر عددهم فى التزايد المستمر ليصل إلى ١١١,١٥١ مهاجراً عام ١٩٤٧ وبنسبة ١٠% من إجمالي سكان المحافظة، وقد حققت الفترة التعدادية ١٩٤٧/١٩٦٠ أعلي معدلات للهجرة فى المحافظة، فقد بلغ عدد المهاجرين ٢١٨,٦٤٧ مهاجراً فى عام ١٩٦٠، بزيادة قدرها (١٠٧,٤٩٦ مهاجراً) وبمعدل ١٦,٢%، أي أن عددهم قد اقترب من التضاعف، وتجدر الإشارة إلى أن المحافظة قد شغلت الترتيب الخامس بين محافظات الطرد البشري ويسبقها محافظات المنوفية (١٢,٧%) سوهاج (٩,١%) الغربية والدقهلية (٨%) لكل محافظة على حدة، وهذا يشير إلى الاتجاه العام نحو تزايد عدد

السكان الذين غيروا محل إقامتهم.

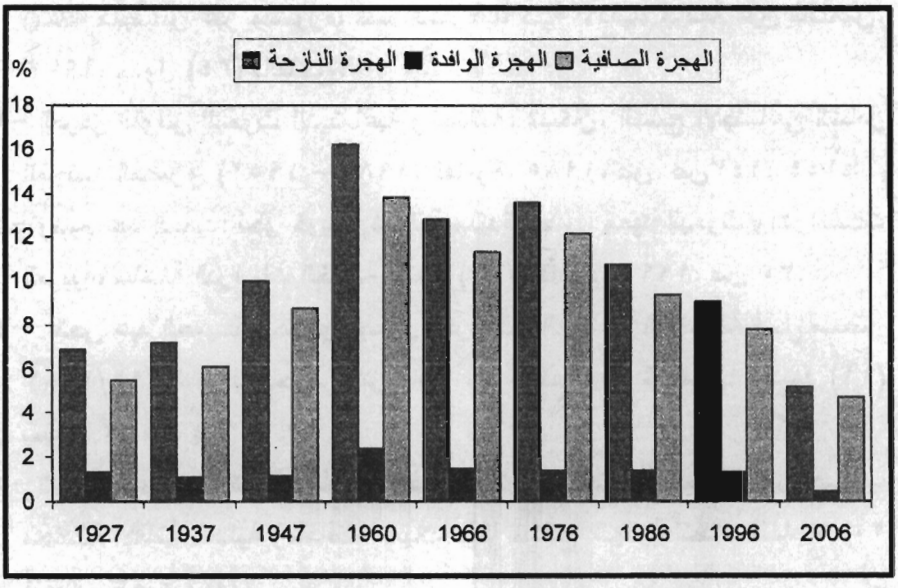

شكل (٨) معدلات الهجرة فى محافظة قنا خلال الفترة (١٩٢٧ - ٢٠٠٦)

وقد شهدت الفترة التعدادية ١٩٦٠/١٩٦٦ تجمد رصيد الهجرة النازحة من المحافظة فقد انخفض حجمها إلى ١٨٧,٦٤٨ مهاجراً وبمعدل ١٢,٨% وبنسبة تغير (١٤,٢%) خلال الفترة ١٩٦٠/١٩٦٦، وقد ارتفع حجم الهجرة النازحة من المحافظة إلى ٢٣٣,٠٩٥ مهاجراً فى عام ١٩٧٦ وبمعدل ١٣,٦% ثم أخذ فى الانخفاض التدريجي المستمر ليصل المعدل إلى ١٠,٨% فى عام ١٩٨٦ انخفض إلى ٩,١% فى عام ١٩٩٦ ثم انخفض بشكل حاد إلى ٥,٢% فى عام ٢٠٠٦، ويستدل مما سبق أن حركة السكان على رقعة المحافظة حركة سريعة وإن كانت بطيئة إلى حد ما فى عام ٢٠٠٦، فقد زاد عدد سكان المحافظة بنحو ٥٥٩,٦٦٥ نسمة خلال الفترة ١٩٩٦/٢٠٠٦ وبنسبة ٢٢,٩% فى حين انخفض حجم الهجرة من

٢٢٢,٥٢٣ مهاجراً فى عام ١٩٩٦ إلى ١٥٥,٧٣٨ مهاجراً فى عام ٢٠٠٦ وبنسبة تغير بلغت (٣٠%) خلال الفترة (١٩٩٦/٢٠٠٦) وهذا يشير إلى قدرة الأنشطة الإنتاجية فى المحافظة على استيعاب عمالة إضافية وتوفير فرص عمل للداخلين الجدد إلى سوق العمل، ويدل على أن المشروعات التنموية فى المحافظة قد حققت ثمارها.

ويتسم حجم الهجرة الوافدة إلى المحافظة بضآلته طوال الفترات التعدادية المختلفة، إذ لم يتعد ثلاثين ألف مهاجراً إلا فى تعدادي ١٩٦٦، ١٩٩٦، وانخفض عن ذلك فى بقية التعدادات، وتجدر الإشارة إلى أن معدل الهجرة الوافدة إلى المحافظة لا يشكل سوي نسبة ضئيلة من جملة سكانها وقد بلغ أقصاه ٢,٤% فى عام ١٩٦٠ وأدناه ٠,٥% فى عام ٢٠٠٦، ومن خلال مقارنة تيارات النزوح بالوفود عام ٢٠٠٦ يتبين أنه فى مقابل كل وافد إلى المحافظة نزح عشرة أفراد، وهذا يشير إلى تأثير الهجرة سلباً على النمو السكاني حيث تمثل خسارة سكانية فى كافة التعدادات.

ويمثل صافي الهجرة فقداً مستمراً لسكان المحافظة من فترة تعدادية إلى أخري، ومن خلال تتبع صافي حجم الهجرة فى المحافظة يتبين انخفاضها خلال تعدادات ١٩٢٧، ١٩٣٧، ١٩٤٧، حيث لم يتعد مائة ألف مهاجر ثم أخذ فى التزايد بشكل واضح فى التعدادات اللاحقة وقد بلغت معدل صافي الهجرة أقصاه (١٣,٨%) فى عام ١٩٦٠ ثم أخذ فى التراجع التدريجي إلى أن بلغ (٤,٧%) من إجمالي سكان المحافظة عام ٢٠٠٦.

تيارات الهجرة الداخلية فى المحافظة :

يبرز دور الجغرافي فى دراسة موضوع الهجرة عن غيره من المتخصصين، ويرجع ذلك إلى ارتباط الهجرة بالمكان وهو العنصر الذى يعطي للدراسة السكانية الجغرافية طابعها الخاص فى إبراز التباين المكاني[1]، ويوضح جدول (٩) التوزيع العددي والنسبي لتيارات الهجرة النازحة والوافدة وصافي الهجرة من محافظة قنا إلى محافظات الجمهورية عام ٢٠٠٦ ويتضح الآتي:

وبنظرة أكثر عمقاً يتبين أن التغير فى نسبة الوفود والنزوح فى المحافظة يشيران إلى حقيقة مهمة وهي انخفاض واضح فى حجم الهجرة النازحة والوافدة فى المحافظة عام ٢٠٠٦، فقد بلغ حجم الهجرة النازحة منها ١٥٥,٧٣٨ مهاجراً، وتعد الهجرة من ريف المحافظة أحد الملامح الأساسية، فقد بلغ حجمها حوالي ١٤٣,٢٠٩ مهاجراً بنسبة ٩٢% من إجمالي حجم الهجرة النازحة من المحافظة، فى حين تشكل الهجرة النازحة من حضر المحافظة النسبة الباقية، وهذا يدل على تباين هوية المهاجر فى اختيار مناطق الوصول ويشير إلى تفضيلهم لمناطق معينة تتوفر فرص العمل والاستثمار بها.

([1]) أحمد حسن إبراهيم: سكان الكويت، دراسة جغرافية، منشورات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، ١٩٨٥، ص ٤١.

جدول (٩) التوزيع العددي والنسبي لتيارات الهجرة النازحة والوافدة وصافي الهجرة من محافظة قنا إلى محافظات الجمهورية عام ٢٠٠٦

المحافظة	النازحون من محافظة قنا				الوافدون إلى محافظة قنا				صافي الهجرة		
	حضر	ريف	جملة	%	حضر	ريف	جملة	%	حضر	ريف	جملة
القاهرة	١٦٨٣	٣٦٩١٩	٣٨٦٠٢	٢٤,٨	١٤٨٢	٠	١٤٨٢	٩,٥	-٢٠١	-٣٦٩١٩	-٣٧١٢٠
الإسكندرية	٤٦٧	٧٧٧٦	٨٢٤٣	٥,٣	٤٩٣	١٤٢	٦٣٥	٤,١	٢٦	-٧٦٣٤	-٧٦٠٨
بورسعيد	٣٩	٦٤١	٦٨٠	٠,٤	٢٢	٠	٢٢	٠,١	-١٧	-٦٤١	-٦٥٨
السويس	٣٨٥	١٧٤٣٨	١٧٨٢٣	١١,٤	٢٦٧	٠	٢٦٧	١,٧	-١١٨	-١٧٤٣٨	-١٧٥٥٦
دمياط	٣٦	٨٩	١٢٥	٠,١	٢٨	٧٠	٩٨	٠,٦	-٨	-١٩	-٢٧
الدقهلية	٢٥٠	١٧٧	٤٢٧	٠,٣	١١٥	٨٨	٢٠٣	١,٣	-١٣٥	-٨٩	-٢٢٤
الشرقية	٢٣٠	٩٨٦	١٢١٦	٠,٨	١٣٢	١٨٢	٣١٤	٢,٠	-٩٨	-٨٠٤	-٩٠٢
القليوبية	١١٨	٦٢٨٨	٦٤٠٦	٤,١	١١٥	١٦٠٠	١٧١٥	١١,٠	-٣	-٤٦٨٨	-٤٦٩١
كفر الشيخ	٧٥	١٠٦	١٨١	٠,١	٣٤	٥٧	٩١	٠,٦	-٤١	-٤٩	-٩٠
الغربية	٢١٩	١٧٩	٣٩٨	٠,٣	١١٢	٨٦	١٩٨	١,٣	-١٠٧	-٩٣	-٢٠٠
المنوفية	١٠٧	٤٣٧	٥٥٤	٠,٣	٤٩	١٣٨	١٨٧	١,٢	-٥٨	-٢٩٩	-٣٥٧
البحيرة	١٣٣	٤٥٥	٥٨٨	٠,٤	١٣٧	٢٢٦٨	٢٤٠٥	١٥,٤	٤	١٨١٣	-١٨١٧
الإسماعيلية	١٤١	٤٢٢٦	٤٣٦٧	٢,٨	١٧٣	٥١١٦	٥٢٨٩	٣٣,٨	-٣٢	-٨٩٠	-٩٢٢
الجيزة	٤٢٣	١٢٩١٢	١٣٣٣٥	٨,٦	٣٩٦	٢٤٦٠	٢٨٥٦	١٨,٣	-٣٢	-٨٩٠	-٩٢٢
بني سويف	١١٧	٢٥٨	٣٧٥	٠,٢	٧٠	١٦٢	٢٣٢	١,٥	-٤٧	-٩٦	-١٤٣
الفيوم	١١١	٦٠	١٧١	٠,١	٥٨	٢٩	٨٧	٠,٦	-٥٣	-٣١	-٨٤
المنيا	٦٤٢	٤١٤	١٠٥٦	٠,٧	٢٥٣	٩٨	٣٥١	٢,٢	-٣٨٩	-٣١٦	-٧٠٥
أسيوط	١٠٤٠	١٩٦٨	٣٠٠٨	١,٩	٧٠٩	١٢٦	٨٣٥	٥,٣	-٣٣١	-١٨٤٢	-٢١٧٣
سوهاج	٢٨٦٣	٩٠٢	٣٧٦٥	٢,٤	٢١٣٠	٧١٩	٢٨٤٩	١٨,٢	-٧٣٣	-١٨٣	-٩١٦
أسوان	٢٢٥٦	١١٠٦٨	١٣٣٢٤	٨,٦	١٨٤٧	٥٠٠١	٦٨٤٨	٤٣,٨	-٤٠٩	-٦٠٦٧	-٦٤٧٦
الأقصر	١١٩٠	٩٢٠	٢١١٠	١٤	٨٢	٥١٣	٨٩٥	٥٧	-٨٠٨	-٤٠٧	-١٢١٥
البحر الأحمر	٩١١	٣٦٣٦٨	٣٧٢٧٩	٢٣,٩	٥٩٠	٦٣٥	١٢٢٥	٧,٨	-٣٢١	-٣٥٧٣٣	-٣٦٠٥٤
الوادي الجديد	٥٠	٥٩٥	٦٤٥	٠,٤	٢٠	٤٨٦	٥٠٦	٣,٢	-٣٠	-١٠٩	-١٣٩
مطروح	١٩	٩٥٥	٩٧٤	٠,٦	٩	٧٥	٨٤	٠,٥	-١٠	-٨٨٠	-٨٩
شمال سيناء	١٧	٧٢٥	٧٤٢	٠,٥	١١	٤٢	٥٣	٠,٣	-٦	-٦٨٣	-٦٨٩
جنوب سيناء	١٩	١٢٤٧	١٢٦٦	٠,٨	٩	٤٢٥	٤٣٤	٢,٨	-١٠	-٨٢٢	-٨٣٢
الإجمالي	١٢٥٢٩	١٤٣٢٠٩	١٥٥٧٣٨	١٠٠	٥٥٢٠	١٠١١٤	١٥٦٣٤	١٠٠	-٧٠٠٩	-٣٣٠٩٥	-١٤٠١٠٤

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: توزيع السكان المصريين محافظة الإقامة الحالية ومحافظة الميلاد طبقاً للنتائج النهائية لتعداد عام ٢٠٠٦ إجمالي الجمهورية ومحافظة قنا.

وتكاد تتفق تيارات الهجرة الرئيسية من المحافظة مع النتائج التى توصلت إليها بحوث الجغرافيين حول الهجرة الداخلية فى مصر والتى تشير إلى أن دوافع الهجرة مهما اختلفت فإن الباعث الأول للهجرة هو رغبة المهاجر فى رفع مستوي معيشته، وانطلاقاً من هذه الرغبة تتم الهجرة إلى المناطق التى تتوفر فيها فرص العمل وتتفتح فيها أسباب الرزق وذلك لفقر البيئة المحلية واكتظاظها بالسكان وارتفاع معدل البطالة ويمكن القول أن العوامل التى تؤثر على الهجرة هي المسافة بين المناطق المختلفة والحالة الاقتصادية للسكان[1].

وتحتل محافظة القاهرة مكان الصدارة بين المحافظات من حيث حجم الهجرة الوافدة إليها من محافظة قنا، فقد استقبلت ٢٤,٨% من إجمالي النازحين من المحافظة، يليها محافظة البحر الأحمر بنسبة ٢٣,٩% ثم السويس (١١,٤%) الجيزة وأسوان (٨,٦%) لكل محافظة بالتساوي، وتستأثر تلك المحافظات الخمس بنحو ٧٧,٣% من إجمالي النازحين من المحافظة، وهذا يعني أن الهجرة مطلب حضاري (Cultural Requirement) فالعمل فى المصانع أو التجارة والتشييد والبناء يختلف عن العمل الزراعي ويدر أجراً مرتفعاً، كما أن هناك الكثير من الشباب الذى

([1]) يراجع فى ذلك:

- محمد صبحي عبد الحكيم: الهجرة إلى القاهرة، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الأول، ١٩٦٨.

ـــــــــــــــــــ : الهجرة الداخلية فى مصر، مجلة الدراسات السكانية، القاهرة، ١٩٧٥.

ـــــــــــــــــــ : نحو استراتيجية لإعادة توزيع السكان فى مصر، المؤتمر الجغرافي العربي الثاني المنعقد فى بغداد خلال الفترة ٧ - ١١ مارس ١٩٧٦، المجلس الأعلي للثقافة، القاهرة، ١٩٨٨.

- محمد عبد الرحمن الشرنوبي: الهجرة من الريف إلى المدن المصرية، دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٦٨.

- Abo –Aianah, F.M., Internal Migration in Egypt between (1927/1966) Bulletin de la Sociéte de Geographic d' Egypte, 1973.

تستهويه المدينة ببريقها وقد تشهد عليه وطأة التقاليد الاجتماعية فيحسن برغبة فى الخلاص من هذا القيد الثقيل، ويعكس اختيار المهاجرين لمناطق الوصول ما جاء فى نظرية ستوفر (Stouffer) من أنه ليس من الضروري أن تكون هناك علاقة بين الانتقال والمسافة، بل أن عدد الأفراد الذين يتحركون لمسافة معينة يتناسب طردياً مع الزيادة فى النسبة المئوية فى فرص العمل عند هذه المسافة[1].

ويتبع تلك التيارات الرئيسية للهجرة من المحافظة تيارات فرعية أخري، وتتمثل أهم محاورها فى الهجرة إلى محافظات الإسكندرية (٥,٣%) القليوبية (٤,١%) ثم الإسماعلية (٢,٨%)، وتستقطب المحافظات الثلاث بنحو ١٢,٢% من إجمالي حجم الهجرة النازحة من محافظة قنا عام ٢٠٠٦، وهذا يتفق مع ما جاء بنموذج زيلنسكي للهجرة ويعرف بنموذج التحول فى الهجرة (Mobility Transition Model) ويشير أن قرارات الهجرة والأحوال الديموجرافية كلاهما مرتبط بالتغيرات فى عملية التحضر والتصنيع ، والتحديث[2]، كما يشير إلى أن حجم الهجرة يتناسب طردياً مع حجم فرص العمل المتاحة أمام المهاجر[3]، وتوجد تيارات فرعية أخري وتتمثل محاورها فى الهجرة إلى المحافظات المجاورة، فقد استقبلت محافظة سوهاج (٢,٤%) أسيوط (١,٩%) الأقصر (١,٤%)، وتجدر الإشارة أن هذه المحاور ذات أهمية بالغة بالنسبة للوظائف أو الحرف التى يقوم بها المهاجرين.

([1]) محمد محمد زهرة: نظريات الهجرة الداخلية، الكتاب السنوي لعلم الاجتماع، الكتاب الاول، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٨، ص ٢٣١.

([2]) محمد مدحت جابر، الجغرافيا البشرية، الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١١.

([3]) محمد عبد الرحمن الشرنوبي: الهجرة من الريف إلى المدن المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٦٨، ص ١٤.

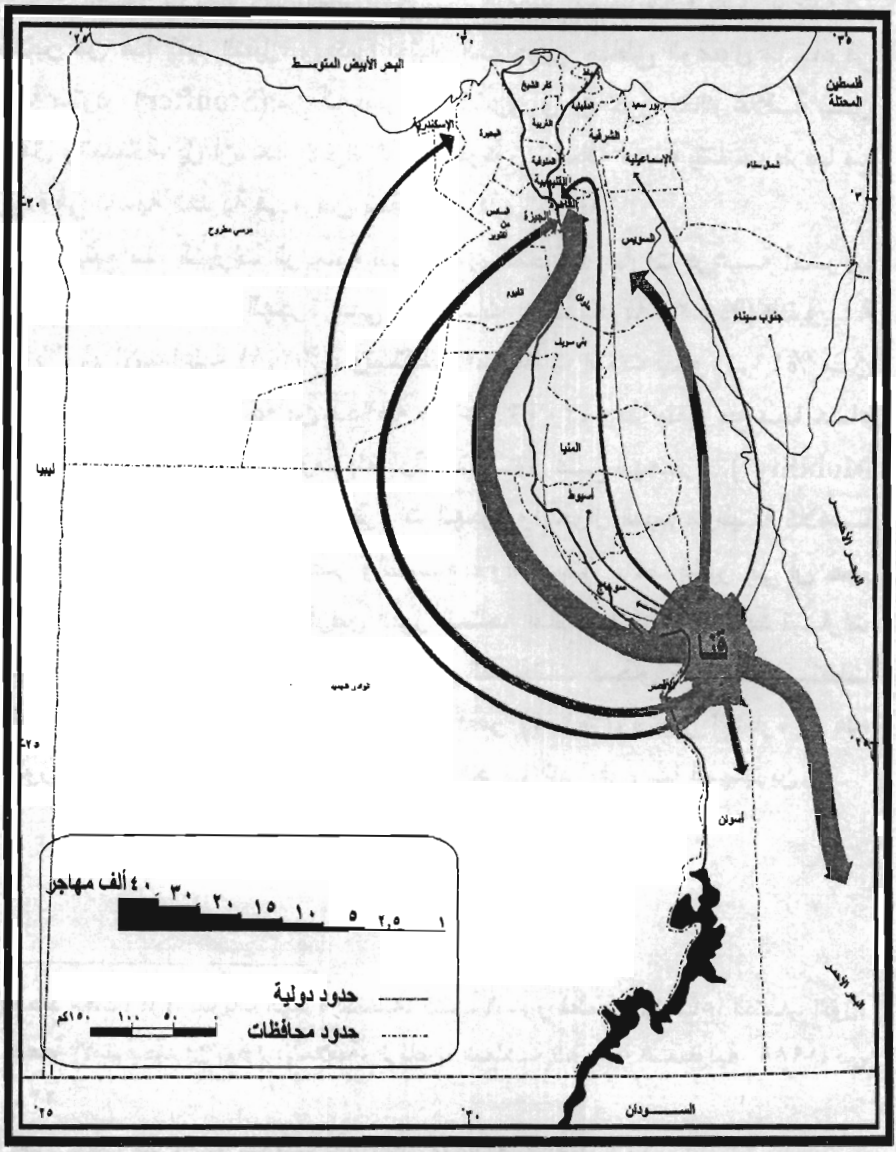

شكل (٩) : تيارات الهجرة الرئيسية النازحة من محافظة قنا عام ٢٠٠٦

ويتبين انخفاض حجم الهجرة الوافدة إلى المحافظة بشكل واضح، فقد بلغ حجمها نحو ١٥٦,٣٤ مهاجراً، ويستأثر ريف المحافظة بنحو ٦٤,٧% من إجمالي حجم الهجرة الوافدة إلى المحافظة فى مقابل ٣٥,٣% لحضر المحافظة، وهذا يدل على ارتفاع حجم الهجرة العائدة (Return Migration) إلى المحافظة، ويتفق ذلك مع ما جاء بقوانين رافنتشتين (Revenstein.E.G) للهجرة والتى تشير إلى أن كل تيار هجرة ينتج تياراً مضاداً أضعف منه وأن سكان المدن أقل رغبة فى الهجرة من سكان الريف[١].

وبتحليل ميزان الهجرة فى المحافظة يتبين أن الهجرة تمثل خسارة سكانية للمحافظة، وقد بلغ صافي الهجرة حوالي ١٤٠,١٠٤، مهاجراً ويتبين أن المحافظة فقدت سكاناً فى مقابل جميع المحافظات بإستثناء محافظتي البحيرة والإسماعلية وإن كان الكسب ضئيلاً (٢٧٣٩ مهاجراً) وبنسبة ٢% من إجمالي صافي الهجرة بالمحافظة، ويفسر ضآلة صافي حجم الهجرة بين المحافظة والمحافظات المجاورة لها بكبر حجم التيار النازح عن نظيره الوافد.

بناء على ما سبق يمكنن القول أن الهجرة تعد جزءاً من الحركة العامة للسكان، وتوجد علاقة عكسية بين معدلات الهجرة والبطالة فى المحافظة، بل أن البطالة تعد من أهم العوامل الدافعة للهجرة، ولا شك أن عامل الهجرة قد قلل من تزاحم العمالة على فرص العمل المحدودة فى المحافظة[٢].

---

(١) Ravenstein, E.G., The Laws of Migration, Journal of the Royal Statistical Society, No.48,. 1973, p167.

(٢) المتولي السعيد أحمد أحمد: ديناميكية النمو السكاني والبطالة فى محافظة أسيوط مؤتمر النمو السكاني وأثره على مشكلة التنمية البطالة وخطط التنمية المنعقد فى دمشق، تحت رعاية المجلس الأعلي لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بسوريا خلال الفترة ٢٤ – ٢٦ يونيو ٢٠٠٢، ص ٣٠.

خامساً: المشكلات المترتبة على النمو السكاني في المحافظة :

ترتب علي النمو السكاني فى المحافظة العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وفيما يلي دراسة لأهم هذه المشكلات:

١- أثر النمو السكاني على البطالة فى المحافظة :

تعد البطالة وارتفاع مستوياتها من أبرز نتائج النمو السكاني فى المحافظة، وترتبط البطالة فى المحافظة بجانبين أساسيين هما الكمي والكيفي، ويتمثل الجانب الكمي فى العوامل الديموجرافية التى صاحبها زيادة عدد الداخلين الجدد إلى سوق العمل بالمحافظة، أما الجانب الكيفي فيتمثل فى عدم قدرة الأنشطة الإنتاجية على توفير فرص عمل حقيقية لاستيعاب الفائض من قوة العمل، وقد شهدت المحافظة تطوراً واضحاً فى معدلات البطالة، فقد بلغ ٦,٥% فى عام ١٩٧٦ ارتفع إلى ٩,٧% فى عام ١٩٨٦ ثم إلى ١٠,٣% فى عام وسجلت أقصي معدلاتها (١٣,٤%) فى عام ٢٠٠٦، ويوضح جدول (١٠) التوزيع العددي والنسبي للسكان وقوة العمل والمتعطلين ومعدلات نموهم بمراكز المحافظة خلال الفترة ١٩٩٦/٢٠٠٦ وتتضح الحقائق الأتية:

جاءت اتجاهات النمو السكاني فى مراكز المحافظة متفقة إلى حد كبير مع اتجاهات معدلات نمو قوة العمل والمتعطلين خلال الفترة (١٩٩٦/٢٠٠٦) وقد بلغ معدل نمو قوة العمل خلال تلك الفترة نحو ٢,٧٢% سنوياً، بينما بلغ معدل نمو المتعطلين نحو ٥,٣٢% خلال نفس الفترة، وهذا يشير إلى أن سوق العمل فى المحافظة غير قادر على استيعاب أكثر من ٥١,١% من حجم قوة العمل، ويمكن تفسير ذلك لارتفاع معدل النمو السكاني فى المحافظة.

ويوجد توافق بين التوزيع النسبي للسكان وقوة العمل والمتعطلين بمراكز المحافظة، ويبلغ كل معيار أقصاه فى نفس المركز (قنا) فى حين يصل أدناه فى نفس المركز (الوقف) وتوجد علاقة ارتباط قوية جداً بين التوزيع النسبي للسكان والتوزيع النسبي للمتعطلين بمراكز المحافظة (٠,٩٩٦) أي أنه كما زاد حجم السكان بالمركز كما زاد حجم قوة العمل وبالتالي المتعطلين والعكس، وبذلك يمكن القول أن العامل

الأساسي المؤثر فى حجم البطالة بالمحافظة يتمثل فى حجم السكان ومعدلات نموهم(١)، وتتباين معدلات البطالة فى مراكز المحافظة.

(1) Foot, D.K & Li, J.C., Demographic Determination of Unemployment, Int. Morley Gunderson etal (Eds) University of Toronto Press, 1987, p. 138

جدول (١٠) التوزيع العددي والنسبي للسكان وقوة العمل والمتعطلين ومعدلات نموهم بمراكز المحافظة

المراكز	١٩٩٦						٢٠٠٦						معدل نمو السكان ٢٠٠٦/٩٦	معدل نمو القوى العاملة ٢٠٠٦/٩٦	معدل نمو المتعطلين ٢٠٠٦/٩٦
	القوى العاملة	٪من جملة المحافظة	عدد المتعطلين	معدل البطالة	٪من متعطلي المحافظة	سكان المركز من جميع المحافظة	القوى العاملة	٪من جملة المحافظة	عدد المتعطلين	معدل البطالة	٪من متعطلي المحافظة	سكان المركز من جميع المحافظة			
قنا	١٠٦١٤٥	١٩,١	١٢٢٢٩	١١,٥	٢١,٢	١٧,٨	١٤١٧٠٩	١٩,٤	٢٠٨٧١	١٤,٧	٢١,٣	١٨,١	٢,٢٧	٢,٨٩	٥,٣٥
أبوطشت	٥٦٣٤٥	١٠,١	٥٥٢٨	٩,٨	٩,٦	١١,٧	٧٤٣٠٠	١٠,٢	٨٦٨٢	١١,٧	٨,٩	١٢,٠	٢,٣٢	٢,٧٧	٤,٥١
أرمنت	٣٣٠٩٧	٥,٩	٣٤٣٦	١٠,٤	٦,٠	٥,٥	٤٢٨٩٨	٥,٩	٦١١١	١٤,٢	٦,٢	٥,٣	٢,٧٢	٢,٥٩	٥,٧٦
إسنا	٦٧٧٧٢	١٢,٢	٦٠٢٨	٨,٩	١٠,٥	١١,٥	٨٦٤٤٢	١١,٩	١٠٢٩٦	١١,٩	١٠,٥	١١,٤	٢,٠	٢,٤٣	٥,٣٥
دشنا	٥٥٦٥٧	١٠,٠	٤٥١٩	٨,١	٧,٨	١٠,٤	٧١٢٢٦	٩,٧	٦١١٥	٨,٦	٦,٢	١٠,٣	٢,٠٣	٢,٤٧	٣,٠٢
قوص	٥٩٣٩٩	١٠,٧	٥٣٥٠	٩,٠	٩,٣	١١,٩	٨٨٢٠٩	١٢,٠	١١٣٨٠	١٢,٨	١١,٥	١٢,١	٢,١٨	٣,٩٥	٧,٤٦
نجع حمادي	٩٢٩٨٧	١٦,٧	١١١٧٥	١٢,٠	١٩,٤	١٥,٣	١١٤٢٣٩	١٥,٦	١٩٨٦٦	١٧,٤	٢٠,٣	١٥,١	١,٩١	٢,٠٦	٥,٧٥
نقادة	٢٤٦٦٢	٤,٤	٢٥٧٧	١٠,٤	٤,٥	٤,٧	٣٠٣٢٥	٤,١	٣٥٠٦	١١,٦	٣,٦	٤,٦	١,٥٦	٢,٠٧	٣,٠٨
فرشوط	٢٦٣٩٦	٤,٧	٢٠٦٥	٧,٨	٣,٦	٤,٨	٣٤٢٤٣	٤,٧	٥٥٥٤	١٦,٢	٥,٧	٤,٨	٢,٠٥	٢,٦٠	٩,٨٩
قفط	٢١٩٣٩	٣,٩	٣٣٥٤	١٥,٣	٥,٨	٤,١	٣١١٦٢	٤,٢	٥١٧٩	١٦,٦	٥,٣	٤,١	٢,٠٢	٣,٥١	٤,٣٤
الوقف	١٢٨٣١	٢,٣	١٣١٣	١٠,٢	٢,٣	٢,٣	١٦٨٩٢	٢,٣	٥٤٣	٣,٢	٠,٥	٢,٢	١,٩١	٢,٧٥	٨,٨
الجملة	٥٥٧٢٣٠	١٠٠	٥٧٥٧٤	١٠,٣	١٠٠	١٠٠	٧٣١٦٤٥	١٠٠	٩٨٠٠٣	١٣,٤	١٠٠	١٠٠	٢,٠٦	٢,٧٢	٥,٣٢

المصدر : الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : النتائج النهائية لتعدادي محافظة قنا سنوات ١٩٩٦، ٢٠٠٦

معدلات البطالة بمراكز محافظة قنا خلال الفترة (١٩٩٦/٢٠٠٦)

شكل (١٠ ج)

معدل نمو المتعطلين بمراكز محافظة قنا خلال الفترة (١٩٩٦/٢٠٠٦)

شكل (١٠ ب)

معدل نمو قوة العمل بمراكز محافظة قنا خلال الفترة (١٩٩٦/٢٠٠٦)

شكل (١٠ أ)

ويرجع ذلك لكونها ترتبط أساساً بقوة العمل من ناحية ومستويات التنمية وقدرة سوق العمل فى استيعاب العمالة من ناحية أخري[1]، ويمكن توصيف مراكز المحافظة حسب معدلات البطالة عام ٢٠٠٦ إلى الفئات الآتية:

* الفئة الأولي: مراكز حققت معدلات تزيد عن المتوسط العام للمحافظة (١٣,٤%) وهي قنا، أرمنت، نجع حمادي، فرشوط، قفط، وتستأثر تلك المراكز بنحو (٦١,٩%) من جملة سكان الحضر بالمحافظة، وهذا يشير إلى انتشار ظاهرة البطالة فى المراكز الحضرية لكونها أكثر احتواء للخرجين فى مراحل التعليم المختلفة، فضلاً عن التوسع فى مجالات التعليم بريفها.

* الفئة الثانية: مراكز حققت معدلات تقل عن المتوسط العام للمحافظة وهي أبو طشت، إسنا، دشنا، قوص، نقاده، الوقف، ويعزي انخفاض معدلات البطالة بها لزيادة الوزن النسبي لسكان الريف، إذ يشكل سكان الريف بتلك المراكز نحو ٥٦,٥% من جملة سكان الريف بالمحافظة، الأمر الذى يدل على قدرة قطاع الزراعة على استيعاب عمالة إضافية فى المحافظة.

٢- أثر النمو السكاني على ارتفاع معدلات الإعالة فى المحافظة:

يعد ارتفاع عبء الإعالة الواقع على قوة العمل فى المحافظة من أهم المشكلات المترتبة على ارتفاع معدل النمو السكاني وتقف عقبة أمام التنمية الاقتصادية، ويرجع ذلك بسبب ارتفاع نسبة صغار السن الذين تقل أعمارهم عن خمسة عشر عاماً وكبار السن الذين تزيد أعمارهم عن الخامسة والستين، ويوضح الجدول التالي نسبة الإعالة الافتراضية والإعالة الفعلية حسب مكان الإقامة فى مراكز المحافظة عام ٢٠٠٦ ويتبين الآتي:

---

(1) المتولي السعيد أحمد أحمد: ديناميكة البطالة والنمو السكاني في محافظة أسيوط، ندوة النمو السكاني واثره علي مشكلة البطالة وخطط التنمية المنعقدة تحت رعاية المجلس الأعلي لرعاية الفنون والآداب في سوريا خلال الفترة ٢٤ ـــــ ٢٦ يونيو ، دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٠٤ .

وتفيد دراسة عبء الإعالة الواقع على قوة العمل فى التعرف على حجم السكان المعالين أو الخارجين عن قوة العمل و الأكثر احتياجاً إلى الرعاية والخدمة فى كافة المجالات خاصة فى مجالات التعليم والرعاية الصحية[1]، ومن الجدول السابق يتضح الآتي:

جدول (١١) نسبة الإعالة الافتراضية (النظرية) والإعالة الفعلية الحقيقية فى (حضر/ريف)

مراكز محافظة قنا عام ٢٠٠٦

المراكز	الإعالة النظرية					الإعالة الفعلية		
	الإعالة الصغرى	الكبري	الإعالة الكلية	حضر	ريف	حضر	ريف	كلية
قنا	٥١,٥	٦,٦	٥٨,١	٤٦,٣	٦٦,١	١٢٧,٠	٢٠٣,١	١٨٣,٠
أبوطشت	٦٦,٦	٧.-	٧٣,٦	٦١,٣	٧٤,١	١٩١,٦	٢٤٧,٩	٢٤٥,٤
أرمنت	٥٠,٠	٧,٦	٥٧,٦	٥٣,٧	٦١,٥	١٦٦,٧	١٨٤,١	١٧٥,٥
إسنا	٥٤,٦	٧,٢	٦١,٨	٥٩,١	٦٢,٤	١٦٨,٨	١٨٩,٣	١٨٥
دشنا	٦٨,٨	٧,٣	٧٦,١	٥٩,٧	٧٩,٨	١٩٠,٣	٢١٢,١	٢١٥,٤
قوص	٥٨,٨	٧,٢	٦٦.-	٥٧,٢	٦٧,٩	١٨٤.-	٢٠٥,٤	٢٠١,٦
نجع حمادى	٥٣,٤	٦,٧	٦٠,١	٤٥,٧	٥١,٥	١٣٩,٥	٢١٠,٣	٢٠٠,٩
نقاده	٥٣,٧	٩,١	٦٢,٨	٥٢,٩	٦٤,٨	١٤٨,٢	٢٢٥,٥	٢٠٩,٦
فرشوط	٥٩,٥	٦,٩	٦٦,٤	٦٤,٠	٦٦,٣	٢٠٤,٩	٢٣١,٦	٢٢١,٧
قفط	٥٣,٠	٧,٥	٦٠,٥	٥٨,٠	٦١,١	١٩٤,٤	١٩٨,٠	١٩٧,٣
الوقف	٥٨,٨	٩,١	٦٧,٩	٦٢,٢	٧٢,١	١٥٦,٠	١٨٠,٨	١٧٠,٣
الإجمالي	٥٧,٠	٧,٢	٦١,٢	٥٣,٤	٦٧,٤	١٥٦,٥	٢١١,٤	٢٠٠,٦

الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النتائج النهائية لتعداد محافظة قنا عام ٢٠٠٦.

([1]) يراجع فى ذلك: محمد المعتصم مصطفي أحمد: ارتفاع نسبة الإعالة وتحدياتها للتنمية فى مصر، مجلة الدراسات السكانية، القاهرة، ١٩٨٢.

* تصل نسبة الإعالة (Dependency Ratio) الافتراضية النظرية(١) للصغار إلى ١٠٠/٥٧ نسمة، بينما تبلغ ١٠٠/٧,٢ نسمة، لكبار السن ومن ثم فإن نسبة الإعالة النظرية الكلية تصل إلى ١٠٠/٦٤,٢ نسمة، ويعزي هذا الانخفاض النسبي إلى انخفاض معدلات المواليد والاتجاه السريع نحو انخفاض معدلات الوفيات بسبب التقدم فى المستوي الصحي.
* يبدو عبء الإعالة الكلية النظرية[٢]، مرتفعاً فى بعض المراكز وينخفض فى مراكز أخري، وهذا يعكس التباين فى حجم قوة العمل فى مراكز المحافظة، ويبلغ عبء الإعالة أقصاه بمركز دشنا (١٠٠/٧٦,١ نسمة) مسجلاً أعلي انحراف عن المتوسط العام للمحافظة، فى حين يصل أدناه بمركز قنا (١٠٠/٥٨,١ نسمة) ويمكن تفسير ذلك للتفاوت فى معدلات الخصوبة والتركيب العمري فى حضر وريف مراكز المحافظة.

---

(1)

$$\text{نسبة الإعالة الكلية النظرية} = \frac{\text{عدد السكان (صفر – ١٥ سنة) + (٦٥سنة فأكثر)}}{\text{متوسطي الأعمار (١٥ – ٦٥ سنة)}} \times ١٠٠$$

يراجع فى ذلك:

- أحمد على إسماعيل: أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٧، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧.
- فتحي محمد أبو عيانه: جغرافية السكان، أسس وتطبيقات، ط٥، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٥.

(2) تعد معدلات الإعالة النظرية(خام) لأنها تعتبر جميع السكان (١٥ – ٦٥ سنة) عاملين وما عداهم مستهلكين، وهذا لا يتفق مع الواقع ويتنافي مع التركيب الاقتصادي الفعلي للسكان، لأن قوة العمل تشمل جميع الأفراد الذين يساهمون فى إنتاج السلع والخدمات، أما السكان الخارجون عن قوة العمل فى فئات العمر (٠ – ١٥ سنة)، ٦٥ سنة فأكثر فهم معولون من قبل الأفراد الداخلين فى قوة العمل.

* تتفاوت معدلات الإعالة النظرية حسب مكان الإقامة، حيث تبلغ ١٠٠/٥٣,٤ نسمة فى حضر المحافظة فى مقابل ١٠٠/٦٧,٤ نسمة بريف المحافظة، وقد حققت كل مراكز المحافظة ارتفاعاً واضحاً فى معدلات الإعالة النظرية بريفها عنه في حضرها، ويرجع السبب فى ذلك إلى عدم تناسق توزيع السكان بين حضر وريف المحافظة، وكذلك لاختلاف التركيب العمري للسكان حسب مكان الإقامة، وهذا يشير إلى الإرتباط بين معدلات الإعالة ومكان الإقامة.
* تعد نسبة الإعالة الفعلية[1]، ذات أهمية كبيرة للوقوف على درجة العبء الاقتصادي الواقع على قوة العمل، وإذا كانت الإعالة النظرية منخفضة فإن الإعالة الفعلية أكثر ارتفاعاً، حيث تبلغ ١٠٠/٢٠٠,٦ نسمة أي تزيد عن ثلاثة أضعاف الإعالة النظرية، إذ يعول كل مائة من العاملين أنفسهم بالإضافة إلى مائة فرداً آخرين، ويمكن تفسير أسباب ارتفاع معدلات الإعالة الفعلية فى المحافظة إلي ارتفاع نسبة صغار السن (أقل من ١٥ سنة) فقد بلغت نسبتهم ٣٤,٧% من إجمالي سكان المحافظة فى عام ٢٠٠٦، هذا بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الأمية، الأمر الذى ترتب عليه ارتفاع معدلات الخصوبة مع الانخفاض المستمر فى معدل الوفيات وخاصة وفيات الأطفال الرضع، يضاف إلى ذلك انخفاض نسبة مشاركة الإناث فى النشاط الاقتصادي، حيث يقتصر عملهن فى كثير من الأحيان على الأعمال المنزلية التى تدخل فى عداد القطاع غير الرسمي.
* يتسم التوزيع الجغرافي لنسب الإعالة الفعلية بالتباين، حيث ترتفع معدلات الإعالة الفعلية الكلية عن المتوسط العام للمحافظة (١٠٠/٢٠٠٦نسمة) فى مراكز أبو طشت،

---

(1) نسبة الإعالة الفعلية = (المعولين من صغار السن + المعولين من كبار السن + المتعطلين فى سن العمل) / (قوة العمل (مشتغلون فقط)) X ١٠٠

قام الباحث بتعديل المعادلة وذلك بإضافة المتعطلين فى سن العمل إلى المعولين وحذفهم من قوة العمل، وذلك بهدف الوصول إلى معدلات حقيقية فعلية وليست خام.

دشنا، قوص، نجع حمادي، نقادة، فرشوط، فى حين يقل عن المتوسط العام فى المراكز الأخري، ويوجد توافق بين التوزيع الجغرافي لمعدلات المواليد ونسب الإعالة الكلية الفعلية بمراكز المحافظة بدرجة ارتباط إيجابية (٠,٣٣٧) وهذا يؤكد أثر العوامل الديموغرافية على ارتفاع نسبة الإعالة بالمحافظة.

* عدم اتساق التوزيع الجغرافي لنسب الإعالة الفعلية حسب مكان الإقامة، حيث يبلغ المتوسط العام لمعدلات الإعالة فى حضر المحافظة (١٠٠/١٥٦,٥ نسمة) وقد سجلت أدني مستوياتها فى حضر مركز قنا (١٠٠/١٢٧نسمة) وأعلي معدلاتها فى حضر مركز فرشوط (١٠٠/٢٠٤,٩نسمة) وقد بلغ المتوسط العام لنسب الإعالة فى ريف المحافظة (١٠٠/٢١١,٤نسمة) وقد سجلت أعلي معدلاتها بريف مركز أبوطشت (١٠٠/٢٤٧,٩نسمة) وأدناها (١٠٠/١٨٠,٨نسمة) بريف مركز الوقف، ويمكن تفسير أسباب انخفاض نسبة الإعالة بحضر المحافظة بصفة أساسية إلى ارتفاع معدلات المشاركة فى النشاط الاقتصادي بالمناطق الحضرية، حيث يستقطب قطاعي الصناعة والخدمات بعدد كبير من قوة العمل، هذا بالإضافة لارتفاع نسبة مشاركة الإناث فى قوة العمل، ويفسر ارتفاع معدلات الإعالة بريف المحافظة إلى سيطرة العمل الزراعي والأنشطة الهامشية التى تدخل فى نطاق سوق العمل غير المنظم على سوق العمل بريف المحافظة وتقلص دور قطاع الزراعة فى استيعاب عمالة إضافية وظهور البطالة السافرة فى المناطق الريفية[1].

([1]) المتولي السعيد أحمد أحمد: البطالة فى محافظة أسيوط، دراسة جغرافية تحليلية، المجلة الجغرافية العربية، المجلة الجغرافية المصرية، العدد (٤٠)، الجزء الثاني، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ،ص ٤٥٨،٤٥٩.

نسبة الإعالة الحقيقية في حضر مراكز محافظة قنا عام ٢٠٠٦

شكل (١٢أ)

نسبة الإعالة الحقيقية في ريف مراكز محافظة قنا عام ٢٠٠٦

شكل (١٢ب)

نسبة الإعالة الحقيقية الكلية في مراكز محافظة قنا عام ٢٠٠٦

شكل (١٢ ج)

٣- النمو السكاني والضغط على الخدمات الصحية :

ترتب على التشبع السكاني الذى وصلت إليه المحافظة الضغط على الخدمات الصحية بها، إذ تشغل الترتيب التاسع عشر بين محافظات الجمهورية حسب المؤشرات الصحية[1]، ويعزي ذلك لأن معدلات الخدمة الصحية ترتبط بتوزيع السكان من ناحية وتوزيع الأطباء وهيئة التمريض والأسرة من ناحية أخري، ومن جدول (١٢) يتبين الحقائق الآتية:

جدول (١٢) توزيع السكان والأسرة والأطباء وهيئة التمريض بمراكز محافظة قنا عام ٢٠٠٦

المركز	عدد السكان	%من جملة سكان المحافظة	الأطباء			هيئة التمريض			الأسرة		
			عدد	% من جملة المحافظة	طبيب / سرير	عدد	% من جملة المحافظة	ممرض/ نسمة	عدد	% من جملة المحافظة	مريض / سرير
قنا	٥٤٤٤٣٨	١٨,١	١٣١	٢٧,٥	٤١٥٦	١٦٠	٢٣,٩	٣٤٠٣	٢٨٠	٢٢,٠	١٩٤٤
أبوطشت	٣٥٩٤٤٣	١٢,٠	٢٥	٥,٣	١٤٣٧٨	٣٣	٤,٩	١٠٨٩٢	٥٨	٤,٥	٦١٩٧
أرمنت	١٥٩٨٠٩	٥,٣	٢٣	٤,٨	٦٩٤٨	٥٨	٨,٦	٢٧٥٥	١٢٣	٩,٦	١٢٩٩
إسنا	٣٤١٩٠٨	١١,٤	٥١	١٠,٧	٦٧٠٤	٥٦	٨,٤	٦١٠٦	١٦٠	١٢,٥	٢١٣٧
دشنا	٣١٠٥٠٦	١٠,٣	٣١	٦,٥	١٠٠١٦	٤١	٦,١	٧٥٧٣	٧٣	٥,٧	٤٢٥٤
قوص	٣٦١٧١٥	١٢,١	٤٣	٩,١	٨٤١٢	٥٦	٨,٤	٦٤٥٩	١٨٠	١٤,١	٢٠١٠
نجع حمادي	٤٥١٨٩١	١٥,١	٨٢	١٧,٢	٥٥١٠	١٣٤	-٢٠,٠	٣٣٧٢	١٩٥	١٥,٣	٢٣١٧
نقاده	١٣٦٦٦٨	٤,٦	٢٤	٥,١	٥٦٩٥	٢٨	٤,٢	٤٨٨١	٤٢	٣,٣	٣٢٥٤
فرشوط	١٤٥٥٢٦	٤,٨	٣٠	٦,٣	٤٨٥١	٥٥	٨,٢	٢٦٤٦	٧١	٥,٦	٢٠٥٠
قفط	١٢٢٢٧٩	٤,١	٢٣	٤,٨	٥٣١٦	١٩	٢,٨	٦٤٣٦	٤٢	٣,٣	٢٩١١
الوقف	٦٧٤٩٨	٢,٢	١٣	٢,٧	٥١٩٢	٣٠	٤,٥	٢٢٥٠	٥٢	٤,١	١٢٩٨
الإجمالي	٣٠٠١٦٨١	١٠٠	٤٧٦	١٠٠	٦٣٠٦	٦٧٠	١٠٠	٤٤٨٠	١٢٧٦	١٠٠	٢٣٥٢

المصدر: محافظة قنا، مديرية الشئون الصحية، ٢٠٠٧.

---

(1) مديحة عبد الحليم: المؤشرات الصحية على مستوي محافظات مصر، مجلة السكان (بحوث ودراسات) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، العدد (٦٢) يناير، ٢٠٠١، ص ٨.

* تتمثل المؤشرات الصحية على مستوي محافظات الجمهورية فى الآتي: نسبة الأسر المزودة بالمياه النقية والصرف الصحي، عدد الأطباء والأسرة والممرضات لكل ١٠,٠٠٠ نسمة، معدل وفيات الأطفال الرضع لكل ١٠٠٠ مولود حي.

* يعد انخفاض متوسط نصيب الفرد من معدلات الخدمة الصحية من أبرز نتائج النمو السكاني السريع فى المحافظة، إذ يتضح أن متوسط عدد الأطباء للسكان ٦٣٠٦/طبيب نسمة، بينما بلغ متوسط هيئة التمريض ممرض/٤٤٨٠ نسمة، أما عن الأسرة فتصل إلى سرير/٢٣٥٢ نسمة، وهذا يشير إلى تدني مستوي الخدمة الصحية فى المحافظة، حيث لا تتناسب الخدمات الصحية كما مع عدد السكان.
* تبرز دراسة التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية فى المحافظة عدم التوافق بين توزيع السكان بمراكز المحافظة ومعدل الخدمة لكل من الأطباء وهيئة التمريض والأسرة، وهذا يعني أن هناك تباين مكاني (Spatial Inequality) فى توزيع الخدمات الصحية وعلاقتها بالاحتياجات الفعلية لسكان المحافظة، إذ يستحوذ مركز ومدينة قنا بنحو ١٨,١% من جملة سكان المحافظة عام ٢٠٠٦، ويستأثر بنسبة ٢٧,٥% من جملة الأطباء فى المحافظة ونحو ٢٣,٩% من إجمالي هيئة التمريض وحوالي ٢٢% من إجمالي الأسرة، ويأتي مركز الوقف بأعلي معدل خدمة من حيث هيئة التمريض ٢٢٥٠ نسمة/ مريض وينسحب على القول على الأسرة ١٢٩٨نسمة/سرير، وهذا يعكس مدي المركزية وعدم التناسب بين توزيع السكان وتوزيع الخدمات الصحية، مما يترتب عليه توفر الخدمات الصخية فى مراكز محددة دون الأخري، وهذا يدل على عدم مراعاة الأبعاد الجغرافية فى تحقيق التناغم والتقارب بين توزيع السكان والخدمات الصحية على كافة المستويات الإدارية والوظيفية فى المحافظة.

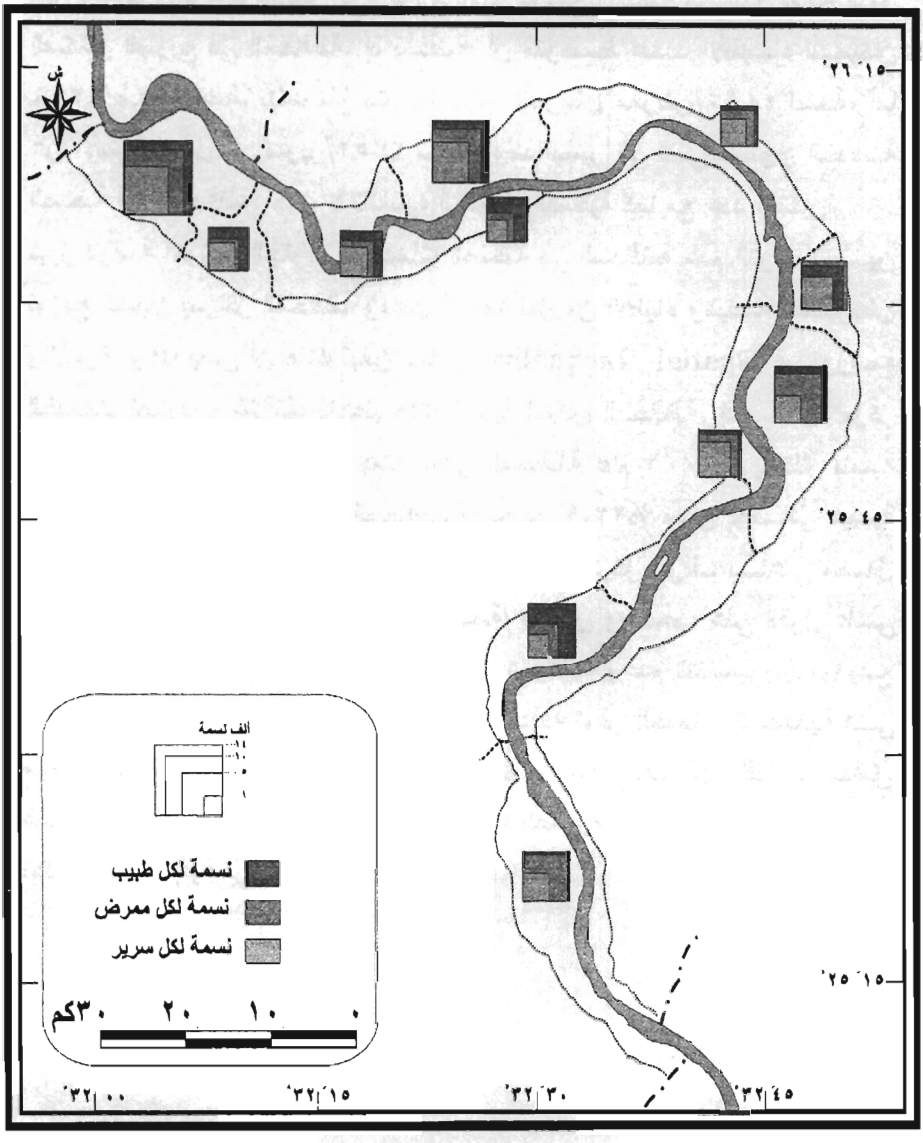

شـكل (١٣) : معدلات الخدمة للأسرة والأطباء وهيئة التمريض بمراكز محافظة قنا عام ٢٠٠٦

٤- أثر النمو السكاني على مستوي المعيشة فى المحافظة :

ترتب على ارتفاع معدل النمو السكاني فى المحافظة وعدم قدرة الأنشطة الإنتاجية على توفير فرص عمل حقيقة ذات مردود عالي انخفاض متوسط نصيب الفرد بالمحافظة من الناتج المحلي الإجمالي المعادل بالدولار إلي ٢٦٩٢,١ جنية عام ٢٠٠٤ وهو يقل عن المتوسط العام للجمهورية والبالغ ٣٧٩٢,٦٩ جنية[١].

وتعد محافظة قنا من أفقر المحافظات على مستوي الجمهورية، فقد بلغت قيمة مقياس الفقر النسبي[٢] عام ٢٠٠٦ فى ريف المحافظة (٩٣٥) من ألف أي تقع قريباً من الحد الأقصي.

للفقر فى مقابل ٤٤٥ من ألف فى حضر المحافظة، ويكفي للدلالة على ذلك أن ترتيب المحافظة حسب دليل التنمية البشرية هو الأقل بين محافظات الجمهورية عام ٢٠٠٤، إذ تحتل الترتيب التاسع عشر بدليل تنمية بشري (٠,٦١٨) وقد سجل مؤشر الدخل القومي للمحافظة رقما منخفضاً (٠,٥٥٠) وهو يقل عن المتوسط العام لمحافظات مصر العليا البالغ (٠,٥٩٠) بينما حقق مؤشر التعليم (٠,٥٦٣) وهو يقل عن المتوسط العام لمحافظات مصر، ويمكن اعتبار البطالة فى المحافظة مقياساً للدخل،

---

(١) U.N.D.P.,.Human Development Report, Institute of National Planning, Egypt, 2004, p.183.

يراجع فى ذلك: حسين الجمال: رؤية الصندوق الاجتماعي للتنمية الشاملة فى صعيد مصر، ندوة الصناعات الصغيرة آداة لمجابهة الفقر فى محافظات الصعيد، المنعقدة بمعهد التخطيط القومي خلال الفترة ٨-٩ سبتمر، ١٩٩٨، ص ٣١.

(٢) يعتمد هذا المقياس على أربع متغيرات تعبر عن الجوانب المختلفة للفقر وهي نسبة الأمية، توفر مياه الشرب، الاتفاق على الغذاء، استهلاك الطاقة، ويقع هذا المقياس بين القيمة (١: ١٠٠٠) وتمثل القيمة ١٠٠٠ الحد الأقصي للفقر.

* تم تصنيف محافظات الجمهورية حسب دليل التنمية البشرية اعتماداً على ثلاث مؤشرات هي الدخل القومي، التعليم، البطالة، وقد بلغ المتوسط العام لدليل التنمية البشرية فى مصر (٠,٦٨٧) وللمحافظات الحضرية (٠,٧٦٥) ومحافظات الدلتا (٠,٦٦٦) ومحافظات مصر العليا (٠,٦٥٣) محافظات الحدود (٠,٧٠٨).

حيث ترتبط بانخفاض مستوي المعيشة، وكلما ارتفعت معدلات البطالة زاد الفقر وانخفض معدلات الإدخار، وهذا يؤدي إلى قلة الاستثمار وعدم توفر فرص العمل.

٥- أثر النمو السكاني على متوسط حجم الأسرة :

يؤثر النمو السكاني تأثيراً واضحاً على حجم الأسرة، وكلما ارتفع معدل النمو السكاني كلما زاد متوسط حجم الأسرة والعكس، ويفيد دراسة متوسط حجم الأسرة فى التعرف على الأحوال الاقتصادية والاجتماعية السائدة فى المجتمع، هذا بالإضافة لأهميته فى تخطيط الإسكان، ويوضح الجدول التالي أعداد السكان والأسر ومتوسط حجم الأسرة فى محافظة قنا من خلال الفترة (١٩٩٦/٢٠٠٦) ويتضح الآتي:

جدول (١٣) السكان والأسر ومتوسط حجم الأسرة فى محافظة قنا خلال الفترة (١٩٩٦/٢٠٠٦)

البيان	١٩٩٦			٢٠٠٦			معدل التكوين الأسري ٢٠٠٦/٩٦
	السكان	الأسر	متوسط حجم الأسرة / نسمة	السكان	الأسر	متوسط حجم الأسرة/نسمة	
حضر	٥١٧٦٤٩	١٠٤٨٤٥	٤,٩٤	٦٣٧١٩٧	١٤٠١٩٧	٤,٥٦	٢,٩١
ريف	١٩٢٤٣٦٧	٣٦٩٥٣١	٥,٢١	٢٣٦٢٤٨٤	٤٩٢٦٨٥	٤,٨٠	٢,٨٨
إجمالي المحافظة	٢٤٤٢٠١٦	٤٧٤٣٧٦	٥,١٥	٣٠٠١٦٨١	٦٣٢٨٨٢	٤,٧٤	٢,٨٨

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النتائج النهائية لسكان محافظة قنا سنوات ١٩٩٦، ٢٠٠٦.

* بلغ عدد الأسر فى حضر محافظة قنا نحو ١٠٤,٨٤٥ أسرة عام ١٩٩٦ وقد زاد عددها إلى ١٤٠,١٩٧ أسرة، بزيادة قدرها (٣٥,٣٥٢ أسرة) خلال الفترة (١٩٩٦/٢٠٠٦) وقد بلغ معدل التكوين الأسري (Nuclear Family Formation Rate) نحو ٢,٩١% خلال الفترة (١٩٩٦/٢٠٠٦)، فى حين بلغ معدل نمو سكان حضر المحافظة ٢,٠٨% خلال نفس الفترة، ولا شك أن تلك الزيادة فى حجم الأسر تتطلب زيادة فى معدلات التنمية فى قطاع التشييد والبناء لتلبية الطلب المتزايد على الإسكان بمختلف مستوياته.
* تزايد عدد الأسر بريف المحافظة من ٣٦٩,٥٣١ أسرة فى عام ١٩٩٦ إلى ٤٩٢,٦٨٥ أسرة فى عام ٢٠٠٦، بزيادة قدرها (١٢٣,١٥٤ أسرة) وبمعدل تكوين أسري ٢,٨٨% سنوياً، فى حين بلغ معدل النمو السنوي ٢,٠٥% خلال الفترة ذاتها، وهذا يشير أيضا أن معامل التوطن السكني فى ريف المحافظة يفوق معدل النمو السكاني خلال نفس الفترة، وينسحب القول على إجمالي المحافظة فقد ارتفع عدد الأسر من ٤٧٤,٣٧٦ أسرة فى عام ١٩٩٦ إلى ٦٣٢,٨٨٢ أسرة وبمعدل تكوين أسري ٢,٨٨% سنوياً خلال الفترة (١٩٩٦/٢٠٠٦).
* يلاحظ أن متوسط حجم الأسرة انخفض فى حضر المحافظة من ٤,٩٤ فرد، أسرة فى عام ١٩٩٦ إلى ٤,٥٦ فرد/ أسرة فى عام ٢٠٠٦، ويعزي هذا الانخفاض بصفة أساسية لتأثير الحالة الاقتصادية والأعباء المالية التى يتطلبها الزواج، كما انخفض متوسط حجم الأسرة بريف المحافظة بشكل واضح من ٥,٢١ فرد أسرة فى عام ١٩٩٦ إلى ٤,٨٠ فرد/أسرة فى عام ٢٠٠٦، وينسحب القول على إجمالي المحافظة، حيث انخفض المحافظة من ٥,١٥ فرد/أسرة فى عام ١٩٩٦ إلى ٤,٧٤ فرد/ أسرة فى عام ٢٠٠٦، ويمكن تفسير ذلك لزيادة الإقبال على التعليم وتأخير سن الزواج وزيادة مشاركة الإناث فى قوة العمل وبالتالي انخفاض الخصوبة.

٦- أثر النمو السكاني على درجة التزاحم:

تعد درجة التزاحم أحد المؤشرات للدلالة على صحة البيئة السكنية، وتعني ما يخص الحجرة الواحدة من الأفراد[١]، ويوضح الجدول التالي درجة التزاحم في محافظة قنا عام ٢٠٠٦ ويتبين الآتي:

جدول (١٤) درجة التزاحم في مراكز محافظة قنا عام ٢٠٠٦

المراكز	قنا	أبوطشت	أرمنت	إسنا	دشنا	قوص	نجع حمادي	نقاده	فرشوط	قفط	الوقف	متوسط المحافظة
درجة التزاحم	١,٢٧	١,٣٦	١,٢٣	١,٣	١,٤٨	١,٣٣	١,٣٣	١,١٨	١,٣٦	١,٣١	١,٤٧	١,٣٢

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النتائج النهائية لسكان محافظة قنا سنوات، ٢٠٠٦.

يتبين من الجدول أثر النمو السكاني على درجة التزاحم فى المحافظة، فقد بلغ المتوسط العام لدرجة التزاحم فى المحافظة ١,٣٢ فرد/غرفة، وقد حققت مراكز أبوطشت، دشنا، قوص، نجع حمادي، فرشوط درجة تزاحم تزيد عن المتوسط العام للمحافظة، فى حين يقل فى المراكز الأخري، ويوجد ارتباط بين معدلات النمو السكاني بمراكز المحافظة ودرجة التزاحم (٠,٣٩٥) فالمراكز التى حققت معدلات نمو سكاني مرتفعة هي ذاتها التى حققت درجة تزاحم مرتفعة والعكس.

([1]) خلف الله حسن محمد: الصحة والبيئة فى التخطيط الصحي، بدون دار نشر، القاهرة، ١٩٩٧.

خامساً: التحليل العاملي للمتغيرات المتفاعلة مع النمو السكاني في المحافظة:

تتعدد العوامل المؤثرة في النمو السكاني في المحافظة، وقد أبرزت نتائج استخدام التحليل العاملي (Spss/Pc) لتفسير المتغيرات المتفاعلة والمؤثرة في النمو السكاني أن أهم المتغيرات المؤثرة في النمو السكاني تتمثل في ثماني متغيرات فقط[1]، ويوضح الجدول التالي الدرجات المعيارية للارتباط بين النمو السكاني والمتغيرات الأخري.

جدول (١٥) الدرجات المعيارية للمتغيرات المتفاعلة مع النمو السكاني في محافظة قنا

م	المتغيرات المؤثرة في النمو السكاني	الاشتراكيات	التباين المفسر %	نسبة التراكم %
١	نسبة الأمية بيعام ٢٠٠٦	٠,٤٣٨	٢٦,٦٧٩	٢٦,٦٧٩
٢	نسبة العاملين بالزراعة والصيد عام ٢٠٠٦	٠,٧٥٨	٢٣,٤٥٦	٥٠,١٣٥
٣	نسبة سكان الريف عام ٢٠٠٦	٠,٧٤٥	١٨,١٢٥	٦٨,٢٦٠
٤	معدل وفيات الأطفال الرضع عام٢٠٠٦	٠,٩٩٦	١٢,٦٥٩	٨٠,٩١٩
٥	نسبة قوة العمل عام ٢٠٠٦	٠,٦٣٦	١١,٩٨٧	٩٢,٩٠٦
٦	نسبة قوة العمل بالريف عام ٢٠٠٦	٠٩٦٦	٤,١٠٥	٩٧,٠١١
٧	نسبة قوة العمل من الإناث عام ٢٠٠٦	٠,٩٩٥	٢,٣٤٥	٩٩,٣٥٦
٨	نسبة العاملين بأجر عام ٢٠٠٦	٠,٣٩٦	٠,٦٣٤	٠,٦٤٤

(1) تم إدخال (٤٧) متغيراً لتفسير التباين المفسر للوقوف علي ارتباطه مع النمو السكاني، وكلما زادت نسبة التباين المفسر للمتغير زاد تأثيره وارتباطه بالنمو السكاني ودل ذلك على التفاعل بين المتغير التابع والمتغير المستقل (النمو السكاني) يراجع في ذلك الدليل الرقمي للمتغيرات ومصفوفة التحليل العاملي (ملحق ٢، ٣).

١- أثر الأمية على النمو السكاني فى المحافظة :

تعتبر الأمية من أبرز مشكلات المحافظة، إذ تحدد إلى حد كبير قدرة أفراد هذا المجتمع على استغلال مواردهم الاستغلال الأمثل[١]، ويوضح الجدول التالي التوزيع النسبي للأميين حسب مكان الإقامة والنوع بمراكز المحافظة عام ٢٠٠٦ ويتضح الحقائق الآتية:

جدول (١٦) نسبة الأمية حسب مكان الإقامة (حضر/ ريف) والنوع بمراكز المحافظة عام ٢٠٠٦

" الأفراد ١٠ سنوات فأكثر"

المراكز	حضر			ريف			الإجمالي			% من جملة الأميين بالمحافظة
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	
قنا	٩,٧	٢٠,٥	١٥,١	٢٥,١	٤٨,٣	٣٦,٧	٢٥,٢	٤٨,٣	٤٦,٠	١٥,٠
أبوطشت	٢١,٨	٤١,٠	٣١,٦	٣٠,٦	٥٨,٨	٤٥,٥	٣٠,٣	٥٨,١	٤٤,٨	١٤,٩
أرمنت	٢٢,٣	٣٦,١	٣٠,٧	٢٤,٨	٤٥,٦	٣٣,٦	٢٣,٦	٤٢,٥	٣٣,٠	٥,٢
إسنا	١٨,٩	٣٢,٨	٢٥,٨	٢٦,٨	٤٦,٨	٣٦,٥	٢٥,٢	٤٤,٠	٣٤,٤	١١,٥
دشنا	١٥,٧	٢٩,٧	٢٢,٥	٣٦,٧	٦٦,٣	٥١,٦	٣٢,٩	٦٠,٠	٤٦,٤	١٣,١
قوص	١٣,٩	٢٦,٦	٢٠,٢	٢٣,٨	٤٧,١	٣٤,٨	٢٢,١	٤٢,٣	٣٢,٣	١١,٢
نجع حمادي	٩,٢	١٨,٨	١٣,٩	٢٦,٠	٤٧,٧	٣٦,٧	٢٤,٢	٤٤,٧	٣٦,٣	١٥,٠
نقاده	١٧,٥	٣٤,٧	٢٦,٣	٢١,٩	٤٦,٤	٣٣,٩	٢١,٢	٤٢,٨	٣٢,٧	٤,٤
فرشوط	١٩,٦	٣٧,٩	٢٨,٧	١٨,٧	٤٠,٦	٣٥,٧	١٩,٠	٤٦,١	٣٤,٢	٤,٧
فقط	١٠,٧	٢٤,٤	١٧,٣	١٥,٨	٣١,٧	٢٣,٥	١٤,٩	٣٠,٣	٢٣,٤	٢,٧
الوقف	٢٠,٠	٤٢,٩	٣١,٣	٢٨,٤	٤٩,٢	٣٨,٨	٢٤,٩	٤٦,٦	٣٥,٦	٢,٣
جملة	١٤,٨	٢٨,٥	٢١,٦	٢٦,٧	٥٠,٢	٣٨,٥	٢٤,١	٤٥,٤	٣٤,٨	١٠٠

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء النتائج النهائية لتعداد سكان محافظة قنا عام ٢٠٠٦.

---

(١) أحمد علي دغيم: الطريق إلى المعجزة الاقتصادية وتحول الدول النامية إلى دول متقدمة، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٤، ص ١١١.

تدل الشواهد أن الأمية وارتفاع مستوياتها فى المحافظة من أبرز العوامل المؤثرة فى النمو السكاني، وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي أن الأمية أكثر العوامل المؤثرة فى النمو السكاني سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، حيث تشكل أكثر من ربع المسببات (٢٦,٧ %) المسئولة عن ارتفاع معدل النمو السكاني، ويرجع ذلك لأن السلوك الإنجابي للأميين يتصف بارتفاع معدلات الإنجاب، فالفرد الذى لا يعرف القراءة والكتابة لا يحاول تنظيم الأسرة، ولا يستطيع أن يدرك احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية[١].

ويتضح ارتفاع نسبة الأمية فى المحافظة، فقد بلغ عدد الأميين فى المحافظة ٨٠٨,٨٠٨ أمياً وبنسبة ٣٤,٨% من إجمالي سكان المحافظة فى سن التعليم، وهذا يعني وجود أكثر من ثلاثة أميين بين كل عشرة أفراد من سكان المحافظة عام ٢٠٠٦، ويعزي ذلك بصفة أساسية لسيادة الطابع الريفي بها، حيث يشكل الريف نحو ٧٨,٧% من إجمالي سكان المحافظة عام ٢٠٠٦، ويؤكد ذلك أن العلاقة إيجابية قوية جداً بين التوزيع النسبي لسكان الريف الأميين والتوزيع النسبي للأميين بمراكز المحافظة، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٨٦) أي أنه كلما زادت نسبة سكان الريف الأميين بالمركز كلما زادت نسبة الأمية والعكس، وتسهم القيم الاجتماعية وانخفاض مستوي الدخل فى زيادة معدلاتها، فقد أبرزت دراسة أن أكثر المتغيرات تأثيراً فى التسرب المدرسي يتمثل فى ضعف القدرة على الإنفاق على التعليم[٢].

---

(1) Todaro, M.P., Economic Development in the third world, 2nd (Ed) London, 1981, p.303.

(٢) سعد أحمد حسن محمد: التحليل الجغرافي لمشكلة الأمية فى محافظة قنا (١٩٢٧/ ٢٠٠٢) الإنسانيات، كلية الآداب، فرع دمنهور، جامعة الإسكندرية، العدد الثالث والعشرين، ٢٠٠٦، ص ١١١.

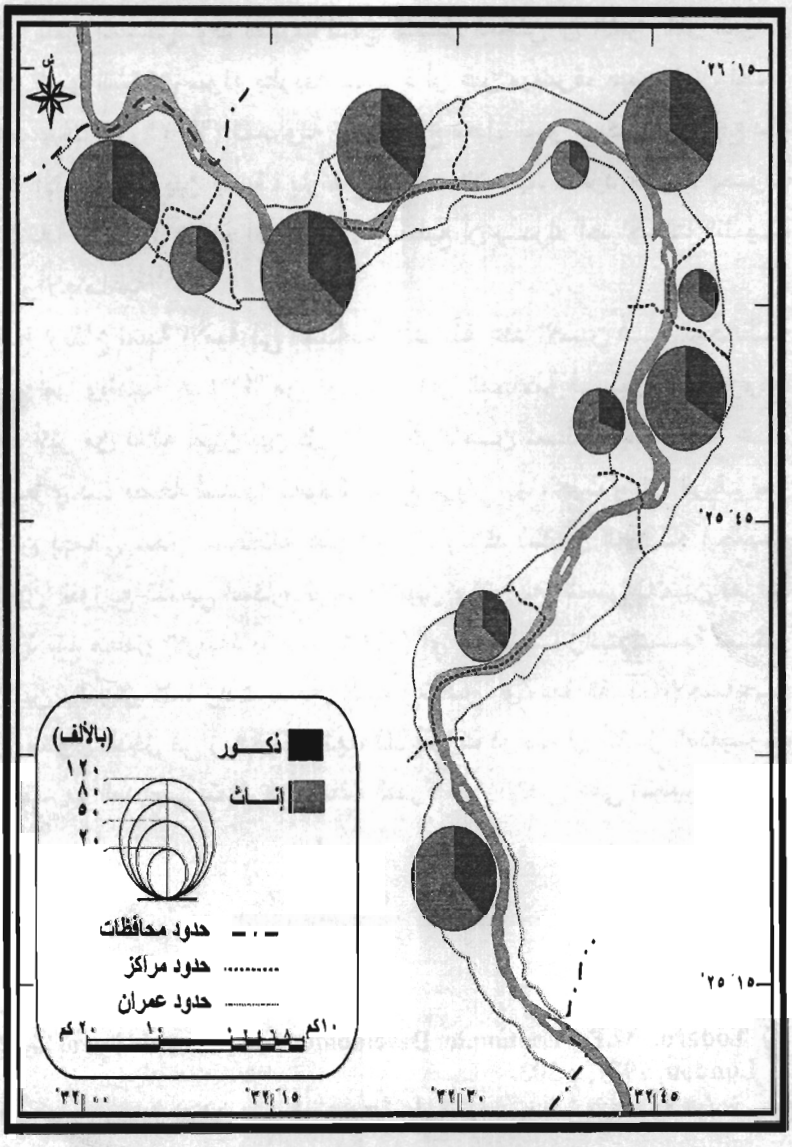

شكل (١٣) نسبة الأمية حسب النوع في مراكز محافظة قنا عام ٢٠٠٦

ويتسم التوزيع الجغرافي للأميين بالتباين بمراكز المحافظة، وقد حقق مركـز

دشنا أعلي نسبة أمية (٤٦,٦%) فى حين سجلت أدني نسبة أمية (٢٢,٤%) بمركز قفط، ويمكن تفسير التفاوت فى نسبة الأمية بمراكز المحافظة لتباين المستويات الاجتماعية ومدي سهوله الحصول على خدمة التعليم، هذا بالإضافة إلى تدني الدخل النقدي لبعض الأسر مما يصعب معه تحمل أعباء التعليم المتزايدة.

ويوجد تفاوت واضح فى حجم الأمية بين حضر وريف المحافظة، فقد بلغ عدد الأميين فى حضر المحافظة ١١٠,٦٠٦ أميا يشكون ١٣,٧% من جملة الأميين بالمحافظة، فى حين يستقطب ريف المحافظة بنحو ٦٩٨,٢٠٢ أمياً، أي ما يعادل ٨٦,٣% من إجمالي الأميين فى سن التعليم، وتوجد فروق واضحة فى نسبة الأمية بين الحضر (٢١,٦%) فى مقابل (٣٨,٥%) فى ريف المحافظة، ويرجع ذلك لتوفر الخدمات التعليمية وارتفاع المستوي التعليمي للإناث فى حضر المحافظة، هذا بالإضافة إلى ارتفاع مستوي الدخل وانتشار العادات والتقاليد التى تتحكم فى السلوك الاجتماعي لسكان الحضر، وتوجد ثنائية أخري بين الذكور والإناث، إذ تبلغ نسبة أمية الذكور (١٤,٨%) فى مقابل (٢٨,٥%) للإناث بحضر المحافظة، وينسحب القول على ريف المحافظة، حيث تبلغ نسبة الأميين الذكور (٢٦,٧%) فى مقابل (٥٠,٢%) للإناث، ويرجع ذلك إلى نظرة المجتمع الصعيدي إلى عدم أهمية تعليم الإناث.

ويمكن القول أن مشكلة الأمية وتفاوتها على مستوي (حضر/ريف) مراكز المحافظة يرتبط أساساً بعوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية بالدرجة الأولي، ويوجد توافق إلى حد كبير بين معدلات النمو السكاني ونسبة الأمية بمراكز المحافظة، وقد بلغت درجة الارتباط بينهما (٠,٤٣٨) وهو ارتباط إيجابي، أي أنه كلما زادت نسبة الأمية كلما ارتفع معدل النمو السكاني والعكس، الأمر الذى يعكس أثر الأمية على السلوك الإنجابي بمراكز المحافظة، حيث يتصف السلوك الإنجابي للأميات بانخفاض معدلات استخدام وسائل منع الحمل والرغبة فى إنجاب الذكور وتفضيل الزواج المبكر للفتاة لأنه يخفف المسئولية عن والديها ويعتبر ستره للبنت، وهذا يؤكد الوعي الاجتماعي بين كثرة الإنجاب وأبعاد المشكلة السكانية[1].

٢- ارتفاع نسبة العاملين بالزراعة فى المحافظة :

([1]) Clarke, J.I., Population of the Poorest Countries, Geography. Vol. 70, part.,P. 212.

تتضح أهمية الحرف الأولية والمتمثلة فى النشاط الزراعي والصيد والرعي من حيث الاستخدام فقد بلغ عدد العاملين بها ٢٢١,٠٤٦ عاملاً بنسبة ٣٤,٨% من إجمالي قوة العمل بالمحافظة عام ٢٠٠٦، ويوجد ارتباط إيجابي قوي بين التوزيع النسبي للعاملين بالنشاط الزراعي ومعدل الخصوبة بمراكز المحافظة (٠,٤٤٢) أي أنه كلما زادت نسبة العاملين بالزراعة كلما زاد معدل النمو السكاني والعكس، وقد أبرزت نتائج التحليل العاملي أن ارتفاع نسبة العاملين بالزراعة أحد المسببات الأساسية للنمو السكاني، فقد بلغ التباين المفسر للمتغير ٢٣,٥ %، ويوضح الجدول التالي نسب العاملين بالزراعة فى المحافظة ويمكن تقسيم مراكز المحافظة إلى الفئات الآتية:

جدول (١٨) باقي المتغيرات المتفاعلة مع النمو السكاني في يمحافظة قنا عام ٢٠٠٦

المراكز	العاملين بالزراعة ٪	العاملين بأجر٪	معدل وفيات الأطفال	نسبة سكان الريف بالمراكز	قوة العمل بالمركز ٪	قوة العمل من الإناث ٪
قنا	٢٥,٣	٨٠,٧	٢٠,٤	٦٣,٠	٣٨,٦	١١,٢
أبو طشت	٤٤,٩	٨٤,٦	٢٠,٥	٩٦,٤	٣٣,٥	٤,٢
أرمنت	٣٧,٥	٨٢,٧	٢١,٤	٥٢,٢	٣٩,٣	٨,٥
إسنا	٤٧,٢	٨٤,٧	١٥,٩	٧٩,٩	٣٨,٢	٥,٤
دشنا	٤٢,٦	٨٧,٦	٢٠,١	٨٣,١	٣٧,٦	٣٤,٣
قوص	٣٣,٢	٨١,٩	١٩,٢	٨٣,٤	٣٧,٨	٩,٠
نجع حمادي	٢٥,٦	٧٦,٧	٢٥,٧	٩٠,٠	٣٧,٩	٧,١
نقاده	٣٣,١	٨١,٣	١٤,٧	٨٤,٢	٣٣,١	١٠,٦
فرشوط	٣٠,٣	٧٨,٠	١٩,٦	٦٤,٩	٣٦,٦	٦,٥
قفط	٢٩,٩	٧٧,٦	١١,٤	٨٢,٠	٣٨,١	٧,٠
الوقف	٥١,١	٩٤,٤	٢١,٩	٥٩,٢	٣٨,٥	٥,٠
جملة	٣٤,٨	٨٢,٠	١٩,٤	٧٨,٧	٣٧,٣	٧,٥

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد محافظة قنا عام ٢٠٠٦.

الفئة الأولي: مراكز ترتفع نسبة المشتغلين بالزراعة والصيد بها إلى أكثر من ٤٠% من إجمالي قوة العمل، وتضم مراكز أبو طشت، إسنا، دشنا، الوقف، ويرجع ذلك إلى توفر مقومات البيئة الزراعية بها، إذ تستأثر بنحو ١٤٣,٢٩٩ فداناً أي ما يعادل ٤٣% من إجمالي الزمام المنزرع فى المحافظة، وتتميز أراضيها بأنها عالية الإنتاجية وتتصف تربتها بأنها ذات نسيج متوسط أو خفيف وتخلو من الأملاح والقلوية ومستوي المياه الأرضي بها عميق وغالبيتها جيدة الصرف، وقد ترتب علي ذلك ارتفاع معامل توطن العمالة الزراعية بها.

- **الفئة الثانية:** مراكز يتراوح نسبة المشتغلين بالزراعة بها ما بين ٣٠% - ٤٠% من إجمالي قوة العمل، وتشمل مراكز أرمنت، قوص، نقاده، فرشوط ، وتستقطب تلك المراكز مجتمعة بنسبة ٢٥,٩% من إجمالي العمالة الزراعية فى المحافظة، وتبلغ المساحة المنزرعة بها ٩٨,٣٦٢ فداناً أي ما يعادل ٢٦,٥% من إجمالي الزمام المنزرع فى المحافظة.
- **الفئة الثالثة:** مراكز تقل نسبة العاملين بالزراعة والصيد بها عن ٣٠% وهي قنا، نجع حمادي، قفط، ويعزي ذلك بصفة أساسية لارتفاع نسبة سكان الحضر، إذا تستحوذ تلك المراكز بنحو ٤٢% من إجمالي سكان الحضر فى المحافظة عام ٢٠٠٦، كما تتصف بارتفاع معامل توطن العمالة الصناعية والخدمية بها[1].

([1]) أحمد سعيد أحمد علي : البطالة في محافظة قنا في النصف الثاني من القرن العشرين، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٥، ص ٣٥ .

٣- سكان الريف فى المحافظة:

تتصف محافظة قنا بكونها محافظة ريفية، إذ تتميز بزيادة الوزن النسبي لسكان الريف، فقد بلغت نسبتهم ٧٨,٧% من جملة سكان المحافظة عام ٢٠٠٦. ومن المعروف أن السلوك الإنجابي فى الريف يشجع علي زيادة الإنجاب والزواج المبكر للفتاة وعدم الاقتناع بجدوى تنظيم الأسرة، هذا بالإضافة إلى المخاوف من استخدام وسائل منع الحمل، يضاف إلى ذلك العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة فى ريف المحافظة، حيث ينظر إلى الأبناء وبخاصة الذكور أنهم مصدراً للثروة وأمان للأباء للعمل فى المزارع، كما أنهم يعتبرون امتداد للذرية، يضاف إلى ذلك أن المرأة الريفية التى لا تنجب تعتبر موصومة وتستحق الرثاء، وقد أبرزت نتائج التحليل العاملي أن ارتفاع نسبة سكان الريف فى المحافظة يعتبر أحد المسببات الأساسية لارتفاع معدل النمو السكاني في المحافظة، وقد بلغت نسبة التباين المفسر للمتغير ١٨,٢ %،ويوجد ارتباط إيجابي قوي بين التوزيع النسبي لسكان الريف والتوزيع النسبي للعاملين بالزراعة والصيد بمراكز المحافظة بدرجة (٠,٩٩٦) فكلما زادت نسبة سكان الريف كلما ارتفعت نسبة العاملين بالزراعة والعكس، كما يوجد توافق بين التوزيع النسبي لسكان الريف ومعدل النمو السكاني بمراكز المحافظة، ويوجد ارتباط ايجابي بين التوزيع النسبي لسكان الريف ومعدل النمو السكاني بمراكز المحافظة بدرجة (٠,١٩٤) أي أنه كلما زاد حجم السكان الريف كلما ارتفع معدل النمو السكاني والعكس، ويبلغ كل معيار أقصاه فى نفس المركز وأدناه فى مركز أرمنت، وتتفاوت نسبة سكان الريف بمراكز المحافظة، وقد حققت مراكز أبوطشت، إسنا، دشنا، قوص، نجع حمادي، نقاده، قفط نسباً تفوق المتوسط العام لسكان الريف فى المحافظة (٧٨,٧%) فى حين سجلت المراكز الأخري نسب أقل من المتوسط العام.

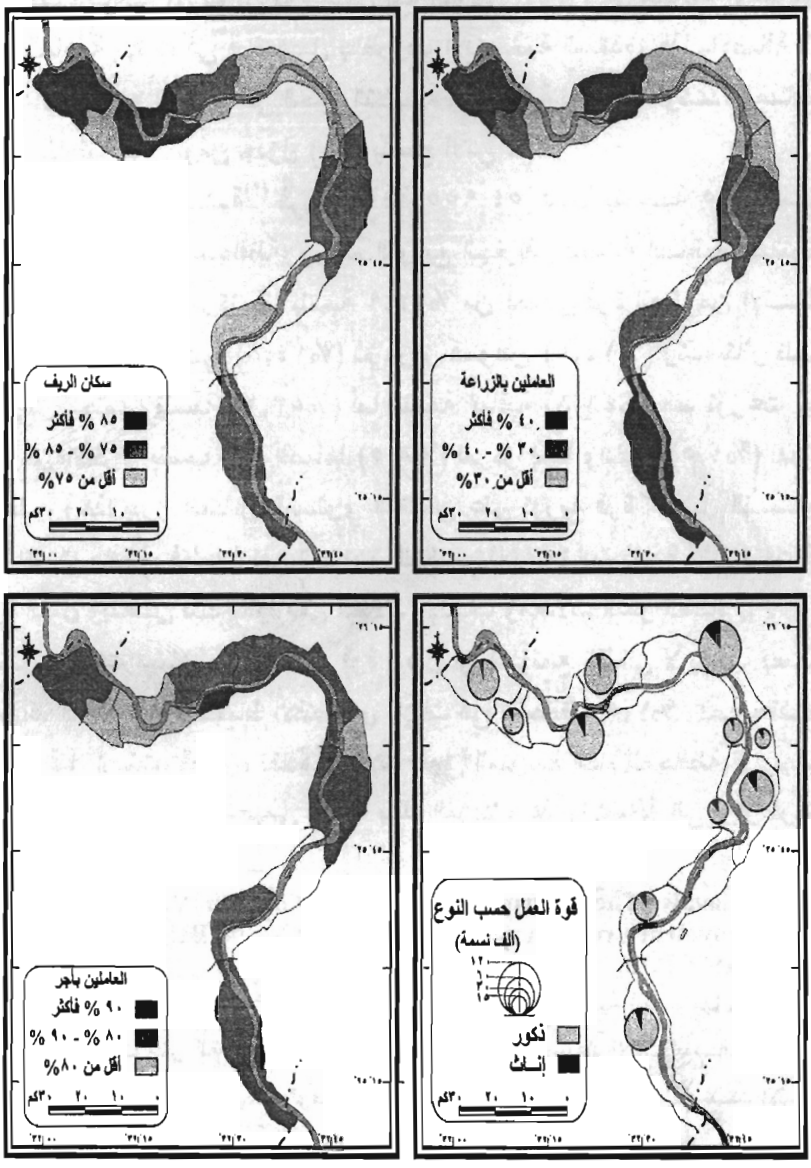

شكل (١٥) المؤشرات المتفاعلة مع النمو السكاني بمراكز محافظة قنا عام ٢٠٠٦

٣- مساهمة الإناث فى قوة العمل:

تعد مساهمة الإناث فى قوة العمل أحد العوامل المؤثرة فى معدلات الإنجاب، وتتأثر مساهمة الإناث في قوة العمل بالظروف الاقتصادية السائدة، هذا بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية المتمثلة فى الحالة التعليمية والزواجية للإناث، وكذا العادات والتقاليد الاجتماعية[1].ومن جدول (١٨) يتضح الآتي :

- بلغ حجم العمالة النسائية[2] في المحافظة ٥٤,٩٥٥ عاملة بنسبة ٧,٥% من إجمالي قوة العمل بالمحافظة، ويتسم التوزيع الجغرافي للعمالة النسائية بالتركز الشديد، إذ يستقطب مركز قنا بنسبة ٢٣,٩% من إجمالي قوة العمل من الإناث، يليه مركز نجع حمادي (١٤,٨%) ثم مركز قوص (١٤,٥%) وتستأثر تلك المراكز مجتمعة بنسبة (٥٣,٢%) أما النسبة الباقية (٤٦,٨%) فقد توزعت بين المراكز الأخرى بنسب يبلغ أقصاها (٨,٥%) لمركز إسنا وأدناها (١,٥%) لمركز الوقف، وهذا يبرز انعكاس المستوي التعليمي علي توزيع قوة العمل النسائية بمراكز المحافظة، فكلما ارتفع المستوي التعليمي للإناث زادت نسبة مشاركتهن فى قوة العمل وينعكس ذلك سلباً علي معدلات الإنجاب ومعدلات النمو السكاني.
- تعكس معدلات مساهمة الإناث فى قوة العمل أن المجتمع القنائي لا يرحب بعمل المرأة، إذ بلغ معدل النشاط الاقتصادي للإناث فى المحافظة ٧,٥% وقد حققت مراكز قنا، أرمنت، قوص، نقاده، معدلات تفوق المتوسط العام للمحافظة، ويرجع ذلك لارتفاع المستوي التعليمي للإناث بتلك المراكز، هذا بالإضافة إلى توفر فرص

---

(1) Mirolav, R., The Determinants of Labor Force In Yugoslavia, World Employment Programme, Working Paper,No,24, Belgrade, Nov,1975,P.13.

(2) يقصد بعمالة الإناث النساء اللآتي يعملن بالفعل، أما قوة العمل النسائية فيقصد بها كل الإناث العاملات القادرات علي العمل والراغبات فيه، وقد قام الباحث باستبعاد الإناث المتعطلات من إجمالي قوة العمل النسائية بهدف الوصول إلى معدلات مشاركة فعلية، حيث يبلغ عدد الإناث المتعطلات ٣٠,٩٠٢ عاملة بنسبة ٣٦% من إجمالي قوة العمل النسائية البالغ حجمها ٨٥,٨٥٧ عاملة.

عمل فى الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية، بينما تقل نسبة الإناث المشتغلات فى المراكز الأخري عن المتوسط العام للمحافظة ، ويمكن تفسير ذلك لتدني المستوي التعليمي للإناث وارتفاع معدلات الزواج، ولا شك أن تعزيز الاتجاه نحو الارتقاء بالمستوي التعليمي للإناث يتطلب تقليل نسبة الأمية حيث ما زالت مرتفعة رغم الجهود التى تبذلها المحافظة للحد من التسرب التعليم وزيادة معدلات الانتظام المدرسي حتي يتحسن المستوي التعليمي بصفة عامة[1].

٤- قوة العمل بمراكز المحافظة :

تفيد دراسة التوزيع الجغرافي لقوة العمل في التعرف على خصائصها من حيث النمو والتركيب واختلافاتها وتغيراتها مقرونة بالإطار البيئي، وتعد هذه الخصائص على جانب كبير من الأهمية لأنها تحدد الفئات المنتجة في المجتمع ، كما أنها آداة تتيح استنتاج بعض الدلالات الاقتصادية[2]، ومن جدول (١٨) الذي يبين التوزيع النسبي لقوة العمل بمراكز المحافظة عام ٢٠٠٦ يتبين الآتي:

بلغ حجم قوة العمل في المحافظة ٧٣١,٦٤٥ عاملاً بنسبة٣٧,٣ % من إجمالي سكان المحافظة، وقد حققت مراكز قنا، أرمنت، إسنا، دشنا، قوص، نجح

---

(1) Abde —— Ghani, R.N., Demographic Aspects and Prospects of labor force in Al –.Exandria (1960-1976 Master in Philosophy of Demography , C.D.C, Cairo, 1981, p79.

* تشير الدراسات أن هناك علاقة قوية بين معدلات الإنجاب والحالة الزواجية للمرأة، فالمرأة المتزوجة مساهمتها في العمل ضئيلة، في حين ترتفع مساهمة الإناث اللآتي لم يتزوجن أبداً والمطلقات أو الأرامل، ويعزي ذلك لأن المرأة المتزوجة التي لديها أطفال تعتبر رعايتهم في حد ذاتها عملاً، وتتسم الحياة العملية للمرأة المتزوجة بالانقطاع عن العمل طول فترة الولادات وتنشئة الأطفال، مما يؤدي إلي ذبذبة دخولها قوة العمل تارة وخروجها منه تارة أخري، الأمر الذي قد يترتب عليه المباعدة بين الولادات وبالتالي انخفاض معدلات الخصوبة.

(2) منصور أحمد منصور: تخطيط القوة العاملة بين النظرية والتطبيق، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٥، ص٨٩.

حمادي، قفط، الوقف، نسب تزيد عن المتوسط العام للمحافظة، بينما تقل عن المتوسط العام للمحافظة في المراكز الأخرى، وتجدر الإشارة أن نسبة قوة العمل بمراكز المحافظة تعد منخفضة ، وهذا يعني انخفاض معدلات المشاركة في النشاط الاقتصادي، ويستدل من ذلك أن دور المواطنين القناتين في الإنتاج ما زال ضعيفاً، حيث يطغي عدد السكان المستهلكين على عدد السكان المنتجين فيصبح المجتمع استهلاكياً أكثر منه إنتاجياً وهذا أمر له خطورة حاضراً ومستقبلاً، ويمكن تفسيراً أسباب انخفاض حجم قوة العمل بالمحافظة لارتفاع نسبة صغار السن فقد من إجمالي سكان المحافظة عام ٢٠٠٦، ومحدودية النشاط الصناعي وعدم توفر صناعات بلغت ٣٤,٧ % تحويلية كبيرة تستطيع أن تستوعب الفائض من قوة العمل بالمحافظة، هذا بالإضافة إلي تواضع مساهمة العمالة النسائية في أوجه النشاط الاقتصادي الإنتاجي والخدمي، ويرجع ذلك لانخفاض المستوي التعليمي للإناث بالمقارنة بالذكور، فالمرأة في المحافظة لازلت عاطلة.

ويتفاوت التوزيع النسبي لقوة العمل بمراكز المحافظة، إذ يستأثر مركز قنا بنسبة ٣٣% من إجمالي قوة العمل بالمحافظة يليه مركز أرمنت (١٢,١%) ثم إسنا (١٠,١%) وتستقطب تلك المراكز بنحو ٥٥,٢% من إجمالي حجم قوة العمل في المحافظة، أما النسبة الباقية (٤٤,٨%) تتوزع على باقي المراكز الأخرى بنسب يبلغ أقصاها ٨% لمركز نجع حمادي وأدناها ١,٨% لمركز أبوطشت، ويتضح الارتباط بين التوزيع النسبي لقوة العمل والتوزيع النسبي للسكان بمراكز المحافظة، حيث يبلغ كل معيار أقصي قيمة له في نفس المركز (قنا) وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٩٩) وهو ارتباط ايجابي قوي، فكلما زاد حجم السكان بالمركز كلما زاد حجم قوة العمل والعكس، ويمكن القول أن العامل الأساسي المؤثر في حجم ونمو السكان في المحافظة يتمثل في حجم قوة العمل ومعدلات نموها.

٥ـ وفيات الأطفال الرضع:

تعد دراسة وفيات الأطفال الرضع أحد الدلالات الأساسية لمستوي المعيشة أو التنمية لأي مجتمع، لما لها من أهمية في رسم السياسات السكانية ، ويعد معدل وفيات الأطفال الرضع مؤشرا لمستوي الصحة العامة والأحوال الاجتماعية في أي مجتمع سكاني [1]، ومن خلال تتبع اتجاهات معدل وفيات الأطفال الرضع في المحافظة خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦) يتبين أن هذا المعدل انخفض من ٣٤ في الألف في عام ١٩٩٧ إلي ٢٧ في الألف في عام ٢٠٠٢ ثم إلي ١٩,٤ في الألف في عام ٢٠٠٦، وتجدر الإشارة أن هذا المعدل يختلف حسب مكان الإقامة، إذ يبلغ ٢٤,٥ في الألف في ريف المحافظة في مقابل ١٨,٥ في الألف في حضر المحافظة، ويمكن تفسير أسباب انخفاض هذا المعدل إلي تعميم التطعيم الإجباري ضد أمراض الطفولة وخاصة النزلات المعوية[2]ويتبين من جدول (١٨) التفاوت الواضح لمعدل وفيات الأطفال الرضع في مراكز المحافظة عام ٢٠٠٦، وقد بلغ أقصاه ٢٥,٧ في الألف في مركز نجع حمادي و أدناه ١١,٤ الألف بمركز فقط.

ويعتبر ارتفاع مستويات وفيات الأطفال أحد العوامل المؤثرة في النمو السكاني، فقد أثبت الدراسات والبحوث أن ارتفاع هذا المعدل يعد عائقاً لاستخدام وسائل منع الحمل على المستويات الفردية والمجتمعية، إذ توجد علاقة عكسية بين مستويات وفيات الأطفال الرضع ومعدلات استخدام وسائل منع الحمل، ولا شك أن الاهتمام برفع مستوي الخدمات الصحية للحد من وفيات الأطفال الرضع يؤدي إلي

([1]) سامي محمد أمين، نهله كمال: اتجاهات ومستويات وفيات الأطفال الرضع في مصر، مجلة السكان(بحوث دراسات) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، العدد (٧٧) القاهرة، يناير، ٢٠٠٩، ص٤٣.

([2]) محمد شوقي محمد ناصف: جغرافية التنمية البشرية في محافظة قنا، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠١، ص٤١.

زيادة استخدام وسائل تنظيم الأسرة وبالتالي انخفاض معدل الخصوبة [1]، ويوجد ارتباط بين معدل وفيات الأطفال الرضع ومعدل الوفيات الخام(٠,٥٨٤)، وتسهم وفيات الأطفال الرضع بنسبة ٣٤,٦% من إجمالي الوفيات العامة في المحافظة، ويعد تعليم الإناث أحد المحددات الأساسية لمعدل وفيات الأطفال، حيث يتبين أن المراكز التي تتصف بارتفاع نسبة الأميات هي ذاتها التي تتصف بارتفاع معدل وفيات الرضع.

٦- العاملين بأجر:

تشير دراسة التوزيع الجغرافي للعاملين بأجر كأحد أقسام الحالة العملية لقوة العمل إلي الطاقة الاستيعابية لاقتصاد المحافظة ومدي قدرته على توفير فرص عمل جديدة للداخلين الجدد إلي سوق العمل[2]، ومن جدول (١٨) يتبين أن العاملين بأجر يشكلون ٨٢% من إجمالي حجم قوة العمل بالمحافظة، وتستأثر خمسة مراكز بنحو ٥٩٩,٦٦٣عاملاً أي بنسبة ٦٣,٥% من إجمالي حجم قوة العمل العاملة بأجر وهي قنا (١٩,١%) إسنا (١٢,٢%) نجع حمادي(١١,٣%) أبوطشت (١٠,٥%) دشنا (١٠,٤%) ويرجع ذلك لكونها تضم حاضره المحافظة التي تعد المركز الثقافي والتعليمي والتجاري بالمحافظة ، كما أنها العاصمة الإدارية للمحافظة، هذا بالإضافة إلي توطن النصيب الأكبر من صناعات المحافظة بها،ويمكن تفسير ذلك بالنسبة لباقي المراكز إلي توفر فرص عمل بأجر في مجالات الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية وغيرها، وتنخفض نسبة العاملين بأجر في المراكز الأخرى، ويرجع ذلك لسيادة الطابع الريفي بها.

---

(1) معهد التخطيط القومي: الخصائص السكانية وانعكاساتها على التنمية الاجتماعية، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٢١٠) القاهرة، نوفمبر، ٢٠٠٨، ص ٢١٣.

(1) Abdel – Fattah , N., The Basic Features of Egyptian Labor Force, Memo , No . 1004, Cairo I.N.P., 1972,P. 21.

سادساً: مستقبل السكان في محافظة قنا:

تفيد دراسة اتجاهات النمو السكاني في المستقبل في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي ، حيث يأخذ المخططون في حسبانهم حجم السكان المتوقع خلال فترات زمنية قادمة[1]، وتعتمد الإسقاطات السكانية على فرضيات لكل منها أهميته وفروضه وتقنياته[2].

وتعتمد الإسقاطات السكانية على دراسة نتائج التعدادات السكانية من ناحية ومستويات الخصوبة والوفيات والهجرة من ناحية أخري، ومن واقع هذه الدراسات يتم وضع الفروض المختلفة للنمو السكاني[3]،، وقدأصبح من المفيد علمياً وعملياً توصيف الماضي والحاضر السكاني واستشراق آفاقه المستقبلية انطلاقاً من التحول الديموجرافي الأخذ في التبلور، وذلك بعد رسوخ القناعة بأن مقتضيات التطور ترتكز على قاعدة المتغيرات التي تحدث في الوسط السكاني، حيث يعد المستقبل امتداد طبيعي للوضع الحالي مع الوضع في الاعتبار أثر برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية على التغير السكاني[4]، وبناء على الوضع الحالي لسكان المحافظة عام ٢٠٠٦، يمكن تقدير عدد سكانها طبقاً لعدة بدائل حتى عام ٢٠٢٧[5].

---

(1) Hauple, A. & kane, T., Population hann book, Washington, 1980, p. 28.

(2) الأمم المتحدة : طرق تقدير المقاييس الديموجرافية الأساسية من بيانات غير كاملة، ترجمة سعد زغلول أمين، عبد الغني محمد عبد الغني، المركز الديموجرافي، القاهرة،١٩٩٥، ص٣.

(3) Laura, k, About Population Projections, U. N , Census Bureau, Population Division, Nov, 2000.

(4) محمد أكرم القش: التغيرات في التركيب العمري للسكان في سوريا وانعكاساتها على تفاقم مشكلة البطالة، ندوه النمو السكاني وأثره على مشكلة البطالة وخطط التنمية المنعقدة خلال الفترة ٢٢ــــــ٢٦ يونية،الجزء الثاني، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، دمشق، سوريا، ٢٠٠٢.

(5) بعد تعرف الباحث على اتجاهات معدلات المواليد والوفيات والهجرة خلال ستين ،عاماً افترض ثلاث بدائل للنمو السكاني المتوقع، ويشير الفرض الأول إلي ثبات معدلات النمو السنوي السائد

جدول (١٨) فروض بدائل النمو السكاني لمحافظة قنا حتى عام ٢٠٢٧.

الفروض		٢٠٠٩	٢٠١٢	٢٠١٧	٢٠٢٢	٢٠٢٧
الأول	العدد	٣١٩٣١٠٠	٣٥٣٩٦٢٢	٣٩٢٣٨٣٦	٤٣٤٩٦٠٠	٤٨٢١٦٠٠
	معدل النمو	٢,٠٦	٢,٠٦	٢,٠٦	٢,٠٦	٢,٠٦
الثاني	العدد	٣١٨٧٤٠٨	٣٣٨٥١٠٢	٣٧٤١٤٢٦	٤٠٤٢٧٣٥	٤٣٩٢٦٣٠
	معدل النمو	٢,٠	١,٩٤	١,٨٤	١,٧٥	١,٦٦
الثالث	سكان الجمهورية بالألف	٧٧٣٥٠	٨٢١٨٥	٩٠٩٢٠	١٠٠٥٨٥	١١١٢٧٥
	سكان المحافظة	٣١٨٦٠٨٢	٣٣٨٦٠٢٢	٣٧٤٥٩٠٤	٤١٤٤١٠٢	٤٥٨٤٥٣٠
الأهمية النسبية لسكان المحافظة من جملة سكان الجمهورية عام ٢٠٠٦		٤,١٢	٤,١٢	٤,١٢	٤,١٢	٤,١٢

وترجح الدراسة الفرض الثاني الذي يشير أن عدد سكان المحافظة سيصل إلي ٤,٣٩٢,٦٣٠ نسمة في عام ٢٠٢٧، ويرجع ذلك إلي اتجاه معدل النمو السكاني في المحافظة نحو الانخفاض فقد انخفض معدل النمو السكاني من ٢,٧٧% خلال الفترة (١٩٩٦/١٩٨٦) إلي ٢,٠٦% خلال الفترة (٢٠٠٦/١٩٩٦)، هذا بالإضافة إلي اتجاه عوامل النمو الأساسية والمتمثلة في معدلات المواليد والوفيات نحو الانخفاض بصورة واضحة، ويعزي ذلك بصفة أساسية لزيادة الإقبال على التعليم في المحافظة وارتفاع الأعباء الاقتصادية التي يتطلبها الزواج، الأمر الذي قد يترتب عليه

خلال الفترة (٢٠٠٦/١٩٩٦) مع ثبات عناصر نمو السكان خلال مراحل التنمية حتى عام ٢٠٢٧ (بقاء المجتمع مغلقاً)، ويشير الفرض الثاني المتوسط إلي تناقص معدل النمو السكاني بنسبة ١% سنوياً توقعاً لانخفاض معدل الزيادة الطبيعية، أما الفرض الثالث فقد تم على أساس نمو سكان مصر بنفس معدل النمو السائد خلال الفترة (٢٠٠٦/١٩٩٦) والبالغ ٢,٠٢% مع ثبات الأهمية لسكان المحافظة من جملة سكان مصر خلال مراحل التنمية (٤,١٢%)

تأخير سن الزواج وبالتالي انخفاض معدلات الخصوبة، وبناء على ذلك يمكن القـول أن عدد السنوات اللازمة لتضاعف سكان المحافظة ٤٢,٢ عاماً أي في عام ٢٠٤٨، ويتضح أن حجم الزيادة السكانية خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠٢٧) سيصل إلي ١,٢٠٦ مليون نسمة وبنسبة تغير ٣٧,٨%.

هذه هي صورة الوضع السكاني في المحافظة حتى عام ٢٠٢٧، أما إذ حاولنا أن نتوقع أعداد سكان مراكز المحافظة طبقاً للفرض الثاني المتوقع وبافتراض ثبـات الوزن النسبي لسكان كل مركز من جملة سكان المحافظة عام ٢٠٠٦، يوضح الجدول التالي فروض النمو السكاني في مراكز محافظة قنا حتى عام ٢٠٢٧.

جدول (١٩) فروض بدائل النمو السكاني في مراكز محافظة قنا حتى عام ٢٠٢٧

"السكان بالألف"

المراكز	٢٠٠٩	٢٠١٢	٢٠١٧	٢٠٢٢	٢٠٢٧
قنا	٥٧٨	٦١٣	٦٧٢	٧٣٣	٧٩٧
أبوطشت	٣٨٢	٤٠٤	٤٤٣	٤٨٤	٥٢٦
أرمنت	١٧٠	١٨٠	١٩٧	٢١٥	٢٣٤
إسنا	٣٦٣	٣٨٥	٤٢٢	٤٦١	٥٠٠
دشنا	٣٣٠	٣٤٩	٣٨٣	٤١٨	٤٥٥
قوص	٣٨٤	٤٠٧	٤٤٦	٤٨٧	٥٢٩
نجع حمادي	٤٨٠	٥٠٩	٥٥٨	٦٠٩	٦٦١
نقاده	١٤٥	١٥٤	١٦٩	١٨٤	٢٠٠
فرشوط	١٥٤	١٦٤	١٨٠	١٩٦	٢١٣
قفط	١٣٠	١٣٧	١٥١	١٦٥	١٧٩
الوقف	٧١	٧٦	٨٣	٩١	٩٩
المحافظة	٣١٨٧	٣٣٧٨	٣٧٠٤	٤٠٤٣	٤٣٩٣

ويتبين من الجدول أن مركز الثقل السكاني في المحافظة سيكون من نصيب مركزي قنا ونجع حمادي، حيث سيصل عدد سكانهما ١,٤٥٨ مليون نسمة أي ما يعادل ٣٣,٢% من إجمالي حجم سكان المحافظة المتوقع عام ٢٠٢٧، في حين يعد مركز الوقف أقل مراكز المحافظة من حيث الحجم (٢,٣%) ومن المتوقع أن تصل الكثافة السكانية عام ٢٠٢٧ نحو ٢٧٢٨,٩ نسمة/كم^{٢} وبنسبة تغير كثافي ٤٦,٤% خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠٢٧) ولا شك أن الزيادة المتعاقبة لحجم سكان المحافظة سيترتب عليها الضغط على منظومة الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية، الأمر الذي يحتم تخطيط احتياجات التعليم واحتياجات الصحة وتخطيط القوي العاملة كما وكيفا، فدراسة واقع ومستقبل السكان والوقوف على محددات تغيرهم وتطورهم لا يعتبر ضرورة موضوعية لمشاريع التنمية الشاملة فحسب، بل شرطاً أساسياً لكل تكون واقعية وفعالة[١]، كما يفيد في تحديد الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان وما يرتبط بها من قضايا سكانية وإنمائية والتي تسهم في تحديد السياسات السكانية والتدابير والبرامج التي تؤثر على السكان[٢].

(1) Judith, E. J, Population Growth, University of Denver, California, 1996.p. 6.

([2]) نبيل خوري وآخرون: السكان وتخطيط وتنمية الموارد البشرية في العالم العربي، الأساليب والمنهجيات، معهد البحوث والدراسات الإحصائية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧، ص١٩.

سابعا : النتائج والتوصيات :

١- تتصف محافظة قنا بارتفاع معدل النمو السكاني فقد بلغ معدل النمو السكاني بها خلال الفترة (١٩٩٦/٢٠٠٦) نحو ٢,٠٦ % ،وهذا يعد أحد الإشكاليات الكبرى التى تقف حجر عثرة وعبئاً ثقيلا فى سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويعزي ارتفاع معدل النمو السكاني فى المحافظة بصفة أساسية إلى ارتفاع معدل المواليد، وتتعدد العوامل الاجتماعية والاقتصادية التى تؤدي إلى ارتفاع هذا المعدل، ولعل أهمها ارتفاع نسبة الأمية وسيادة القطاعات الإنتاجية التقليدية المتمثلة فى الحرف الأولية وتشمل الزراعة والصيد وغيرها، هذا بالإضافة إلى ضعف مشاركة الإناث فى قوة العمل، إذ بلغت نسبتهم ٨,٧% من إجمالي قوة العمل عام ٢٠٠٦، يضاف إلي ذلك الموروثات الثقافية وتتمثل في ظاهرة الزواج المبكر بريف المحافظة ، انتشار ظاهرة الثأرات الأسرية أدي إلي تعزيز الرغبة في الإنجاب تحسبا لمقتل بعض الأبناء، كما أن المرأة التي لاتنجب تعتبر موصومة وتستحق الرثاء ، مكانة المرأة تزداد مع قدرتها علي الإنجاب ، الأولاد عزوة والذكور يواصلون حمل أسم العائلة وأمان للأباء في الشيخوخة ،كل مولود يولد ورزقه معاه ، تنظيم الأسرة يتعارض مع الدين ، ولا شك أن ارتفاع معدل النمو السكاني فى المحافظة سيرتب عليه تآكل ثمار التنمية الأمر الذى يؤثر سلباً على نوعية الحياة (Quality of Life) وتراجع جهود التنمية.

٢- جاءت اتجاهات النمو السكاني فى حضر وريف المحافظة علي النقيض، فقد ارتفع معدل نمو سكان الحضر من ٢,٠٣% خلال الفترة (١٩٨٦/١٩٩٦) إلى ٢,١١% خلال الفترة ١٩٩٦/٢٠٠٦، ويرجع ذلك بصفة أساسية للهيمنة الوظيفية للمراكز الحضرية فى المحافظة من حيث توفر فرص العمل في الخدمات التعليمية والاجتماعية ، الأمر الذى صاحبه زيادة حجم الهجرة الوافدة إليها، أما في ريف المحافظة فقد انخفض معدل النمو السكاني من ٢,٧٧% خلال الفترة

١٩٩٦/١٩٨٦ إلى ٢,٠٥% خلال الفترة ١٩٩٦/٢٠٠٦، ويعزي ذلك إلي حركة النزوح لسكان الريف إلى حضر المحافظة، هذا بالإضافة إلى زيادة الإقبال علي التعليم من جانب الإناث فى المحافظة وما ترتب عليه من ارتفاع معدلات مشاركة الإناث فى قوة العمل وبالتالي انخفاض معدلات الخصوبة.

٣- تميزت معدلات المواليد بالارتفاع والتباين من فترة لأخري فى المحافظة، وقد بدأت فى الانخفاض من(٥٠ فى الألف) فى أواخر الثمانينات من القرن العشرين وسجلت ٢٧,٩ فى الألف فى عام ٢٠٠٧، فى حين شهدت معدلات الوفيات انخفاضاً ملحوظاً فقد انخفضت من ١٤,٥ فى الألف عام ١٩٤٧ إلى ٥,٨ فى الألف فى عام ٢٠٠٧، وهذا يدل علي التحسن المستمر فى مستوي الخدمات الصحية فى المحافظة.

٤- تعد الهجرة من المحافظة من الملامح الديموجرافية للسكان، وتمثل خسارة سكانية فى كافة التعدادات، وتعزي أسبابها لأن عوامل الطرد أكثر تأثيراً من عوامل الجذب، حيث تصنف المحافظة بأنها من أفقر المحافظات، علي مستوي الجمهورية، وتوجد علاقة عكسية بين معدلات الهجرة والبطالة فى المحافظة، بل أن البطالة تعد أهم العوامل الدافعة للهجرة، ويدل علي ذلك تراجع معدلات الهجرة النازحة من المحافظة من ١٠,٨% فى عام ١٩٨٦ إلى ٩,١% فى عام ١٩٩٦ ثم ٥,٢% فى عام ٢٠٠٦،الأمر الذى ترتب عليه ارتفاع معدلات البطالة من ٩,٧% فى عام ١٩٨٦ إلى ١٠,٣% فى عام ١٩٩٦ ثم إلى ١٣,٤% فى عام ٢٠٠٦، ولا شك أن عامل الهجرة قد أدي إلى انخفاض معدلي النمو السكاني والبطالة معاً، وهذا يستدعي توجية المزيد من الاستثمارات إلى المحافظة لإقامة مشروعات إنتاجية تنموية قادرة على توفير فرص عمل حقيقية واستيعاب الفائض من قوة العمل.

٥- تعد البطالة وارتفاع مستوياتها من أبرز نتاج النمو السكاني فى المحافظة، وقد

جاءت اتجاهات النمو السكاني متفقة إلى حد كبير مع اتجاهات معدل البطالة في المحافظة، وقد بلغ معدل نمو المتعطلين في المحافظة ٥,٣% خلال الفترة (١٩٩٦/٢٠٠٦) فى حين بلغ معدل نمو قوة العمل ٢,٧% خلال نفس الفترة ، وهذا يشير أن سوق العمل فى المحافظة غير قادر علي استيعاب أكثر من٥١,١% من حجم قوة العمل، وقد تبين أن العامل الأساسي المؤثر فى حجم البطالة فى المحافظة يتمثل فى حجم السكان ومعدلات نموهم، إذ يتوافق التوزيع النسبي للسكان مع التوزيع النسبي للمتعطلين بمراكز المحافظة بدرجة ارتباطيه قوية جدا (٠,٩٩) فأكثر المراكز سكانا أكثرها احتواءً علي المتعطلين والعكس.

٦- يعد ارتفاع عبء الإعالة الواقع علي قوة العمل من أهم المشكلات المترتبة علي ارتفاع معدل النمو السكاني فى المحافظة، فقد بلغ متوسط نسبة الإعالة الكلية الفعلية ١٠٠/٢٠٠,٦ نسمة فى عام ٢٠٠٦، وهذا يعني أن كل مائة من العاملين يعولون أنفسهم بالإضافة مائة فرداً أخرين، ويمكن تفسير ذلك لارتفاع نسبة صغار السن فقد بلغت نسبتهم (٣٤,٧%) من إجمالي سكان المحافظة عام ٢٠٠٦، هذا بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الأمية (٣٤,٨%) يضاف إلى ذلك انخفاض نسبة مشاركة الإناث في النشاط الاقتصادي، حيث يكاد يقتصر عملهن على الأعمال المنزلية التى تدخل فى عداد القطاع غير الرسمي.

يوجد عدم اتساق فى التوزيع الجغرافي لنسب الإعالة حسب مكان الإقامة، إذ تبلغ ١٠٠/١٥٦,٥ نسمة فى حضر المحافظة فى مقابل ٢١١,٤/ نسمة بريفها، ويرجع ذلك لاختلاف طبيعة البيئة الاجتماعية والثقافية والدينية حسب مكان الإقامة، وتعكس دراسة نسب الإعالة درجة العبء الاقتصادية الواقع على قوة العمل من ناحية وتبرز أن المجتمع القناتي استهلاكياً أكثر منه إنتاجياً من ناحية أخري، الأمر الذى يحتم تنفيذ العديد من المشروعات الاقتصادية الإنتاجية، بهدف توفير فرص عمل تستقطب الكثير من الشباب بالمحافظة ،مع مراعاة أن يكون التوظيف الجديد مؤشراً

لاستمرار النمو الاقتصادي بالمحافظة وليس تعويضاً لبطالة إحلالية، مما يستتبعة زيادة حجم قوة العمل المنتجة.

٧- ترتب علي ارتفاع معدل النمو السكاني فى المحافظة انخفاض مستوي المعيشة ، حيث تعد من أفقر المحافظات علي مستوي الجمهورية، إذ تحتل الترتيب التاسع عشر حسب دليل التنمية البشرية عام ٢٠٠٦ بدليل تنمية بشري (٠,٦١٨) وقد سجل مؤشر الدخل القومي رقماً منخفضاً (٠,٥٥٠) وهي يقل عن المتوسط العام لمحافظات مصر العليا (٠,٥٩٠).

٨- أبرزت الدراسة أن تدني الخصائص السكانية فى المحافظة أدي إلى انتشار قيم وموروثات اجتماعية سالبة صاحبها انخفاض مستوي وسائل تنظيم الأسرة.وبالتالي ارتفاع معدلات الخصوبة لطغيان دور المرأة البيولوجي فى إنجاب الأطفال، وهذا يؤكد ضعف العلاقة بين كثرة الإنجاب وأبعاد المشكلة السكانية، الأمر الذى يتطلب الارتقاء بالخصائص السكانية للمرأة والتخلص من السلوكيات والقيم البالية التى تتعلق بالسلوك الإنجابي.

٩- أبرزت نتائج التحليل العاملي باستخدام برنامج (Spss /PC) أن الأمية وارتفاع مستوياتها فى المحافظة (٣٤,٨%) فى عام ٢٠٠٦ تعد من أكثر العوامل والمتغيرات المسببة للنمو السكاني فى المحافظة سواء بطريقة مباشرة، ، حيث شكلت أكثر من ربع المسببات ٢٦,٧ % المسئولة عن ارتفاع معدل النمو السكاني فى المحافظة، ويرجع ذلك لسيادة الطابع الريفي بها، كما أن السلوك الإنجابي للأميات يتصف بانخفاض الإقبال علي وسائل تنظيم الأسرة.

وخلاصة القول تعد مشكلة النمو السكاني إحدي القضايا المعقدة التى يواجهها المجتمع القنائي، ولذا يجب النظر إليها من منظور أكثر شمولاً علي أنها مشكلة لها أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وهذا يتطلب الآتي:

أ- التوعية بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن ارتفاع معدل النمو

السكاني من خلال برامج التربية السكانية عن طريق وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وإعطاء حيز هام للأنشطة الخاصة بالشباب انطلاقاً من أنهم الفئة الأكثر تأثراً بانعكاسات الوضع السكاني فى المستقبل.

ب- زيادة الإقبال من جانب الإناث علي التعليم وزيادة معدلات مشاركتهن فى قوة العمل، بدلاً من اقتصار دورهن البيولوجي فى إنجاب الأطفال، حيث توجد علاقة عكسية بين عمل المرأة ودرجة خصوبتها، فدخول المرأة مجال العمل يجعلها أقل استعداداً لتحمل أعباء الإنجاب وتربية الأطفال.

ج- إتباع إستراتيجية واضحة لخفض معدلات الخصوبة، وذلك من خلال التأثير علي القيم والموروثات الاجتماعية التى تؤدي إلى ارتفاع معدلات النمو السكاني، وهذا يتطلب الارتقاء بخصائص السكان الاقتصادية والاجتماعية التى تؤثر سلباً علي جهود التنمية فى المحافظة، فقد أصبحت تنمية الموارد البشرية وتحسين الملامح الديموجرافية للسكان الهدف الأساسي لخفض معدلات المواليد المرتفعة وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

د- توجيه برامج التنمية فى المحافظة لتحقيق أهداف السياسة السكانية فى المحافظة، حيث تتجاهل خطط التنمية البعد السكاني.

هـ- الارتقاء بمستوي خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وتوافرها فى إطار منظومة الرعاية الصحية الأساسية، وتغير الاتجاهات والسلوك لتبني مفهوم الأسرة الصغيرة وتفعيل دور الدعوة والإعلام والتعليم لرفع الوعي بأهمية المباعدة بين الولادات.

و- تحسين وضع المرأة التعليمي فى المحافظة ومحو أمية غير المتعلمين من الذكور والإناث، حيث يؤثر التعليم على سلوك الزوجين خلال فترة حياتهما الزواجية، ويعد تعليم الإناث علي وجه الخصوص من أهم العوامل المؤثرة علي مستويات الخصوبة.

الملاحق

ملحق (١) الدليل الرقمي للملحق رقم (٢) ومصفوفة التحليل العاملي (spss/pc)

الرقم	المتغير	الرقم	المتغير
١	معدل النمو السكاني الإجمالي (١٩٩٦/٢٠٠٦)	٢٥	قوة العمل بالريف
٢	معدل نمو سكان الحضر (١٩٩٦/٢٠٠٦)	٢٦	معدل نمو قوة العمل (١٩٩٦/٢٠٠٦)
٣	معدل نمو سكان الريف (١٩٩٦/٢٠٠٦)	٢٧	مشاركة الإناث في قوة العمل ٢٠٠٦
٤	معدل المواليد الخام عام ٢٠٠٦	٢٨	معدلات المشاركة الفعلية للذكور في قوة العمل ٢٠٠٦
٥	معدل الخصوبة العام ٢٠٠٦	٢٩	معدلات المشاركة الفعلية للإناث في قوة العمل ٢٠٠٦
٦	معدل الخصوبة العام في الحضر ٢٠٠٦	٣٠	كثافة السكان ٢٠٠٦
٧	معدل الخصوبة العام في الريف ٢٠٠٦	٣١	نسبة المتعطلين بالمركز ٢٠٠٦
٨	معدل الخصوبة الكلية الفعلية ٢٠٠٦	٣٢	معدل البطالة ٢٠٠٦
٩	معدل الخصوبة الكلية الفعلية بالحضر ٢٠٠٦	٣٣	معدل بطالة الذكور ٢٠٠٦
١٠	معدل الخصوبة الكلية الفعلية بالريف ٢٠٠٦	٣٤	معدل بطالة الإناث ٢٠٠٦
١١	نسبة السكان بالمركز ٢٠٠٦	٣٥	معدل نمو المتعطلين (١٩٩٦/٢٠٠٦)
١٢	نسبة سكان الحضر بالمركز ٢٠٠٦	٣٦	معدل الوفيات الخام ٢٠٠٦
١٣	نسبة سكان الريف بالمركز ٢٠٠٦	٣٧	معدل وفيات الأطفال الرضع ٢٠٠٦
١٤	نسبة الأمية ٢٠٠٦	٣٨	متوسط حجم الأسرة ٢٠٠٦
١٥	أمية الإناث ٢٠٠٦	٣٩	درجة التزاحم ٢٠٠٦
١٦	أمية الذكور ٢٠٠٦	٤٠	معدل التكوين الأسري (١٩٩٦/٢٠٠٦)
١٧	نسبة الأمية بالحضر ٢٠٠٦	٤١	معدل الإعالة الكلية الفعلية ٢٠٠٦

١٨	نسبة الأمية بالريف ٢٠٠٦	٤٢	معدل الإعالة الكلية الفعلية بالحضر ٢٠٠٦
١٩	نسبة العاملين بالزراعة ٢٠٠٦	٤٣	معدل الإعالة الكلية الفعلية بالريف ٢٠٠٦
٢٠	نسبة قوة العمل بالمركز ٢٠٠٦	٤٤	نسبة العاملين بأجر ٢٠٠٦
٢١	نسبة قوة العمل بالحضر ٢٠٠٦	٤٥	متوسط خدمة الطبيب /نسمة ٢٠٠٦
٢٢	نسبة قوة بالريف ٢٠٠٦	٤٦	متوسط خدمة ممرض / نسمة ٢٠٠٦
٢٣	قوة العمل الإجمالية ٢٠٠٦	٤٧	متوسط خدمة مريض /سرير ٢٠٠٦
٢٤	قوة العمل بالحضر ٢٠٠٦		

المراجع والمصادر

اولاً: المراجع العربية:

١. أحمد حسن إبراهيم: سكان الكويت، دراسة جغرافية، منشورات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، ١٩٨٥.

٢. أحمد على إسماعيل: أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٧، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧.

٣. أحمد علي دغيم: الطريق إلى المعجزة الاقتصادية وتحول الدول النامية إلى دول متقدمة، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٤.

٤. أيمن محمد عبد المنعم: خدمات تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية بمحافظة قنا، المؤتمر الإقليمي الأول لمواجهة المشكلة السكانية فى صعيد مصر المنعقد خلال الفترة ١-٢ إبريل ٢٠٠٩، مركز البحوث والدراسات البيئية، جامعة أسيوط.

٥. تومبسون، و، لويس، د: مشكلات السكان، ترجمة راشد البراوي، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٦.

٦. حسين الجمال: رؤية الصندوق الاجتماعي للتنمية الشاملة فى صعيد مصر، ندوة الصناعات الصغيرة آداة لمجابهة الفقر فى محافظات الصعيد، المنعقدة بمعهد التخطيط القومي خلال الفترة ٨-٩ سبتمر، ١٩٩٨.

٧. خلف الله حسن محمد: الصحة والبيئة فى التخطيط الصحي، بدون دار نشر، القاهرة، ١٩٩٧.

٨. دولت أحمد صادق، محمد عبد الرحمن الشرنوبي: الأسس الديموجرافية لجغرافية السكان، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩.

٩. رمزي ذكي: المشكلة السكانية وخرافة المالتوسية الجديدة، سلسلة عالم المعرفة، العدد (٨٤) الكويت، ديسمبر، ١٩٨٤.

١٠. سامي محمد أمين، نهله كمال، اتجاهات ومستويات وفيات الأطفال الرضع في مصر، مجلة السكان بحوث دراسات، الجهات المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، العدد (٧٧) القاهرة، يناير، ٢٠٠٩.

١١. سعد أحمد حسن محمد: التحليل الجغرافي لمشكلة الأمية في محافظة قنا (١٩٢٧/ ٢٠٠٢) الإنسانيات، كلية الآداب، فرع دمنهور، جامعة الإسكندرية، العدد الثالث والعشرين، ٢٠٠٦.

١٢. السعيد إبراهيم البدوي: قضايا جغرافية، تأملات في الفكر الجغرافي، مطبعة الحسين الجامعية، القاهرة، ١٩٩٢.

١٣. شكيب الخامري: الهجرة اليمنية إلى أمريكا، نموذج من ديترويت بالولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة محمدعبد الرحمن الشرنوبي، رسائل جغرافية، الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد (٣٨) الكويت، فبراير، ١٩٨٢.

١٤. عبد الحميد لطفي، حسن الساعاتي: دراسات فى علم السكان، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٣.

١٥. عبد الرحيم عمران: سكان العالم العربي حاضراً ومستقبلاً، مطابع القبس التجارية، القاهرة، ١٩٨٨.

١٦. فاطمة سيد خليل: الاتجاهات والاختلافات فى وفيات الرضع فى مصر، مجلة السكان (بحوث دراسات) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، العدد (٦٢) القاهرة، يناير، ٢٠٠١.

١٧. فايز محمد العيسوي: بعض جوانب نمو السكان في مصر في النصف الثاني من القرن العشرين، المجلة الجغرافية المصرية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (٢١) القاهرة، ١٩٨٩.

١٨. فتحي محمد أبو عيانة: سكان الإسكندرية، المشكلة والحل، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، العدد ( ) الإسكندرية.

١٩. ـــــــــــ: جغرافية السكان، أسس وتطبيقات، ط٥، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٥.

٢٠. ـــــــــــ: سكان الإسكندرية، المشكلة والحل، محاضرة ألقيت في المؤتمر العام للمجلس القومي للسكان بالإسكندرية في ٢٠٠٢/٣/١٦ الموافق ليوم المرأة المصرية.

٢١. ـــــــــــ: سكان الإسكندرية، دراسة ديموغرافية منهجية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٠.

٢٢. ـــــــــــ: مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافية البشرية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

٢٣. فتحي محمد مصلحي خطاب: جغرافية السكان، الإطار النظري وتطبيقات عربية، ط٢، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠٤.

٢٤. ماجد عثمان وآخرون: السكان وقوة العمل فى مصر، الاتجاهات والتشابكات والآفاق المستقبلية حتى عام ٢٠٢٠، دار ميريث للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢.

٢٥. المتولي السعيد أحمد أحمد: البطالة فى محافظة أسيوط، دراسة جغرافية تحليلية، المجلة الجغرافية العربية، المجلة الجغرافية المصرية، العدد (٤٠)، الجزء الثاني، القاهرة، ٢٠٠٢.

٢٦. ـــــــــــ: التوزيع الجغرافي لقوة العمل فى محافظة أسيوط، الجمعية الجغرافية المصرية، المجلة الجغرافية المصرية، العدد (٤١)، الجزء الثاني، ٢٠٠٣.

٢٧. ـــــــــــ: ديناميكية النمو السكاني والبطالة فى محافظة أسيوط مؤتمر النمو السكاني وأثره على مشكلة التنمية البطالة وخطط المنعقد فى دمشق، تحت رعاية المجلس الأعلي لرعاية الفنون والآداب

والعلوم الاجتماعية بسوريا خلال الفترة ٢٤ – ٢٦ يونيو ٢٠٠٢.

٢٨. محمد أكرم القش: التغيرات في التركيب العمري للسكان في سوريا وانعكاساتها على تفاقم مشكلة البطالة، ندوه النمو السكاني وأثره على مشكلة البطالة وخطط التنمية،الجزء الثاني، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، دمشق، سوريا، ٢٠٠٢.

٢٩. محمد السيد غلاب: البئة والمجتمع، الانجلو المصرية، ط٦، القاهرة، ١٩٧٥.

٣٠. محمد المعتصم مصطفي أحمد: ارتفاع نسبة الإعالة وتحدياتها للتنمية في مصر، مجلة الدراسات السكانية، القاهرة، ١٩٨٢.

٣١. محمد شوقي محمد ناصف: جغرافية التنمية البشرية في محافظة قنا، رسالة دكتورة غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠١.

٣٢. محمد صبحي عبد الحكيم: الهجرة الداخلية في مصر، مجلة الدراسات السكانية، القاهرة، ١٩٧٥.

٣٣. ــــــــــــ: الهجرة إلى القاهرة، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الأول، ١٩٦٨.

٣٤. ــــــــــــ: نحو استراتيجية لإعادة توزيع السكان فى مصر، المؤتمر الجغرافي العربي الثاني المنعقد فى بغداد خلال الفترة ٧ – ١١ مارس ١٩٧٦، المجلس الأعلي للثقافة، القاهرة، ١٩٨٨.

٣٥. محمد صبحي عبد الحكيم، محمد السيد غلاب: السكان ديموغرافياً وجغرافياً، ط٦، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٨.

٣٦. محمد عبد الرحمن الشرنوبي: الهجرة من الريف إلى المدن المصرية، دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٦٨.

٣٧. محمد محمد زهرة: نظزيات الهجرة الداخلية، الكتاب السنوي لعلم الاجتماع، الكتاب الاول، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٨.

٣٨. محمد مدحت جابر، الجغرافيا البشرية، الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤.

٣٩. مديحة عبد الحكيم: المؤشرات الصحية على مستوي محافظات الجمهورية، مجلة السكان (بحوث ودرسات) الجهازالمركزي للتعبئة العامة والإحصاء، العدد (٦٢) القاهرة، يناير، ٢٠٠١.

٤٠. منصور أحمد منصور: تخطيط القوة العاملة بين النظرية والتطبيق، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٥.

٤١. نبيل خوري وآخرون: السكان وتخطيط وتنمية الموارد البشرية في العالم العربي، الأساليب والمنهجيات، معهد البحوث والدراسات الإحصائية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

٤٢. وداد مرقص، أحمد السيد النجار: السكان والتنمية فى مصر، سلسلة العلوم الاجتماعية، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٥.

ثانيا: المصادر:

١. الأمم المتحدة : طرق تقدير المقاييس الديموجرافية الأساسية من بيانات غير كاملة، ترجمة سعد زغلول أمين، عبد الغني محمد عبد الغني، المركز الديموجرافي، القاهرة،١٩٩٥.

٢. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النتائج النهائية لتعدادات سكان محافظة قنا سنوات ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦.

٣. ـــــــــــــــ: نشرة المواليد والوفيات، سنوات مختلفة.

٤. ـــــــــــــــ : مصر في أرقام ،٢٠٠٩ .

٥. محافظة قنا: مديرية الشئون الصحية، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٦.

٦. ـــــــــــــــ: مديرية الزراعة، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٦.

٧. معهد التخطيط القومي: الخصائص السكانية وانعكاساتها على التنمية الاجتماعية، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٢١٠) القاهرة، نوفمبر، ٢٠٠٨.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

1. **Abdel – Fattah . N.. the Basic Features of Egtption labour force. Memo . No . 1004. cairo IN.P.. 1972.**
2. **Abdel. Ghani. R.N.. Demigraphic Aspecks and prospects of labour force in Al .Exandria (1960-1976) Master in philosophy of Demography . C.D.C Cairo. 1981.**
3. **Abo –Aianah. F.M.. Internal Migration in Egypt between (1927/1966) Bulletin de la Sociéte de Geographic d' Egypte. 1973**
4. **Ahmed. R.A.. & Mervet. M.. Role of men in Decision making Process related Reproductive Health. A Qualitative study from Upper Egypt. First Regional Conference. Confrontation of Population problem in Upper Egypt during the period 1-2 April. 2009. Environmental study and Researches center. Assiut University.**
5. **Alyaa. A & Ayman. Z.. Egypt population Growth in the 21st Century. Challenges and Aspiration. The 35 th annual Issues. Current Situation &^ Aspiration. C.D.C. 20 – 22. December. 2005.**
6. **Beajeu – Garnier. J.(M) Geography of Population. 2nd (Ed) London. 1978.**

7. Bothaian. El-.Deeb. Evolution of Egyptian Fertility Survey. Vol.l VICAPNIS. Cairo. 1989.
8. Charles. R.. Reducing Maternal Deaths and Disability. Oxford University Press. British Medical Bulletin. Vol. 67. 2006.
9. Clarke. J.I.. Population of the Poorest Countries. Geography. Vol. 70. part 3.
10. Clarke. J.I. Population Geography. Pergaman Press. Oxford University .1974.
11. El-Zanaty. F..& Way. A.. Egypt Demographic and Health Survey. Ministry of Health and Population. Cairo. 2001.
12. Foot. D.K & Li. J.C.. Demographic Determination of Unemployment. Int. Morley Gunderson etal (Eds) University of Toronto Press. 1987.
13. Frank. F.. Population and Development (A Critical Introduction) Cambridge University. Polity Press. U.K. 1997.
14. Frank. F.. Population and Development (A Critical Introduction) Cambridge University. Polity Press. U.K. 1997.
15. Hauple. A. & kane. T.. Population hand book. Washington. 1980.

16.Henry. L.. Population Analysis and Models. London. 1976.

17.Judith.E. J. Population Growth. University of Denver. California. 1996.

18.Laura. k. About Population projections. U. N . Census Bureau. Population Division. Nov. 2000.

19.Magda. M.A.. Age at first marriage and fertility in Alexandria. Behera and Souhag Governorates. Population Studies and Research Centre. The Central Agency for public Mobilization and Statistics. No. 65. Egypt. July. 2002.

20.Mirolav. R.. The Determinants Of Labour Force In Yogoslavia. World employment Progamme. Working Paper. No. 24.Belgarde. Nov. 1975.

21.Ravenstein. E.G.. The Laws of Migration. Journal of the Royal Statistical Society. No.48.. 1973.

22.Seneya. A.S.. Reproductive age Mortality Survey. Qena Governorate 1989 - 1990. Population Studies. Vol. 14 No 75. Sept. 1992.

23.Todaro. M.P.. Economic Development in the third world. 2nd (Ed) London. 1981.

24.U.N.. Fertility and Family. Department of International Economic and Social Affairs. New York. 1984.

25.U.N.D.P.Human Development Report. Institute of National Planning. Egypt. 2004.

26.U.N: Relationship between Fertility Mortality and variables in developing Countries. World Population trends and policies. 1981. Vol. I. Population Trends.

27.Weeks. J.R.. Population. An introduction to Concepts and Issues. 4th (ed).California. 1989.